


بسم الله الرحمن الرحيم
"ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين"
صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة : أحمد الصباحى
رئيس التحرير : محمد سعد

يصدرها : حزب الأمة — ٨ صفحات — الثمن ١٠ قروش

العدد الثامن — السنة الأولى — السبت ٨ أغسطس ١٩٨٤ م — ٢١ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ

# الحزب الوطنى يجمد نشاطه ويتفرغ لبيع اللحوم وإدارة الأسواق

جمد الحزب الوطنى نشاط اماناته ولجانه لحين الانتهاء من اعداد تشكيلاته الجديدة على كافة المستويات .

تقرر وقف صرف اية مبالغ من صندوق الحزب خلال هذه الفترة .. ترتب على ذلك تفرغ اعضاء الحزب لادارة الاسواق وتحصيل الرسوم من البائعين وبيع اللحوم البلدية .

اقام الحزب الوطنى بحى المعادى عددا من الشوادر لبيع اللحوم البلدية بسعر الكيلو ٤ جنيهات تحت شعار تدعيم الامن الغذائى .. من ناحية اخرى تقوم امانة الحزب بروض الفرج بتحصيل رسوم اشغال من البائعين فى الاسواق وتودعها ببنك القاهرة فرع شبرا تحت حساب ٣٦٧٧٢ .

بلغت حصيلة الرسوم التى تم جمعها ١٩ الف جنيه أستخدم جانب منها فى الانفاق على الدعاية الانتخابية كما قام منصور عبد الرحمن امين الحزب بتوزيع مبالغ على امناء الشياخات رغم التعليمات بوقف الصرف لحين اعلان تشكيلات الحزب .

تفجرت الخلافات عندما اكتشف الاعضاء ان المبلغ المتبقى الف جنيه فقط .. ذكر امين الحزب انه انفق ١٢ الف جنيه على الدعاية الانتخابية من صندوق الحزب فى حين اكد بعض الاعضاء ان اموال الدعاية كانت تصرف مركزيا عن طريق امانة القاهرة حيث تولى عبد الباقى عبد العزيز مسئول الدائرة الاولى توزيعها بواقع ٨ آلاف جنيه لكل امين قسم .. بخلاف التبرعات .

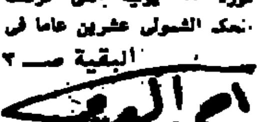
## رأى الأمة

### يا حادى الركب .. ويا هادى الطريق ..

انا الآن فى المدينة المنورة ، ومع بعثة الحج لحزب الامة ، بقصد اداء فريضة الحج هذا العام بارادة الله وتوفيقه ، اقرر ان السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية — حادى الركب وهادى الطريق — الذى بيده مقاليد الحكم الآن فى مصر مواطن عظيم وشريف ، وهو احد قادة وابطال حرب اكتوبر العظيمة التى حققت لمصر النصر والسلام ، وقد وضعه الزعيم الراحل محمد انور السادات رئيس الجمهورية السابق ، وبطل ثورة ١٥ مايو ١٩٧١ ، وصاحب الانفتاح السياسى والديمقراطى والاسلامى العظيم الذى نعيشه الآن ، ونعمل من خلاله وبقوانينه على استكماله وصحته وصدقه . اقول واقرر انه وضعه فى اطار كريم ، هو انه من جيل اكتوبر الذى شرف مصر بالنصر فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، الذى هو امتداد لثورة ١٥ مايو التى وضعت الدستور عام ١٩٧١ ونصت فى المادة الثانية منه على ان الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع ، وهو نص شريف ، شرف الدستور الحالى فعلا ، ولم يسبق اليه فى الدساتير السابقة ، كما نصت فى المادة الخامسة منه على ان يقوم النظام السياسى فى مصر على اساس تعدد الاحزاب السياسية ، وهذه الاعمال والانجازات العظيمة كتبها الله والتاريخ والمنصفون من الناس لانور السادات .

● وجيل اكتوبر ياسيدى الرئيس بهذه الصفات الطيبة لايصح ان يقال عنه انه امتداد لجيل ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ، لثورة ١٥ مايو ١٩٧١ وحرب اكتوبر وجيل اكتوبر عام ١٩٧٣ كانوا تصحيحا ولاشك لاخطاء ثورة ٢٣ يوليه التى فرضت حكم الشمولى عشرين عاما فى

البقية ص ٢




# مشروعات هيئة المعونة الأمريكية معطلة
## والحكومة تطلب مضاعفة المعونات !!

انتقد المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة تعطيل مشروعات هيئة المعونة الامريكية المخصصة للمرافق والخدمات بجميع الاحياء .

اضطرت هيئة المعونة الامريكية الى استعجال التنفيذ بعد ان لاحظت تباطؤ فى سير مشروعاتها .

الغريب ان محافظة القاهرة طالبت برفع المعونة من ٦ ملايين و ٨٥٠ الف جنيه فى خطة ٨٢ / ١٩٨٣ الى ١٢ مليونا و ٥٥ الف جنيه فى خطة ٨٣ / ١٩٨٤ .

اعد سكرتير عام المحافظة مذكرة للعرض على المجلس المحلى تضمنت المشروعات التفصيلية بالاحياء وتكاليفها .. وافقت لجنة الخطة والموازنة عليها حتى لا يتاجل تنفيذ هذه المشروعات اكثر من ذلك .

تبين ان خطة المعونة لعام ٨٣ / ١٩٨٤ لم تعرض على المجلس الا فى نهاية السنة المالية فى حين كان من الواجب عرضها فى موعد مناسب لتفادى التعطيل .. ونظرا لضيق الوقت تمت الموافقة عليها دون مناقشتها فى اللجان النوعية ودون مشاركة ممثلى الاحياء فى مجلس المحافظة فى دراسة واقرار المشروعات فى الاحياء التى يمثلونها .

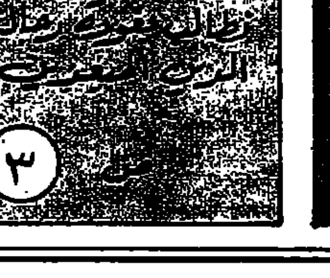
كما اكتشف المجلس المحلى ان اللجنة المشتركة للمعونة الامريكية التى تضم ممثلى لجنة الخطة بالمجلس والمسئولين بالجهاز التنفيذى بالمحافظة وممثلى هيئة المعونة لم تجتمع منذ حوالى تسعة اشهر ... وكان آخر عمل لها وضع الاطار العام لمشروعات الخطة السنوية والخمسية للمعونة الامريكية .

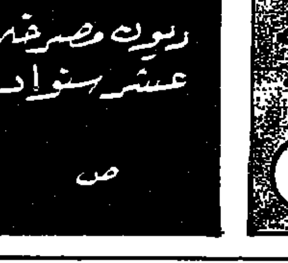
من ناحية اخرى طلب المجلس المحلى لحى جنوب القاهرة تحويل مبلغ ٧٠ الف جنيه من حساب المعونة الامريكية كانت مخصصة لمرفق المياه — الى تحسين شبكة الانارة بالحى حتى لا يترتب على ذلك عدم الانتفاع بالمبالغ المخصصة لهذا المشروع .

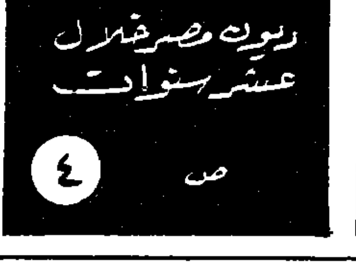
كانت هيئة المعونة الامريكية قد قامت باستعجال الحى لتنفيذ عملية مرفق المياه التى تعثرت اجراءات البت فيها لوجود بعض المشاكل القانونية مما دعا الحى الى طلب تعديل التخصيص المدرج فى خطة ٨٢ / ١٩٨٣ .

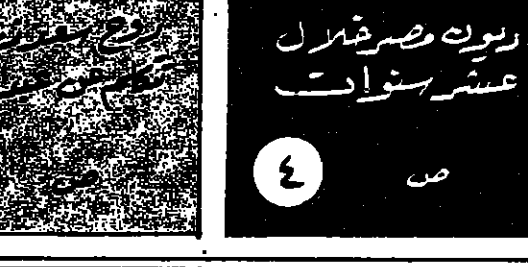
عبد اللطيف بلطية

يوئف صبرى ابو طالب

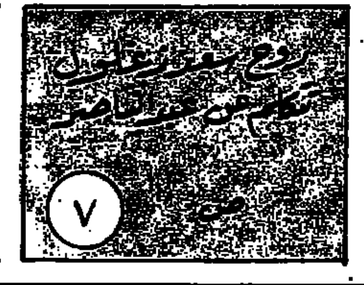


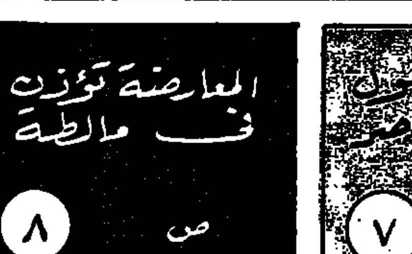








## قانون مكافحة الدعارة مخالف لاحكام الشريعة الاسلامية

اكد اقتراح بمشروع قانون امام اللجنة الدستورية بمجلس الشعب مخالفة قانون مكافحة الدعارة لاحكام الشريعة الاسلامية .

اوضح المشروع ان القرار بقانون رقم ١٠ لعام ١٩٦١ فى شان مكافحة الدعارة لا يتفق مع حكم المادة الثانية من الدستور التى جرى نصها على ان الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع .

واشار الى ان القانون يفرق فى العقاب بين الرجل والمراة بتقرير ركن الاعتبار وبهذا يعتبر الرجل فى ممارسة الدعارة مجرد شاهد معفى من العقاب وهى نتيجة من اخطر النتائج واغربها فى حين ان احكام الشريعة الاسلامية لاتفرق فى الجرم بين الرجل والمراة .

يستهدف الاقتراح الذى قدمه النائب السابق عبد البارى سليمان واهمله مجلس الشعب تعديل قانون مكافحة الدعارة من خلال التشديد فى العقوبات حفاظا على مقدمات المجتمع ومحاربته للرزيلة .

### ندوة حزب الامة

يعقد حزب الامة ندوته الاسبوعية الثامنة مساء اليوم بمقر الحزب الرئيسى بالسيدة زينب .

يتحدث فى هذه الندوة احمد شعبان امين التنظيم .. وموضوع الندوة « قضية النور بين العلم والقرآن » .

# تقاعس المسئولين فى محافظة القاهرة تسبب فى ضياع ٤٠ مليون جنيه

اتهم محمد حيدر بغدادى عضو المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة المسئولين بالجهاز التنفيذى بادارة املاك المحافظة بالتقاعس فى ازالة التعديات على اراضى الدولة مما تسبب فى ضياع مبالغ تقدر بحوالى ٤٠ مليون جنيه .

تبين ان المسئولين بمحافظة القاهرة لم يلتزموا بتنفيذ القرار الجمهورى رقم ٣١ لعام ١٩٨٤ والذى ينظم ويكلف المحافظة باتخاذ الاجراءات القانونية الخاصة بهذا الشان بالرغم من ان العمل بهذا القرار ينتهى فى ٢٧ سبتمبر القادم .

كان العضو قد تقدم بسؤال لمحافظ القاهرة حول الاجراءات التى اتخذتها المحافظة تجاه المبانى المقامة بمنشية ناصر على املاك الدولة بالتعدى وهى من واقع الحصر التى قامت به ادارة الاملاك تبلغ مساحتها ٢.٥ مليون متر مربع .

جاء فى رد وكيل وزارة الاسكان بالمحافظة انه تم تشكيل لجان بمعرفة مستشار المحافظ للشئون الهندسية والفنية وستباشر اللجان اعمالها فورا من واقع الحصر .

### المحاكم اليونانية ترفض تسليم توفيق عبد الحى

اصدرت المحاكم اليونانية حكمها بعدم احقية السلطات المصرية فى تسلم المليونير الهارب توفيق عبد الحى .

اقام المليونير الهارب فى اليونان عدة مشروعات من بينها اصدار جريدة اسبوعية تدعى « الحقائق » .. صدر منها حتى الآن اربعة اعداد .

ينشر توفيق عبد الحى فى جريدته معلومات ووثائق يزعم فيها براءته من التهم الموجهه اليه فى مصر .

القادمون من اليونان يؤكدون ان عبد الحى يقدم كل المساعدات لكل مصرى يعمل هناك .

### سيارة المليونير تتحدى الانضباط !

دهمت سيارة مليونير رئيسة هيئة التمريض بمستشفى الشفاء التخصصى

تمكن رجال البوليس من الامساك بقائد السيارة فتبين انه شاب فى الخامسة عشر . المفاجاة تغير المتهم الصغير وتم استبداله بمتهم آخر امرت النيابة بالافراج عنه .

### سؤال لوزير الاقتصاد حول قروض عصابات الانفتاح

قدمت كريمة العروسى نائبة الحزب الوطنى سؤالا للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد حول القواعد والاجراءات الخاصة بالتسهيلات الائتمانية التى يحصل عليها الهيئات والمؤسسات والافراد .

طالبت النائبة فى سؤالها بمعرفة الاسباب التى جعلت بعض البنوك تقدم مبالغ كبيرة لعدد من رجال الاعمال دون تقديم ضمانات كافية مما ادى الى ضياع هذه الاموال .

كانت « الامة » قد نشرت فى عددها السابق خبرا حول تمكن بعض مليونيرات الانفتاح من الحصول على قروض تبلغ [illegible] مليار جنيه وهروبهم للخارج دون تسديد ديونهم او تقديم ضمانات فى هذا الشان .

### صورة العذراء تقطر زيتا

فى الاسبوع الماضى انتشر خبر مثير فى بنى سويف اثار دهشة الراى العام .. قصة الخبر كما رواه فتحى الياس تاجر المصوغات بشارع السيدة حورية انه فوجىء بصورة السيدة مريم العذراء تقطر زيتا من عينيها .. توافد المواطنون وبعض المسئولين بالمحافظة على منزل تاجر المصوغات لمشاهدة الصورة .. حرص هذا التاجر على توزيع قطع من القطن مبلله بالزيت على زواره .



## محافظ بنى سويف يخالف قرار مجلس المحافظين

بنى سويف — مصطفى الجندى :

خالف المهندس محمود كامل الريس محافظ بنى سويف توجيهات مجلس المحافظين التى تؤكد ضرورة حماية منشآت الشباب ومنع التعدى عليها .

اصدر المحافظ قراره رقم ٦٤ لعام ١٩٨٢ بتخصيص قطعة ارض مساحتها ١٠٥٠ مترا من ارض نادى بنى سويف الرياضى لنقابة المهندسين .

اقام مجلس ادارة النادى دعوى قضائية امام محكمة القضاء الادارى .. كما تضامنت معه مديرية الشباب ببنى سويف فى المطالبة ببطلان الاجراءات التى اتخذها المجلس المحلى لتحديد الموقع الجديد لنادى نقابة المهندسين .

كما قدم محمد سعد الدين المحامى وامين عام حزب الامة ببنى سويف مذكرة للنيابة العامة جاء فيها ان هذا القرار بمثابة هدية للمهندس عثمان نقيب المهندسين خلال زيارته للمحافظة

وقد ساهم فى اصدار القرار عباس صفى الدين رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى فى بنى سويف .

الجدير بالذكر ان محافظ بنى سويف كان قد اخطر مديرية الشباب بتوجيهات مجلس المحافظين بعدم التعدى على منشآت الشباب غير انه كان من اول المخالفين .

# أقول الحق

## الى الحرمين الشريفين

شرفنى الله بزيارة بيته الحرام وقبر رسوله الكريم عشر مرات ـ وهأنذا اليوم ازامل بعثة الحج التى نظمها حزب الامة للمرة الاولى لاداء الفريضة وزيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم هذا العام ـ وانه ليشرفنى أن اكون ضمن هذه البعثة المباركة التى دعى اليها حزب الامة بعد مرور عام واحد على الحكم باشهاره قضائيا بعد ان رفض المسئولون شرعيته لاسباب لايعلمها الا الله والحاكمون بأمرهم فى هذه البلاد.

ولا اريد ان اخوض فى تفاصيل سياسية لانه من واجبى اليوم وانا راحل الى بيت الله الحرام ان اتجرد تماما من كل ما يتعلق بالامور السياسية داخلية كانت او خارجية وحتى التغيير السياسى القصد التغيير الوزارى الجديد.

ان رحلة الحج لها اشواقها وضراوتها وروحانيتها واستعداداتها ومن ميزاتها ان يتجرد المشتركون فيها عن كل ما يبعدهم عن القيم الروحية بعد ان غرقنا فى الماديات الدنيوية التى تطاردنا فى كل صباح ومساء ـ

نريد ان تكون رحلتنا الى الله ورسوله ولاتكون لدنيا نصيبها او غاية عرضية ننشدها او مادة نسعى اليها ـ ولكن لنرتوى من ماء زمزم ونتطهر به ونتيمم بالطواف حول الكعبة المباركة ونلثم الحجر الاسود ونسعى بين الصفا والمروة ـ ونصعد على جبل الرحمة داعين الله وملبين ونبيت فى منى ونكبر الله فى عرفات ـ ونرجم ابليس اللعين بالجمرات ـ ونقضى ايام التشريق متعاونين متصادقين متضامنين ـ ثم نعود بعد ذلك الى مكة المكرمة لنعيش فى بيت الله الحرام بضعة ايام قبل ان نطوف طواف الوداع استعدادا لمغادرة الارض المقدسة ـ ارض الجزيرة العزيزة ـ ارض الحجاز ـ ارض الحرمين الشريفين التى أكرمها الله وكرم اهلها واسعد سكانها ـ

حمدى الجريسى

# حقيبة الأسرار



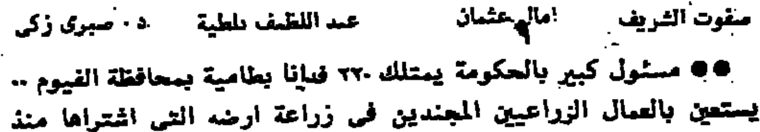
●● يتردد أن صفوت الشريف وزير الاعلام أنتهى من اعداد مشروع تعديل لقانون سلطة الصحافة ـ يقضى التعديل الجديد بمد سن الاحالة الى المعاش الى ٦٥ عاما ـ وينتظر عرض المشروع على مجلس الشعب فى جلساته القادمة ـ

فى حالة الموافقة على هذا التعديل سيبقى كل من موسى صبرى وأنيس منصور فى منصبيهما ـ

●● الغموض الذى يكتنف الترشيحات لمنصب الامين العام للحزب الوطنى ـ يؤكد احتمال اختيار كمال حسن على لهذا المنصب ـ خاصة وان مصادر عديدة حذرت من الفصل بين منصب رئيس الوزراء ومنصب الامين العام للحزب لان تجربة الامين العام السابق اثبتت نجاح الجميع بين الموقعين ـ

من بين المرشحين الدكتور مصطفى كمال حلمى والدكتور محمد حسن الزيات والدكتور صبحى عبد الحكيم الذى قوبل اختياره أمينا عاما بالنيابة بامتعاض شديد فى دوائر الحزب الوطنى ـ





صفوت الشريف — امال عثمان — عبد اللطيف بلطية — د. صبرى زكى

●● مسئول كبير بالحكومة يمتلك ٢٢٠ فدانا بطامية بمحافظة الفيوم ـ يستعين بالعمال الزراعيين المجندين فى زراعة ارضه التى اشتراها منذ عامين.

●● تتناقل دوائر حزب الوفد الجديد بالمحافظات الحديث عن الأجنحة الثلاثة داخل الحزب التى تعكس التنافس على المواقع القيادية ـ الجناح الاول يتزعمه الدكتور وحيد رافت ـ والجناح الثانى بزعامة ياسين سراج الدين أما الثالث فيقوده الشيخ صلاح أبو اسماعيل ـ

●● عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة ـ رفض ترشيحه لمنصب الامين العام للحزب الوطنى بالقاهرة خلفا لسعد مأمون ـ

المرشح الجديد ـ محمود دبور وكيل مجلس الشعب الذى كان عضوا بهيئة مكتب الأمانة فى عهد محمد شومان ـ

●● أرسل عدد من المحافظين مذكرات الى مجلس الوزراء يشكون فيها من عدم تعاون الجهاز الحكومى مع وحدات الحكم المحلى فى انجاز المشروعات المعطلة ـ أوضحت هذه المذكرات التوقف المفاجىء فى معظم المشروعات التى نشطت خلال المعركة الانتخابية لمجلس الشعب ـ كان رد المسئولين : «هوجة الانتخابات انتهت وكل عام وأنتم بخير !» ـ

●● تجرى مشاورات بين فصائل الناصريين فى محاولة لتوحيد الصفوف واستعدادا لاشهار الحزب الناصرى الذى تفصل المحكمة الادارية العليا فى قضيته خلال اكتوبر القادم ـ

بلغت عدد التوكيلات التى قام بجمعها الناصريون حتى الآن ٤ الاف توكيل ـ

●● ينتظر اختيار الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية أمينة للمرأة بالحزب الوطنى خلفاً للدكتورة سهير القلماوى التى استبعدت من قوائم الترشيح لمجلس الشعب ـ

كما يبحث الحزب عن أمين جديد للفلاحين خلفاً لمهدى شومان ـ

●● بلغت خسائر شركة السد العالى للأعمال المدنية حوالى ٢٠ مليون جنيه نتيجة لقيام الحكومة الليبية بايقاف فرع الشركة بها واستيلائها على موجوداتها وأصولها وتجميد مستحقاتها لدى البنوك والعملاء وعودة جميع العاملين ـ

قامت الشركة بابلاغ ذلك لوكالة وزارة الاقتصاد للتعاون الافريقى وطالبت بعمل مقاصة بين مستحقات الشركات ومستحقات الحكومة الليبية بمصر عن طريق صندوق النقد الدولى ـ

●● أحد محافظى الوجه البحرى لعب باصبعه فى أذنه اليسرى فكانت النتيجة اصابة اذن المحافظ بالتهابات حادة ـ يشكو المحافظ انه عرض نفسه على اكثر من طبيب واستخدم ادوية كثيرة بلا فائدة ـ أخر من استمع هذه الشكوى عالم صوفى زار المحافظ فى مكتبه ـ فوجىء زوار المحافظ بالعالم الصوفى يدلك اذن المحافظ ويقرأ عليها شيئا من القرآن !



## ...ادة

مما لاشك فيه ان امة الاسلام بها من يسعى لخيرها دائما مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «الخير فى وفى امتى الى يوم القيامه» ـ وخير هذه الامة فى تطبيق شرع الله حيث اننا ننعم بدستور المادة الثانية منه تقول «الدين الاسلامى هو المصدر الرئيسى للتشريع» ، وانه لمن المنطق لكى تطبق الشريعة ولابد وان يكون هناك وسط مناسب لها ومن منطلق هذا ايضا اطالب باسم حزب الامة المسئولين بالدراسة الجاده والتطبيق الاكثر جدية لتدريس مادة التربية الدينيه وجعلها مادة اساسية فى جميع مراحل التعليم ولكن هذا مع مراعاة الاتى :

● ان يكون هناك مراجعة شعرية لدراسة وتدريس المادة.

● تكثيف مواد حفظ القرآن الكريم فى مراحل السنوات الاولى وذلك للاستعاضة عن الكتاب.

● التركيز على مواد السيرة وعلوم الرجال والعقيدة ثم اعطاء المادة درجات اكبر لتنال اهتمام الطلبة.

● ومن منطلق «اعطنى شاشة اغير بها امة» فلابد وان يكون هناك توافق بين ما يتعلمه الفرد فى المدرسة والجامعة والمسجد وبين ما يتعلمه من التليفزيون فليس من المعقول ان يشرب الخمر وتربى الخنازير فى الافلام ونتعلم نحن من الدين غير ذلك فى هذا مما يجعلنا نقلد او نتخرط فى العمل المحرم ككل.

الدين به تقوى الحياة ويشتد عودها ويستقيم سلوك الناس به ايضا لانه من الله ـ والله خالق كل شىء وكل خالق ادرى بخلقة ـ فمن يعرف علاج عطب الحياة الا خالقها ؟ ومن يقدر على اصلاح حال الخلق ايضا الا بارئهم ـ وثمة تحذير اخر ان لايكون قرار تدريس المادة الدينية غير مصحوب العزيمة لان العزيمة توقد الراى والقرار وتنقل الامر من حيز الراى الى حيز التنفيذ وفى هذا يقول الشاعر ـ

وان كنت ذا راى فكن ذا عزيمة فان فساد الراى ان تترددا.

ألراى يقدر عليه كثيرون ولكن ان يطبق الراى فهذا للقلة فاللهم جعل هذا الراى ينزل للتطبيق لتتصدى لحملات التبشير المستهدفة.

ابراهيم ابو اليزيد

# من البرنامج العام لحزب الأمة

● الصناعات الحرفية :

اذا كنا نعتبر ان الشعب حاليا يعانى من زيادة السكان زيادة كبيرة وتنتشر فيه البطالة المقنعة . ويجاهد فيه عدد قليل من المنتجون بينما يقف المنافسون متفرجين عاجزين عن ان يعملوا شيئا ـ فانه يجب ان يركز جهد كبير نحو الصناعات الحرفية والبيئية والمنزلية التى يمكن ان يعمل بها ملايين الناس ويمكنها ان تصل بنا الى زيادة ملموسة فى دخل الفرد والاسرة والدخل القومى اذا ما احسن التخطيط والتدريب والتنفيذ المنظم لها من توفير المواد الخام والتمويل عن طريق التعاونيات والخبرات الفنية.

● مكافحة الغلاء :

فى مجال مكافحة الغلاء يرى الحزب وضع قيود قانونية على اصدار النقود الورقية لايقاف التمويل عن طريق بيع اوراق نقدية جديدة مما يزيد المتداول من ـ النقد المحلى ويخلق ظاهرة التضخم وارتفاع الاسعار التى تعانى منها الجماهير

كما يرى الحزب محاربة الاحتكارات المؤدية للتحكم فى الاسعار والتأثير الضار بالشعب وخاصة بالنسبة للسلع الاساسية والمواد التموينية ، ووضع سياسة لتثبيت الاسعار لاسيما اسعار السلع الغذائية . وذلك عن طريق جهازها يتوفر على دراسة عناصر التكلفة ويستدعى نظر الحكومة الى كل ما يطرا عليها من عوامل يمكن ان تؤدى لارتفاع سعرها.

● ـ قيام الحضارة الاسلامية من خلال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية كنظام للمجتمع :

جاء الفكر الاوربى والحضارة الغربية مع الاستعمار الانجليزى الى مصر فى الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، كرى جعل مصر قطعة من اوروبا ومواكبتها للحضارة العلمية والدستورية العالمية ( فرنسية وانجليزية ) فسنت الاحكام والقوانين عن دساتير الغرب وحضارته وحكم الامراء والسلاطين والملوك بالقوانين الوضعية المستورده تحت راية الاستعمار الانجليزى فظهر الفساد والفسق والظلم والانحراف فى المجتمع ، وكثر الدجل السياسى والنفاق الديكى ـ والشعوذة الاجتماعية وتعرت النساء وتخنس الشباب وضعفت الرجولية واضمحل الصدق وندرت الأمانة الى غير ذلك من الامور الاخرى حتى كثرت الجريمة فى جميع مجالاتها وانتشرت انتشارا رهيبا اضعف كل القيم الانسانية وازدحمت المحاكم بالقضايا التى بلغت الملايين واصبح حال مجتمعنا صورة من حال المجتمعات الغربية الآثمة ـ

وتدلنا احصائيات الامم المتحدة بشأن انتشار الجريمة بجميع انواعها ، وارتفاع نسبة الاطفال غير الشرعيين فى العالم . على فشل الحضارة الغربية والقوانين الوضعية فى المجتمعات العالمية ، كما تدلنا على عظمة الحضارة الاسلامية ونجاحها فى المجتمعات القائمة بها ـ

فقد نشرت الامم المتحدة عام ١٩٥٩ نشرة احصائية تقول بالارقام والاحصائيات ان العالم يواجه الان مشكلة الحرام اكثر من الحلال فى شأن المواليد . ذلك ان نسبة الاطفال غير الشرعيين قد ارتفعت الى ٦٠ ٪ فى البلاد الاوروبية اما فى بناما فقد جاوزت هذه النسبه الى ٧٥ ٪ اى ان ثلاثة عن طريق الحرام من كل اربعة مواليد . وفى امريكا اللاتينيه بلغت النسبة الى ٨٠ ٪ اما جمهورية مصر العربية فان نسبة هؤلاء الاطفال فيها اقل من واحد فى المائة مع انها اكثر البلاد الاسلامية تأثرا بالحضارة الغربية ، وان البلاد الاسلامية محفوظة من هذا الوباء لانها تتبع نظام تعدد الزوجات.

وفى مؤتمر وزراء العدل الذى عقد بالقاهرة فى شهر ديسمبر عام ١٩٧٨ اعلن وزير العدل السعودى احصائية اعدتها هيئة الامم عن معدل الجريمة فى بلاد تطبق نظام الشريعة الاسلامية هى السعودية بالمقارنة بمثله فى البلاد الغربية تقول احصائية المنظمة الدولية من كل مليون نسمة يرتكب الجريمة .

فى السعودية ٢٢ شخصا فقط
فى فرنسا ٣٢ الف شخص
فى المانيا الغربية ٤٢ الف شخص
فى فلندا ٦٢ الف شخص
فى كندا ٧٥ الف شخص

اى ان ٢٢ شخصا يرتكبون الجريمة من بين مليون شخص فى السعودية ـ فى حين يصل الرقم من ٣٢ الف فى فرنسا و ٧٥ الفا فى كندا .

من هذه الاحصائيات التى نشرتها هيئة الامم المتحدة وادارة الامن العام فى مصر نرى ان الحضارة الغربية فى العالم وفى مصر بقوانينها الوضعية غير انسانية لانها عجزت تماما عن مكافحة الجريمة والفسق والفساد والظلم والحرية فى المجتمعات التى قامت بها وانها غير صالحة لتقدم الشعوب وحضارتها اما الحضارة الاسلامية التى ينادى بقيامها حزب الامة اليوم الى المجتمع المصرى كعلاج سريع وحاسم لمكافحة الجريمة المتزايدة ولتنقية المجتمع من الفساد والانحراف والاستغلال والرشوة ولتطهيره من البدع والخرافات والشعوذة والتهريج والدجل والنصب والمتاجرة باسم الدين أو السياسة او الاجتماع او الاقتصاد واما المواطن المصرى والمجتمع المصرى والدولة المصرية على القيم الانسانية الدينية والروحية والاخلاقية التى وضعتها وامرت بها الشريعة الاسلامية السمحاء لتجعل من الانسان المصرى ظلا لله فى ارضه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويشيع من حوله الخير والحب والحق والعدل والحرية والمساواة والاخاء والرخاء والسلام .

هذه الحضارة الاسلامية التى ينادى بها حزب الامة المصرى اليوم نادت بها ندوة التشريع الاسلامى التى عقدت بالرياض فى عام ١٩٧٧ والتى اشترك فيها عدد كبير من علماء القانون من ١٦ دولة اجنبية اصدروا نداء لكل شعوب العالم يدعوهم الى الاخذ باحكام الشريعة الاسلامية وحضارتها لانقاذ المجتمعات من دوامة الجريمة والانحراف فضلا عن تنفيذ الحضارة الاسلامية فى البلاد العربية توضع الاساس القوى للوحدة العربية حيث سيكون جميع افراد الامة العربية محكومين بتشريع واحد ومحضرين بحضارة واحدة وسيطمئن المواطن العربى على حياته وماله وعرضه فى اى جزء من اجزاء الامة العربية وبالتالى تزول الحواجز القائمة بين هذه البلاد .

لذلك فان قيام الحضارة الاسلامية فى جمهورية مصر العربية مجتمعا ودولة على اساس تطبيق احكام الشريعة الاسلامية بها ـ هو من اهم القضايا القومية التى قام من اجلها حزب الامة .

# بداية على الطريق الصحيح



عزت عطشى

منذ ان اصبحت ممثلا عن دائرة الساحل بمجلس محافظة القاهرة ومنتميا الى حزب الامة ولما كانت طبيعتنا كمعارضين ان تكون معارضتنا للبناء لا للهدم ويوم ان نعارض فى اى مشكلة فلابد ان تكون الحلول متوافرة لدينا وهذه هى طبيعة حزب الامة وقد اردت ان اتكلم اليوم عن اخر جلساتها دورة الانعقاد الدورية لمجلس المحافظة والتى انعقدت فى اليوم الاول من اغسطس ١٩٨٤ ومن خلال حضورى جلسات المجلس خلال الفترة المنتهية حتى اخر جلسة خرجت بالانطباعات الاتية ، ـ

اولا ، ان السيد الوزير رئيس المجلس مشهود له بادراة الجلسات وادارة الحوار واتخاذ القرار الصحيح وان دل على شى فانه يدل على نزاهته وكفاءته .

ثانيا ، السيد الوزير محافظ القاهرة هذا الرجل حقيقة انه يمتاز بالطهارة والنقاوة وقد بذل جهدا مشكورا خلال تولية السلطة فى فترة قصيرة حيث شهدت القاهرة انجازات فى مجال الخدمات العامة والمرافق حيث انه تسلم تركة مثقلة بمشاكل لا حصر لها وقد اقتحمها بقوة ايمانه با الله وبلده ووفقه الله الى حل الكثير من المشاكل التى تثقل بها القاهرة وتنتظر منه الكثير وندعوا الله له بالتوفيق

فهذه كلمة حق لانفاق فيها ولا تضليل معبرة عن راى معارض داخل المجلس .

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى قرار من اخطر القرارات قرار اتخذها محافظ القاهرة والمجلس الشعبى لمحافظة القاهرة بشان التعديات التى حدثت على مركز طومان باى للشباب ولها سنوات عديدة دون اتخاذ اى قرار وقد شكلت لجنة تقصى الحقائق فى هذا الموضوع برئاسة الاستاذ / على الامام وكيل المجلس التى اظهر الحقيقة كاملة بتقريره التى قد قدمه الى السيد المحافظ ورئيس المجلس وبين بها الانحرافات والمقوبات التى تمت واختتم تقريره بضرورة احالة الموضوع الى النيابة العامة وابلاغ السيد المدعى العام الاشتراكى وطلب حل مجلس ادارة مركز شباب طومان باى طبقا لاحكام القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ وحل مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية للشهيد عاطف السادات وفقا للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ والمطالبة ايضا باعادة الارض بما عليها الى مركز الشباب والتحفظ على من تحول حوله الشبهات وفقا لاحكام القانون وقد وافق المجلس بالاجماع على ماجاء بمذكرة لجنة تقصى الحقائق بتحويله الى النيابة العامة ـ اننا نامل ان تكون هذه بداية وفق التعديلات على املاك الدولة والضرب على من تسول له نفسه فى الاستيلاء على اراضى الدولة ونامل ايضا ان يستمر المجلس فى بحث التعديلات المعروضة عليه دون الدخول فى التفاصيل والاسراع فى انفاذ القرار ضد المعتدين على املاك الدولة

عزت عطشى

# فى الندوة الأسبوعية لحزب الأمة

# حوار ساخن مع الداعية الإسلامى عبد الله السماوى

فى لقاء مثير وساخن ـ اشتدت فية المناقشات وانهالت التساؤلات على ساحة الندوة التى حضرها الشيخ عبد الله السماوى بمقر حزب الامة والاستاذ أحمد الصباحى رئيس الحزب وعدد كبير من الصحفيين ورجال الفكر .

● أحمد الصباحى ●

فى هذا اللقاء الممتع والذى دار حول سلبيات المجتمع الاسلامى ـ تحدث الشيخ السماوى عن مدى السلبية التى يتعمدها التلفزيون فى لقائه معى . وتحدث عن معنى الجاهلية وتكفير المجتمع .

وقال فى معرض حديثه عن الحكام وتعلقه المسلمين اياكم ان تحكموا على الاسلام بأحوال المسلمين الان فالحكام يسيرون فى طريق مخالف تماما لطريق الاسلام وعن مصر العربية المسلمة قال ـ ان الاسلام لايعرف التفرقة بين العربى المسلم وغيره فالكل سواسيه امام الله ـ ودار الاسلام هى التى يجرى فيها احكام الاسلام ودار الكفر هى التى يجرى فيها احكام الجاهلية والالحاد ولايستطيع الانسان ان يكفر مسلما مهما كانت معصيته ـ

وتحدث رئيس حزب الامة فقال : لاشك ان الاسلام عقيدة وشريعة ولابد ان تطبق هذه الشريعة وان يزال المنكر باليد واللسان والقلب كما امرنا الرسول ( ص ) من اجل مجتمع مسلم متحاب ـ

وأكد محمد المصرى الصحفى ـ بجريدة السياسى على عدم الفصل بين الدين والدولة فقال : ان كل الدعوات القائمة لفصل الدين عن الدولة انما هى دعوات علمانية ودولة الاسلام قامت على أساس السياسة الاسلامية التى ينكرها العلمانيون الان .

بداية : قال الشيخ السماوى انى اشكركم لدعوتكم اياى فى هذه الفرصة لاتحدث اليكم ـ والحقيقة التى ساعرض شيئا من بضاعتى ولا ادرى هل سيكون عتابا ام لا ـ وانتم تستطيعون ان تصلوا بى الى مرادكم اما مشكلة التلفاز التى شوهتنى امام الناس وذلك مقصودهم الاساسى فلقد سمع الناس اننى قلت ان هذا المجتمع جاهليا كافر ـ فلو كان هذا الكلام صحيح هل يصح ان اكفركم كما قال التيلفزيون المبجل .

●● المقصود بكلمة مجتمع جاهلى اولا ـ نقول ما معنى جاهلى وما معنى مجتمع

اما مجتمع فكلمة حديثة لم يتناول السلف هذه الكلمة وهى حديثة فى مشتقاتها ـ وهناك ناس يقولون ان هذا المجتمع مسلم واخر قال كافر ـ وعندما تستحدث الفاظ تتعلق بها احكام شرعية فالصواب ان نتحرى معنى الامام ابن تيمية فقال ان المكان والجهات لفظان لم يذكر الله عز وجل فيهما اثبات او نفى ـ

فمثلا اذا قال رجل ان لله مكان ـ فسأله ماذا تقصد ـ فان قال أن الله فوق فذلك لايمان .

فان قال احد أن المجتمع جاهلى ـ نقول له ماذا تقصد بكلمة مجتمع فان قال اراد المجتمع فردا فردا باعيانهم فهذا باطل لان المجتمع ينقسم الى الناس موحدين ومنافقين وخيرهم على دينهم ـ وغيرهم الناس يعبدون الله حق العباده فهم ناس يتقربون الوهاب فى سبيل الله ورفعة كلمته وهناك فى المجتمع كثيرا من الخلق فيه شيوعيين وفيه يهود وفيه نصارى ولكن اذا قصد ان المجتمع هو الكيان المعنوى الذى يتميز عن الجماعة بالفكرة لابالفطرة كجماعة الثلاث والثعالب والاقلاعى وغيرها من الجماعات او المجتمع هو الراية المرفوعة والسلطات الموجوده ـ ان قال القصد بالمجتمع هنا فهو صواب وهذه مرادفات وهى للاحكام السائده او الراية المرفوعة فقلنا القول ان المجتمع جاهليا كافر او ان النار جاهليه فانا لا اقصد الافراد باعيانهم الذين يتضمنهم المجتمع ـ انما القصد بكلمة مجتمع جاهلى الراية المرفوعة

وتساءل ابو عبد الرحمن العدوى «الامة» قائلا حتى لو كان السلطان هنا يصلى ويصوم ويقول انى من المسلمين اجاب الشيخ السماوى لو صلى وصام وقال انى من المسلمين فهو جاهلى ( الامة ، اذن ماهى الجاهلية بمعناها !

●● الشيخ السماوى ـ

الجاهلية ماخوذه من الجهل والمقصود الجهل بالحق والامام ابن تيمية قال ان من لايعلم الحق فهو جاهل جهلا بسيطا وان اعتقد خلافة فهو جاهل جهلا مركبا ـ وكذلك اذا عمل بخلافه فهو جاهل سمى الله سبحانه الجاهلين بكل ذلك المعانى ومنهم الذى يقول بالباطل او خلاف الحق عرف الحق او لم يعرفه والذى لم يعرفه انما وصف بالجهل لان العلم الحقيقى الراسخ فى القلب يمتنع معه ما يخالفه الا مع غفلة القلب عنه او ضعف القلب عما يعارضه .

ويضيف الشيخ عبد الله السماوى ان مصر عربية من اجل الاسلام ـ ففاتح الاندلس بربريا وقد نشر العربية والاسلام معا ـ وقاهر الصليبيين صلاح الدين كان كرديا مسلما فالاسلام لايعرف التفرقة فالعبرة بالقلب لان الله لاينظر الى الصورة ولكن الى القلب .

●● تعقيب الاستاذ احمد الصباحى رئيس الحزب

الحمد لله لقد وجدنا فى هذه الليلة ضالتنا ـ ففى صباح السبت الموافقة ٢٨ / ٧ / ١٩٨٤ قد كتب الاخبار ان الاسلام او الفلسفة الاسلامية قد انتهت وان الاسلام هو عقيدة وشريعة فقط وقد وقفت الفلسفة الاسلامية عند ابن رشد ـ وقد سمعنا فى هذه الليلة من الشيخ السماوى فلسفة عريقة للاسلام

ولكن ما يبقى بعد الفلسفة ماذا نعمل هل نسمع كلاما ونعيش فى كلام اخر فلقد قال الرسول من راى منكم منكرا فليغيره بيده او بلسانه او بقلبه .

●● محمد المصرى الصحفى بجريدة السياسى :

يقول موجها كلامه للشيخ السماوى ان الرسول عمل بالسياسة ـ والواقع ان السياسة هى وسيلة الدين لبناء المجتمع وانتى نست مع الدين يفصلون بين الدين والسياسة لان هذه الدعوة فى عونتة المنشا فالواقع انك لو بحثت فى تاريخ مصر لوجدت ان منشاها كانت فى الاصل دينيه وان الدولة كانت دينيه فى عصر الفراعنة الاوائل وكل الدعوات القائمة لفصل الدين عن الدولة انما هى دعوات علمانية ـ ولكن ليس من الحكمة أن نغلق على انفسنا ـ فانخطا عند المسلمين انهم عملوا بمنطقة ساكن ولم يعملوا بمنطقة متحرك كما عملت الشعوب الاخرى وقد كان سكون المسلمين خطا فادح لقد نصب لهم اعدائهم الشباك من كل جانب والتقوا حولهم من كل جنب يريدون تمزيق الراية الاسلامية فقضيتنا هى كيفية الربط بين الايمان والعمل ـ وعلى علمى ان كلمة الايمان ليست مجرد كلمة كما يتناقلها الناس ـ ولكن هى ايمان بحرية الفرد وبفكرة اتصاله ولم يكن الايمان مجرد فكرة يؤمن بها الشخص فالايمان عقيده وخلق ـ فالرسول عمل بالسياسة ودولة الاسلام قد قامت فى اسسها على السياسة الاسلامية التى ينكرها العلمانيون الحاليون .

●● سيد ابراهيم المحامى :

يشتد ويثور غيره على الاسلام ويقول اخوانى اذكركم بان حكامنا فى دولنا الاسلامية فى نوم عميق ـ فلقد دعيت فى ايطاليا فى متابعة قضية لشاب يعمل فى تجارة السيارات هناك وعندما كنت هناك قابلت اخ مسلم يدعى «فيتو فيليتش» امين المكتبة البابوية بالفاتيكان وقد تسمى باسم عبد الله المهندى وقد اسلم منذ ٩ سنوات وقد ظل يباعس هذا الاخ لمعرفة مقررات مجمع قونية لسنة ١٩٨١ م . ١٤٠١ هـ والذى دعى فيه بابا الاقباط فى مصر ولكن البابا المصرى رفض لعدم اثارة المشاعر بين المسلمين والنصارى فى مصر وكان الاجتماع سرى جدا وكان الاجتماع يسمى المسلمين يغزوا برسالتهم . وكان هدف الاجتماع هو معرفة الهدف من هزيمة الصليبيين امام المسلمين وطردهم من لبنان ـ وعندما دخل الوفد اليهودى الى قونيه امر لهم بالدخول وقالوا لهم ادخلوا لانكم شركاؤنا فى المسيح .

وتابع سيد ابراهيم كلامه عن لسان الابطال المسلم عبد المهندى انه قد تم التركيز فى هذا الاجتماع فى قونيه على دراسة الاسلام فى الدول التى هى مكمن الخطر مثل مصر وسوريا وتركيا وايران والتى بدا منها الدفاع عن دين الله تعالى امام العدوان الصليبى واليهودى والشيوعى .

## تشكيل أمانة للشباب بمركز دسوق







تم تشكيل امانة شباب حزب الامة بمركز دسوق فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة التاسيسية الاسبوع الماضى .

تم انتخاب هيئة مكتب الامانة من : ابراهيم الصعيدى امينا وعلى جمال داود امينا مساعدا واشرف السقا سكرتيرا ومحمد جمال امينا للصندوق وسعدية ابراهيم امينة للمرأة ومحمد رزق مسئولا للنشاط الصحفى وعبد الحميد ابو زينه مسئولا للدعوة والفكر وحسن البيطار مسئولا للنشاط الثقافى واشرف الابيارى مسئولا للنشاط الاجتماعى وحمدى الاسكندرانى مسئولا للنشاط التعليمى .

كما تضم الامانة فى عضويتها كل من : ابراهيم خليل وجمال ابراهيم ومحمد حلمى وزكريا على الدين ومحمد عبد الرحيم وعماد الدين ابراهيم وابراهيم احمد مرسى .

من ناحية اخرى افتتح احمد الصباحى رئيس الحزب ومحمد سعد رئيس تحرير «الامة» مكتب الجريدة بدسوق ـ كما حضر الافتتاح احمد شعبان امين التنظيم والدكتور سمير الصباحى عضو المكتب السياسى للحزب .

كما تم اعتماد ابراهيم الصعيدى مراسلا للامة بدسوق .

●● فى الاسبوع الماضى تم افتتاح مكتب جديد لجريدة «الامة» بالزقازيق وتم اختيار حمدى خضيرى ولا مراسلا لها بالشرقية .

# الأمة تطالب : بعودة رجال الدين المبعدين إلى منابرهم

## ابعاد الدعاة والخطباء مخالف للدستور وضربة للدعوة الإسلامية

## القانون الذى يمنع الحديث عن السياسة فى المساجد غير دستورى

فى ٥ سبتمبر ١٩٨١ .. وبعد ان وصل النظام الى ذروة الفساد والديكتاتورية .. صدرت القرارات التعسفية التى تم بمقتضاها اعتقال السياسيين ورجال الدين واساتذة الجامعات والصحفيين .. لا لشىء الا لانهم قالوا : لا للديكتاتورية والفساد »

وقد كانت هذه القرارات بالنسبة لرجال الدين احدى حلقات صدامهم المتكرر مع السلطة .. الذى اتسم بطابع العنف والقسوة فى كل مرة .. حيث انتهت مسرحية الفتنة الطائفية برمى بعض الشيوخ والدعاة فى السجون .. كالكلاب !! على حد قول حاكم مؤمن سابق ـ كما تم ابعادهم عن منابر الدعوة الاسلامية وحرمانهم من حقهم الدستورى فى ممارسة حرية الراى والتعبير .

ثلاث سنوات مضت .. شهدت سلسلة من القرارات التصحيحية لانقلاب سبتمبر المحموم .. فقد بدا الرئيس حسنى مبارك عهده بالافراج عن المعتقلين السياسيين وظهرت تباشير ديمقراطية جديدة .. ولكن مازال الحصار مضروبا حول رجال الدين .. ولا ندرى الى متى يستمر هذا الحصار ؟

و « الامة » تناقش فى هذا التحقيق مدى دستورية ابعاد رجال الدين عن منابر الدعوة .. وتدعو القيادة السياسية الى اتخاذ قرار حكيم . يرد لهؤلاء اعتبارهم ويضع الامور فى نصابها الصحيح

### ● منع جائر ●

يرى الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى : ان هذا المنع جائر ولا يجوز طالما انه ليس من جهة فنية . واعتقد ان كلمة الحق يجب ان يقولها كل انسان . وان اعتراض هذه الكلمة رذيلة لا يمكن ان يقبلها احد . ولا ان يرضى بها الاسلام . ذلك ان لكل امام او داعية تصدر للوعظ والارشاد ان يقول ما عنده ولا يقيد الا اذا كان سىء العرض للحقائق الدينية . او لديه قصور فى تصور بعض القضايا . وهنا يمكن ان تتدخل الجهات الفنية فى هذه الاحوال لتستدرك عليه او لتصحح اخطاءه

### اجراء غير دستورى ●

يقول الاستاذ حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب : نحن نرى ان اجراء وقف رجال الدين والمسئولين عن المساجد سواء كانوا ائمة او خطباء عن اداء مهامهم الشرعية هو اجراء خاطىء وغير دستورى . وغير شرعى . ولذلك نحن نرفض الحجر على حرية الراى . وعلى حرية التعبير . وحرية العقيدة . وحرية ممارسة الشعائر الدينية . ونحن نرى ان فى ذلك تقييد لممارسة هذه الشعائر . وبذلك نحن نطالب بالغاء هذا الاجراء بعودة رجال الدعوة الاسلامية القائمين بالامامه والخطابه فى المساجد الى اماكنهم .

### ● اهدار لحرية التعبير ●

ويعترض المستشار محمد المسمارى النائب الوفدى بمجلس الشعب على منع هؤلاء الشيوخ من الخطابه فى المساجد لان ذلك يعتبر اهدار لحرية التعبير التى كفلها الدستور لكل مواطن ومنع هؤلاء الشيوخ يمثل اهدارا للدستور ولاصوله

ويقول الاستاذ الدكتور خليل يوسف صابات الاستاذ بكلية الاعلام انه كمصرى وطنى لا يمكن ان يرضينى هذا الايقاف وانادى بكل حماس ان يكون لكل فرد حرية التعبير ولذلك لابد وان يعاد هؤلاء الشيوخ الى مواقعهم .

### ● سهام مسمومة ●

ويعقب الشيخ صلاح ابو اسماعيل النائب الوفدى بالبرلمان على هذا الاجراء فيقول : ان هذا الاجراء هو اضافة للسهام المسمومة التى توجه للاسلام من اعدائه وعملائهم من الذين يدعون انهم مسلمون والا فلماذا تطوق المساجد فى مصر بلد الازهر بهذه الاجراءات والتى منها بالاضافة الى الايقاف الاستدعاءات المتكررة لرجال الدعوة الملتفين حولهم بمعرفة رجال المباحث والمخابرات والذين يتسلحون بقانون الطوارىء . او

تحقيق
أحمد العمله
عبد الله كمال

اقامة محاكم لا ذنب لمتهمين فيها الا انهم يقولون ربنا الله . ان هذا لجو سىء لا يمكن ان تعمل فيه دعوة اسلامية بنجاح

### ضرب الدعوة الاسلامية ●

ولا يقتصر اثر هذا الاجراء على حجر حرية الراى والتعبير بل يتعداه الى اثر سىء اخر على رجال الدعوه والذى يقول عنه الداعية الاسلامى محمد الغزالى : لا شك ان هذا المنع سيترك نوعا من الاثار السلبية التى تضر بالدعوة فى مستقبلها لانه لا اكتمال ولا احسان للامور الا اذا ترك التنافس حرا لا يحكمه الا المنطق العلمى وحده . اما اذا خضع كل انسان لمشاعر الرهبة والسطوه فانه يتكاسل وسينطوى على نفسه او سيبتعد عما يظنه مثيرا للقلق .

ان حدوث ذلك يجعل البيئة الاسلامية شاذة بين البيئات الاخرى التى تحتضن جميع الاديان فاننى لا اعلم ان اتباع دين ما يستمعون الى رجل مقيد اللسان . فالذى اعلمه ان الذين يستمعون الى الدعاه اليهود او النصارى او حتى الهندوس والبوذيين يستمعون الى اناس لم تقيد حرياتهم او ليس على تفكيرهم من قيد .

ويضيف الشيخ الغزالى ان هذا الاجراء يضر بالدعوة الاسلامية والتى تتعرض فى اغلب اقطار وبيئات العالم الاسلامى الى قيود كثيرة . نتيجة لان هذا العالم محكوم بسلطان خارجية او بتيارات ليست مما يسر الاسلام او مما يبقى بها الايمان بقاء كاملا .

ويبدو ان سبب منع هؤلاء الشيوخ هو موضوعان تناولوها فى خطبهم . نددوا فيها بمساوىء الحكم . وبعض المظالم فى المجتمع . ذلك انه بالسؤال عنهم فى



● انور السادات ●

وزارة الاوقاف نفى المسئولون بها انهم لديهم علم عن شيوخ موقوفين . ذلك ان كل العاملين منهم يتقاضون مرتباتهم كاملة . ومن الجدير بالذكر ان هناك قانونا يمنع التحدث فى السياسة وامورها من قريب او بعيد بالمساجد . ويعاقب من يقوم بذلك بالحبس والغرامة اللتان تضاعفان فى حالة التكرار .

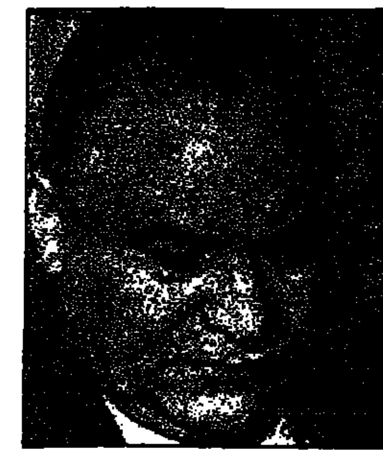
### ● وظيفة الامام ●

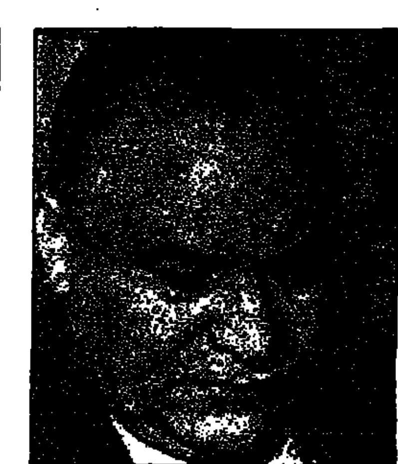
ويقول الكاتب الصحفى محمد الحيوان : الواقع ان وظيفة الامام هى ان يحدث الناس فى شئون دينهم ودنياهم وكل حديث يندرج تحت ذلك يعتبر حديثا فى السياسة . فالمعاملة الحسنة . الصدق والنظافة وجشع التجار والانتخابات كلها سياسة . وحتى الكلام عن الجنة والنار سياسة . وذلك لان الانسان الفاضل يدخل الجنة ومن واجب الامام انه يقدم للناس صورة الانسان الفاضل الذى لا يخون ولا يغدر ولا يغش كما انه من واجبه ان يبين ان اللص والمستغل والمرتشى سيذهبون الى جهنم وان يدعو الامام الى فضح هؤلاء وعدم التعاون معهم . وذلك لان الساكت على اثم كفاعله وكل هذا سياسة .

### ● الاسلام دين ودولة ●

وحول نفس الامر يقول الشيخ الغزالى ان من حق اى امام ان يتناول فى خطبه اى موضوع يريد . فالاسلام بضع وسبعين شعبه ومن حقه ان يختار منها . وما يريد ان يتكلم فيه . لا يحكمه الا ضميره وعقله ومن هنا فان العبارة التى تقول انه « لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين » لا قيمة لها ولا يمكن ان يقولها عاقل .

وهناك قضية امام محاكم مصر العادلة تنادى بعودة هؤلاء الشيوخ . واخرى





● نبوى اسماعيل ●

تطالب بعدم دستورية القانون الذى يمنع الحديث فى السياسة فى المساجد . وحتى صدور الحكم فى كلتيهما يقول الشيخ صلاح ابو اسماعيل للدعاة : ان الله قال لرسوله الكريم عليه الصلاة والسلام « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتى » والله حين امر الرسول ان يبلغ كان البلاغ للناس جميعا ومع ذلك فان الله سبحانه وتعالى بشرهن بنتيجة جهاده فقال « وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » فهى اذن دعوه واجبه مهما اعترضها من عقبات .

### راى الأمة

● بقية المنشور ص ١ ●

مصر والتى جاءت بالاستعمار اليهودى لسيناء وغزة فى ٥ يونيه ١٩٦٧

● وجيل اكتوبر بهذه الصفات الكريمة وهذه الانجازات العظيمة الذى حققها لمصر . مدرسة سياسية جديدة لم تستكمل رسالتها بعد فى تطبيق احكام الدستور واعمال نصوصه الشريفة فى قيام الدولة الاسلامية والحكم الاسلامى فى مصر بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع .

● لذلك نطالبك ياهادى الطريق بان تستمر معنا فى طريق تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الطريق الذى بداته سيادتكم مع الزعيم الراحل محمد انور السادات . وذلك بان تامر بعرض مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية التى انتهت لجان التقنين منها على مجلس الشعب لمناقشتها واقرارها واحلالها محل القوانين الوضعية التى تحكم البلاد حاليا وتعطل مسيرته نحو التقدم المطلوب ـ وشكرا لك ياحادى الركب ويا هادى الطريق

**أحمد الصباحى**



# بقوة الدستور والقانون قام حزب الأمة

استعرضنا فى الاعداد السابقة جانبا من حيثيات الحكم الذى اصدرته المحكمة الادارية العليا يوم ٢٥ يوليو ١٩٨٣ م وهو الحكم الذى بمقتضاه اشهر حزب الامة وبممارسة نشاطه .

وفى هذا العدد نتناول جانبا من حيثيات هذا الحكم .

ويتم عرض الاخطار على اللجنة عند انعقادها انعقادا صحيحا وفق تشكيل يتوافر فيه النصاب القانونى اللازم لصحة اجتماعاتها بحيث يكون فى مكنتها من الناحية القانونية اداء اعمالها ومباشرة اختصاصاتها وذلك بتشكيل يضم الاعضاء المقرر وجوب حضورهم لصحة اجتماعاتها والثابت من الاوراق ان اللجنة دعيت ثلاث مرات للانعقاد فى ٢٠ / ٤ ، ٣٠ / ٤ ، ٤ / ٥ / ٨٠ لنظر الاخطار بتاسيس حزب الامة وفيها جميعا لم يكتمل النصاب القانونى اللازم لصحة انعقادها وبالتالى لم يعرض الاخطار على اللجنة . ولم تجتمع اللجنة بعد ذلك بسبب قيام المدعى برفع هذا الطعن . وهو ما يؤكد ان الاخطار لم يعرض على اللجنة حتى الان ولا يجوز القول بجريان المواعيد المقررة لنشوء القرار الضمنى بالاعتراض على التاسيس . وقرار الاعتراض الضمنى

على تاسيس الحزب يقوم على قلينة موضوعية مؤداها ان عدم قيام اللجنة بالبت فى الاخطار انما يرجع الى وجود اتجاه عندها الى رفضه وهو ما يستلزم ان تكون اللجنة قادرة على البت ومع ذلك سكتت عنه . اما سكوت اللجنة عن البت فى الاخطار موضوع الطعن فيرجع الى عدم قدرة اللجنة قانونا على التصدى للاخطار بسبب عدم توافر النصاب القانونى بتشكيلها اللازم لصحة انعقادها . ولذلك فان سكوت اللجنة فى المنازعة الماثلة لا يؤدى الى وجود قرار ضمنى بالاعتراض . وبالتالى يكون الطعن الماثل غير مقبول لعدم وروده على قرار ضمنى بالاعتراض قائم قانونا .

اما عن الموضوع فقد طلبت الحكومة الحكم برفض الطعن ـ ذلك ان رئيس الجمهورية اصدر القرار الجمهورى رقم ١٥٨ لسنة ١٩٧٣ بتشكيل لجنة الاحزاب السياسية وفق التعديل الصادر به القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٨١ على المادة ٨ من القانون ٤٠ لسنة ١٩٧٧ .

ولذلك فقد طلبت اللجنة سحب المستندات المودعة بملف الطعون وموافاتها بها ليتسنى لها دراسة الاخطار عن تاسيس حزب الامة والبت فيه لعدم سابقة عرض الاخطار على اللجنة والبت فيه ومن ناحية اخرى فان شروط قيام الحزب ومقوماته وخصائصه غير متوافره فى طالبى تاسيس حزب الامة لان بعد تقديم الاخطار بتاسيس الحزب تقدم كل من دكتور حلمى عبد الشافى وحسن عبد المقصود وصلاح عبد الوهاب محمد كمال عبد الهادى . محمد محمد خليفة من طالبى تاسيس الحزب . تقدموا

جميعا بشكوى الى لجنة شئون الاحزاب السياسية مؤرخ ٢٦ / ٦٩ / ٨٠ اعلنوا فيها سحب الثقة من الطاعن وفصله من قائمة المؤسسين لامور نسبوها اليه . كما اقام المدعى ضدهم جنحة مباشرة طلب فيها محاكمتهم عن جريمة القذف فى حقه . الامر الذى يفصح بذاته ان طالبى التاسيس لا يشكلون جماعة متحدة تصلح لان تكون اساسا لتشكيل حزب سياسى بل على العكس من ذلك تقطع الاوراق المقدمة بوجود انقسام خطير فى صفوفهم ينال من وحدتهم فضلا عن تلك الاتهامات المتبادلة بينهم والتى وصل امرهم الى ساحة القضاء (١) الجنائى الامر الذى يفقد طالبى تاسيس حزب الامة خصائص وسمات جماعة التى يمكن ان تكون نواة وركيزة لانشاء حزب الامة . وهذا الخلاف ذاته يفقد الاخطار المقدم من المدعى لتاسيس حزب الامة المقومات التى قام عليها فتنهار دعائمه ويصبح هشيما تذروه الرياح . كما ان البرنامج الخاص بحزب الامة لم يحدد سياسات موضوعية واضحة لتحقيق اهدافه . واعتمد على العبارات الانشائية التى لا تحقق شرط المادة الرابعة من قانون الاحزاب من ضرورة تمييز برنامج الحزب من برامج الاحزاب القائمة وقت الاخطار عن تاسيسه فى السياسات التى يعتمد عليها فى تحقيق اهدافه فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ويضاف الى ذلك ان طالبى التاسيس يشكلون تجمعات اسرية ليس لها تاريخ او ماضى فى العمل السياسى النظيف ويكفى ان عشرة من بين طالبى التاسيس من الفئات البالغ عددهم الاجمالى ٣٦ مؤسسا هم من ابناء المدعى واسرته الامر الذى يقطع بعدم جدية وفاعلية تكوين هذا الحزب فى دفع مسيرة شعب مصر نحو الحرية والرخاء والأمن والاستقرار . ومع الدفع اصليا بعدم قبول الطعن لرفعه من غير ذى صفة . واحتياطيا بعدم قبول الطعن لعدم وجود قرار ضمنى (٠) بالاعتراض على تاسيس الحزب ومع طلب الحكم فى موضوع الطعن من باب الاحتياط الكلى برفض الطعن طلبت الحكومة فى جميع الأحوال الحكم بالزام الطاعن بصفته بالمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة .



### بدون مقدمات

[illegible]

# الشيخ صلاح أبو اسماعيل يدعو مجلس الشعب لسحب الثقة من الحكومة ما لم تطبق الشريعة الإسلامية

دعا الشيخ صلاح ابو اسماعيل مجلس الشعب الى تهديد الحكومة بسحب الثقة ما لم تسرع فى تنفيذ المادة الثانية من الدستور بتطبيق الشريعة الاسلامية

وقال : لم يعد هناك عذرا مقبولا .. فان مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية قد انجزت وروجعت وطبعت ووزعت ولم يبق سوى مناقشتها واقرارها .

وردا على سؤال حول امكانية قيام مجلس الشعب بهذه المهمة فى ظل خضوعه لسيطرة الحزب الوطنى وأغلبيته الساحقة قال : أن أعضاء الحزب الوطنى فى امتحان هم فيه مخيرون على ضوء الحديث الشريف الذى يقول « من أرض الله يسخط الناس .. رضى الله عنه وأرضى عنه الناس .. ومن أسخط الله برضا الناس سخط الله عليه وأسخط عليه الناس » .

وأضاف : اننى أذكر الحزب الوطنى صاحب الأغلبية المؤثرة فى اصدار القوانين .. بما حدث للنواب السبعة عشرة الذين وافقوا فى المجلس السابق على نظام الانتخاب بالقوائم .. وطبق أو ما طبق عليهم فطردوا ولم يدرجوا فى قوائم الحزب كنتيجة صحابتهم للحكومة على حساب الفكر الموضوعى السليم .

ويشير الشيخ صلاح أبو اسماعيل الى البيان قبل الأخير الذى القاه رئيس الجمهورية امام مجلس الشعب السابق والذى نادى فيه بضرورة تدريس التربية الدينية فى جميع المراحل الدراسية بدءا من الابتدائى وحتى الجامعة فيقول : رغم ان هذا الاقتراح مقدم من رئيس الدولة الا أنه لم يحترم ولم يتعلق به أحد بل أن البيان الأخير الذى ألقاه الرئيس فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لم يشر من قريب أو من بعيد لهذا الاقتراح .

ويضيف : ان القوانين التى تحكمنا لا تقيم وزنا للحدود الشرعية وليست اسلامية وانما علمانية تفصل الدين عن الدولة والنتيجة ان المجتمع هجر القران هجرا سلوكيا بعد ان عطلت احكامه فأصبح المنكر معروفا والمعروف منكرا .. أما أعضاء مجلس الشعب فلا يملا قلوبهم سوى الالتزام الحزبى الذى يحترم على حساب الالتزام الدينى المقدس .

ويؤكد الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن تنفيذ احكام الله لا يجب أن تتوقف على موافقة احد من عباد الله مهما كان موقفه فلتنفذ احكام الله الذى يقول فى محكم كتابه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » ومن مقتضى هذا الكلام يجب منع



● صلاح ابو اسماعيل ●

منح تراخيص الخمور ومنع اذاعة ما تيسر من الشهوات على الشاشتين الصغيرة والكبيرة وان تقام حدود الله .

وينتقل الى الحديث عما اصاب الازهر من قصور فيقول : ان الذى اصاب الازهر من تدمير بعد الاجراءات التى سموها تطويرا فى عام ١٩٦١ لها نتائج خطيرة الاثر وبعيدة المدى على الدعوة الاسلامية .. وها نحن اليوم بعد ثلاثة وعشرين عاما نبحث عن ائمة للمساجد فلا نجد .. وبلغة الارقام فى مصر ما يقرب من ٥٠ الف مسجد ولا يوجد سوى الفى خطيب فقط .. وفى نفس العام ضربت اوقاف المساجد والمعاهد الدينية ثم حكم القضاء برد ما تبقى من الأوقاف وهى حوالى ٧٧ ألف فدان ورغم ان هذا الحكم القضائى صدر منذ ١١ عاما الا انه مازال ينتحب حظه من الاهمال ..

ويختتم الشيخ صلاح ابو اسماعيل حديثه والحزن يكسو نبرات صوته : قديما كان رجل العلم والدين اذا قال كلمته تجاوبت اصداؤها فى القلوب المؤمنة .. اما الان فرجل الدين يعتقل ويؤذى ويستدعى ومع ذلك تسمع الامة وتتفرج وكأن شيئا لم يكن .. وقد اصبح من المألوف ان تقام المحاكمات للدعاه فى قضايا لا ذنب لهم فيها سوى انهم يقولون : ربنا الله » .

# ديون مصر خلال عشر سنوات

## كانت ٣ر٢ مليار دولار عام ١٩٧١ فقفزت الى ١٨ مليار عام ١٩٨١
## قيمة الواردات الغذائية زادت عشرين ضعفا

**الديون الخارجية ـ ذلك الجرح النازف فى جسد الاقتصاد القومى ـ يتسع عاما بعد عام ـ وتتزايد عدد ارقامه بشكل مقلق ـ دون وقفة حاسمة ازاء السيل المتدفق من اتفاقيات القروض التى تعرض على مجلس الشعب وتمر مرور الكرام !**

**الديون الخارجية ـ اصبحت حلقة مفرغة يدور فيها الاقتصاد المصرى .. فالاقتراض يزيد عجز ميزان المدفوعات ـ وعجز الميزان يتطلب بدوره مزيدا من الاقتراض للسداد وهكذا .**

## مطلوب تشكيل هيئة مركزية لمراقبة الديون

اعداد

**بدر الدين ابو حسين**

ففى دراسة اعدها خبراء المعهد القومى للتخطيط حول ديون مصر خلال الفترة من ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨١ ـ تتكشف امامنا نتائج ومؤشرات خطيرة ـ فقد قفز حجم الديون الخارجية من ٣٨٤٣ مليون دولار الى ١٧٧٣٤ مليون دولار ـ وارتفعت نسبة الدين الى الناتج الاجمالى المحلى ـ الى ٨٧٫٨٪ .. والاخطر ان ترتفع قيمة الواردات الغذائية التموينية من ٥٢ مليون دولار الى ١٠٢٨ مليون دولار اى عشرين ضعفا ـ فضلا عن الضغوط والشروط التعسفية التى تفرضها الجهات المقرضة .

كما تقدم هذه الدراسة روشته اسعاف اولى لوضع حد للنمو المتصاعد للديون الخارجية ـ تتضمن مجموعة من الاجراءات الترشيدية لمشكلة القروض .

### ● أصل الحكاية ●

كتبه الدراسة الى وجود اختلاف واضح فى بيانات الديون الخارجية سواء المنشورة عن المنظمات الدولية او الاحصائيات الداخلية . ومرجع ذلك ان كل مصدر يشير لبعض الديون ويستبعد بعضها الآخر فالبنك الدولى مثلا ، يستبعد الديون العسكرية .

والديون الخارجية قصيرة الاجل التى تقل مدتها عن عام واحد .وديون القطاع الخاص

ويعتبر اتجاه نصيب الديون الرسمية للتزايد على حساب تناقص النصيب النسبى لديون المصادر الخاصة ـ تطورا للافضل اذ ان الشروط الرسمية اقل وطأة من شروط الديون المعقودة مع مصادر خاصة .

ومع ذلك التطور الا ان الديون المستحقة لمصادر خاصة رغم تناقص نسبتها فقد تزايدت بصفة اجمالية تزايدا مقلقا حتى اصبحت مليارى دولار ونصف عام ١٩٨١ بمعدل تزايد سنوى ١٣٪ وهو معدل مرتفع يشكل ضغطا يشكل ضغطا على السيولة النقدية الخارجية للاقتصاد المصرى .

٣ ـ تطور شروط عقد القروض الخارجية لمصر :

وتشترك مصر مع بقية الدول النامية فى معاناتها لتعقد شروط الاقتراض الخارجى فى السنوات العشر الاخيرة . حيث اتجهت تلك الشروط فى ظل ازمة الاقتصاد الراسمالى للتعقيد سواء من حيث سعر الفائدة او متوسط فترة الاقتراض وفترة السماح ونسبة عنصر المنحة فى القرض .

● وقد قال متوسط سعر الفائدة للارتفاع خلال الفترة من ٧٢ ـ ١٩٧٦ وهى الفترة التى توسعت فيها مصر فى القروض قصيرة الاجل ... وفى عامى ٧٧ ـ ١٩٧٨ انخفض سعر الفائدة انخفاضا ملحوظا بسبب تحسن علاقة مصر بالمنظمات الدولية المتعددة الاطراف ..

وما لبث سعر الفائدة ان عاد للارتفاع حتى وصل ٧٫٥١٪ عام ١٩٨١ .

● ولم يكن متوسط مدة القرض منتظما [illegible]

٤ ـ تطور نسبة الدين الخارجى للناتج المحلى الاجمالى .

نسبة الدين للناتج المحلى الاجمالى مؤشر هام على مدى الاعتماد على العالم الخارجى وتطور فجوتى الموارد المحلية والتجارة الخارجية . وهو ايضا مؤشر على ما اذا كان بلد ما يتجه نحو مزيد من الاعتماد على الذات ام نحو مزيد من الاعتماد على العالم الخارجى . وارقام البنك الدولى تشير الى تزايد اعتماد مصر على العالم الخارجى فى السنوات العشر الاخيرة فقد كانت نسبة الدين سنة ١٩٧٢ ٢٤٫٥٪ من اجمالى الناتج المحلى اما عام ١٩٧٨ فقد بلغت الذروة اذ وصلت الى ٨٧٫٨٪ ورغم تناقصها فى السنوات التالية الا ان المتوسط مازال مرتفعا .

٥ ـ المصادر الرئيسية لقروض مصر :

فى الفترة من ١ / ١ / ٧٤ وحتى ٣٠ / ٦ / ٨٢ كانت الولايات المتحدة فى المقدمة فبلغت نسبة قروضها للاجمالى تليها دول غرب أوروبا بنسبة ٢٧٪ . ثم المنظمات الدولية بنسبة ٢٠٫٢٪

ويجدر التنويه الى ان تلك الفترة صاحبت تحول السياسة الاقتصادية الى الانفتاح وما واكبه من زيادة حجم التعامل مع الدول الغربية واليابان

اما قبل ١ / ١ / ١٩٧٤ فقد كانت دول شرق اوربا والدول العربية تمثل المصادر الهامة لقروض مصر الخارجية .

٦ ـ قطاعات الاستخدام الرئيسية فى الفترة ١ / ١ / ٧٤ ـ ٣٠ / ٦ / ١٩٧٨ :

تشير البيانات الى ان قطاع التموين والتجارة الداخلية استوعبت اكبر نصيب نسبى من القروض المعقودة فى تلك الفترة وبنسبة ٢٠٪ . يليه قطاع الصناعة بنسبة ١٥٫٥٪ . ثم هيئة السكك الحديدية بنسبة ١٣٫٥٪ والكهرباء ٩٫٢٪ والاسكان

والتعمير واستصلاح الاراضى ٩٢٪

اما الزراعة فكانت نسبة نصيبها ٦٪ . والنقل البرى ٩٫٦٪ . والرى ٤٫٣٪ . والنقل البحرى ٥٫٣٪ والمواصلات السلكية واللاسلكية ٦٫٧٪ ومثلها لقناة السويس .

والارقام . تعكس طبيعة الظروف الاقتصادية وقتئذ وفى مقدمتها تزايد اعباء الاستيراد من السلع التموينية وهو ما يدل على تباطؤ معدل النمو فى القطاع الزراعى مما استلزم مزيدا من الاستيراد لسد فجوة المواد الغذائية ولعل حصول قطاع الزراعة على نسبة ضئيلة لاتجاوز ٦٪ من اجمالى القروض تفسر الى اى مدى اصيب هذا القطاع الهام بالاهمال .

وعلاوة على ذلك فالارقام تظهر تخلف قطاعات البنية الاساسية : لاسيما السكك الحديدية والمواصلات السلكية واللاسلكية والاسكان والتعمير واستصلاح الاراضى ـ .

٧ ـ معدلات استخدام القروض :

تتفاوت هنا البيانات فوزارة الاستثمار والتعاون تشير الى ان معدل السحب يبلغ فى الفترة من ١ / ١ / ٧٤ ـ ٣٠ / ٦ / ١٩٨٢ الى نحو ٦٩٪ ـ بينما وزارة التخطيط تشير بياناتها . غير شاملة القروض السلعية وتسهيلات الموردين . الى ان معدل السحب بلغ ٤٤٫٣٪ . وهو معدل منخفض يعكس وجود عقبات تحول دون الاستخدام الامثل للقروض ولعله من المناسب ان نذكر منها : عدم توافر التكوين المحلى للاستثمار احيانا . تخلف البنية ضعف جهاز المقاولات . وقصور بعض المستلزمات او القوى العاملة المطلوبة .

وانخفاض معدلات السحب فضلا عن تضييعه لفرص الاستفادة من المورد الاجنبى . فهو ايضا يؤخذ كمؤشر على انخفاض امكانات التنفيذ وبالتالى امكانات مواجهة اعباء القروض . وهو ما يصعب معه امكانية الحصول على قروض جديدة . الى جانب ذلك فهناك عرف دولى يقضى بان تتحمل الدولة المقترضة رسما على القروض المتعاقد عليها يعرف برسم الارتباط وقدره ١٪ سنويا .. ومع ارتفاع حجم القروض الاجنبية تكون اعباء رسم الارتباط امرا لا يستهان به خاصة امام ميزان مدفوعات يعانى اصلا من العجز . وهو ماحدث حين تاخر السحب من القروض الالمانية المتعاقد عليهما سنة ١٩٨١ مما كلف الاقتصاد المصرى مبلغ ١٫٥ مليون مارك رسم ارتباط .

تعرضت اسعار بعض السلع التى تصدرها مصر لتذبذبات . وتغييرات حادة من حين لاخر كالقطن والارز اما القمح وهو سلعة استيرادية فقد ارتفعت اسعاره بنسبة ١٦٨٪ بين عامى ٧٢ ـ ١٩٨٢ ... على تزايد اسعار السلع المستوردة تراكم العبء على ميزان المدفوعات . فالاحصاءات تقول ان قيمة الواردات الغذائية التموينية ارتفعت من ٥٢ مليون جنيه سنة ١٩٧٠ الى ١٠٢٨ مليون جنيه سنة ١٩٧٩ اى قرابة العشرين ضعفا . هذا فى حين تتعرض السلع الزراعية التصديرية لتذبذبات خطيرة فى كثير من الاحيان .

تستعرض الدراسة بعض الاثار التى نجمت عن النمو المتسارع للديون الخارجية فى العقد الماضى : فانفجار الديون ادى الى .... ارتفاع معدلات خدمة الدين « اقساط . فوائد .

### ● ضغوط المنظمات الدولية ●

ومصر كبقية الدول النامية المدينة تعانى من ازمة فى سيولتها النقدية الخارجية . بسبب التنافس بين الاستمرار فى الوفاء بخدمة الديون وبين المحافظة على تمويل الواردات الضرورية ... ولان اعباء الديون تنمو باستمرار فان ما يتبقى من موارد النقد الاجنبى يصبح فى الغالب غير كاف لتمويل الواردات . مما يضطر الدولة المدينة . إلى اللجوء للمنظمات الدولية كحل اخير بعد استنفاد بقية الوسائل العلاجية من ضغط واردات واقتراضات خارجية .

وعندما اجرت مصر اتصالاتها بصندوق النقد الدولى للحصول على تسهيلات نقدية . قدم الصندوق برنامجا اصلاحيا من عدة نقاط كى تنفذه مصر وتحصل على التسهيلات . لكن مصر رفضت فى بداية الامر فالبرنامج كان يتضمن بعض النقاط التى تتعارض مع ما كانت الحكومة تعلنه من تبنيها لشعار رفع المعاناة وتثبيت الاسعار . فنقاط البرنامج كانت كفيلة باحداث هزات شديدة للاقتصاد القومى . ولعل ابرزها . انشاء سوق حرة للصرف الاجنبى واعادة النظر فى سياسة الدعم السلعى للمنتجات الاستهلاكية الضرورية التى تتحملها الحكومة وتمثل نسبة هامة من عجز الموازنة ... الا ان الدولة قامت بتنفيذ بعض السياسات الدائرة فى اطار ذلك البرنامج .

فقامت بتوسيع نطاق السوق الموازية . وزيادة السعر التشجيعى للعملة الاجنبية . وتخفيف القيود على الاستيراد والغاء الدعم السلعى عن بعض السلع كالبن والحلاوة والطحينية والسمسم . الخ ...

وفى النهاية تطالب الدراسة بتجنب المشاكل الرئيسية التى تؤدى لتاخير استخدام القروض . وذلك بالاعداد المسبق للدراسات الفنية والاقتصادية للمشروعات التى تمول بقروض اجنبية . والالتزام بالبرنامج الزمنى للتنفيذ حتى لا تنمو الاعباء .

وتضع الدراسة بعض الاجراءات التى يمكن العمل بها كروشته اسعاف اولية سريعة :

● كوضع حد لنمو الديون قصيرة الاجل ممثلة فى تسهيلات الموردين والتسهيلات المصرفية

● ايقاف القروض الجديدة لتمويل الاستهلاك الجارى قدر الامكان .

● عند عقد القروض يجب التأكد من ان فترة السماح لاتقل عن فترة التفريخ حتى لا ياتى السداد فى وقت غير ملائم

● بذل اقصى الجهود لعلاج مشكلة الطاقات الانتاجية العاطلة خاصة فى القطاعات المنتجة للتصدير او المنتجة للسلع البديلة للواردات .

● تنويع مصادر الاقتراض الخارجى

● توحيد ادارة الدين الخارجى . بانشاء هيئة مركزية لمراقبة الديون بحيث لايجوز التعاقد على ديون اخرى قبل الرجوع لتلك الهيئة

● تحديد الطاقات الاستيعابية الفعلية للاقتصاد القومى . والعمل على زيادتها . حتى يمكن استخدام القروض بكفاءة

التنسيق بين مصادر وصور التمويل . ومتابعة تحقيق المشروعات المقامة فى ظل قانون الاستثمار لاهدافها . على ان تتركز هذه المشروعات فى المجالات الانتاجية

ان يتحاشى المسئولون بقدر الامكان فى فترة الخطة عملية اعادة جدولة الديون الخارجية . والمحافظة على مواعيد السداد ليس فقط احتفاظا بثقتنا لدى الدائنين ولكن ايضا لتجنب الشروط المجحفة والاعباء الاضافية التى تتمخض عن عملية اعادة جدولة الديون

بقى ان نقول ان الامال وحسن النية لايكفيان دائما . والغاية ليست دائما تستطيع ان تبرر الوسيلة فقد تصبح الوسيلة سببا فى جراح تظل تنزف سنوات طويلة او تصبح سببا فى كارثة تحيق بالغاية قبل ان تولد .

د . كمال حسن على

د . مصطفى السعيد

د . صلاح حامد

## برنامج صندوق النقد الدولى يعرض الاقتصاد القومى لهزات شديدة

د . كمال الجنزورى

---

## العين الثالثة

انما نسعى لنشر [illegible] والتحدث عن مكارم الاخلاق [illegible] السلوكيات لا للمهاترات والشراسة ونفث سموم [illegible] الاخرين . وانا لا اعشق الرياضة ولا الوقت الطويل التى تمنحه الاذاعة والتليفزيون فى التحدث عن كرة القدم كل يوم والآخر . ولا اشجع تخصيص الصحف لثلث او نصف حجمها لموضوع الرياضة البدنية .

وعلى كل فاى نتيجة كانت لهذا الاسراف فى ذكر الرياضة فى اعلامنا المصرى . اليس هو الاعتاد لاعلاء اسم بلادنا فى الداخل والخارج ؟ فهل حدث ذلك . والاهم من هنا هل رشحنا الشخصيات المشرفة التى تذهب الى اولمبياد لوس انجلوس ؟

ولكن الذى حدث فى الليلة الثانية وفى الرسالة التى وصلت الى التلفزيون المصرى كان شيئا غريبا جدا ـ لقد رايت لاعبى كرة القدم المصريين وهم يستفزون لاعبى الفريق المضاد . ويريدون التضارب معهم بالايدى والاقدام ...

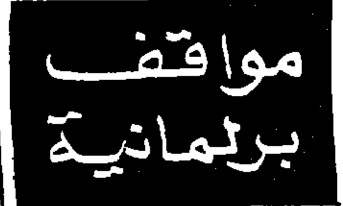
ان هذه الفضيحة فى نظرى لاتقل عن فضيحة ميونخ سنة ٩٧٤ حينما اعتدى بعض الفلسطينيين على الفريق الاسرائيلى اثناء الدورة الاولمبية . وعندئذ اتخذ العالم المتمدين جانب اسرائيل واتهم الفلسطينيين بانهم شعب بربرى متوحش . وكانت نتيجة الاعتداء هى الدعاية الطيبة لاسرائيل والنقمة على العرب الذين لم يدرسوا نفسية الشعوب وسيكولوجية المشاهدين يوم الاولمبياد الذى يجمع شعوب الارض اجمعين ..

كلمة اخيرة . يا ليتنا نوقف اذاعة اغانينا الفارغة التى تقول « احبك يامصر » « مصر انتى امى » الخ .. انما الحب يصدر من القلب لامن الشفاة .. انما الحب لا يكون بالاغانى وانما بالمعاملة . بتربية النفوس لا الالسنة . باحترام الاخرين على اختلاف الجنس واللون والدين .. وحتى لو كانوا اعداء الدين ...

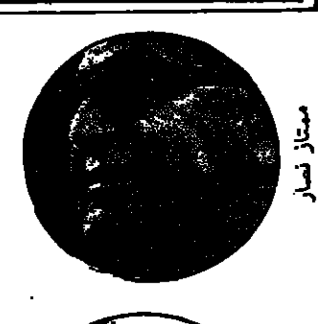
ان الحب التافه هو حب الاغنية التى لا يصل تاثيره الى اكثر من انف مغنيتها ... اما الحب الحقيقى فهو الذى يصل الى ابعد حدود الارض ويبقى على مر السنين . وصدق الله تعالى حين قال « مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء » .

**على راضى**

---



## مواقف برلمانية



ممتاز نصار

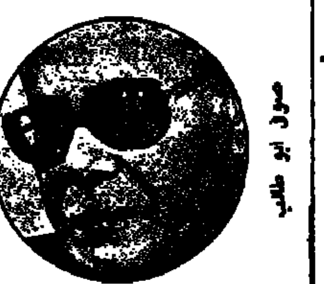




حلمى عبد الآخر



احمد الخواجة





صوفى ابو طالب

منذ بضعة اسابيع اصدرت محكمة استئناف باريس حكمها التاريخى لصالح مصر فى قضية مشروع هضبة الاهرام .

كان قد سبق صدور قرار من اللجنة الدولية للتحكيم بالزام الحكومة المصرية بدفع تعويض ١٨ مليون جنيه اولا مع الفوائد . وجاء قرار محكمة الاستئناف لصالح مصر بالغاء تغريم مصر الـ ١٨ مليون جنيه .

نشرت الصحف الحكومية ( المسماة بالقومية ) هذا الخبر مشيرة الى الفضل فى هذا القرار الى رجال القانون فى مصر لكنها لم تشر من قريب او بعيد الى صاحب الموقف البرلمانى التاريخى ـ ممتاز نصار والذى تسبب فى الغاء المشروع ـ فما قصة هذا الموقف البرلمانى الشهير ؟

ففى الجلسة السادسة والعشرين لمجلس الشعب المعقودة فى ٧ فبراير ١٩٧٨ ناقش المجلس الاستجواب الهام المقدم من الاستاذ ممتاز نصار ـ وهو عبارة عن استجوابين ـ لوزيرى السياحة والطيران المدنى والاقتصاد والتعاون الاقتصادى بشان مشروع هضبة الاهرام ومنطقة راس الحكمة والاجراءات التى اتبعت فى هذا الشان . ذلك ان هذه الاجراءات قد انطوت على مخالفات قانونية ودستورية وبالاقتصاد القومى ضررا جسيما كما يتبين من المذكرة الايضاحية لهذا الاستجواب .

● قال المستشار ممتاز نصار : لقد وجهت استجوابى للسيد وزير السياحة والطيران المدنى وللسيد وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادى ذلك لان السيد وزير الاقتصاد الحالى وان كان ليس هو صانع القرار رقم ٢١٢ لسنة ١٩٧٥ الا ان المخالفات الدستورية والقانونية التى صاحبت هذا المشروع مازالت مستمرة ورتبت آثارا ضارة باقتصادنا القومى وكان من واجب السيد وزير الاقتصاد ان يتخذ الاجراءات لمواجهة هذه المخالفات . وازالة الاثار الضارة باقتصادنا القومى وهو اذ لم يفعل ذلك فقد وجهت استجوابى ايضا له .

ولذلك فانى اناشد حضراتكم جميعا الاهتمام لان الموقف فى هذا الاستجواب هو موقف قومى لا نتجه فيه الى تجريح وانما ندافع فيه عن حقوقنا وعن حقوق مصر وحضارة مصر . والعامل الثانى الذى يميز هذا الاستجواب هو ان المادة ٦٤ من الدستور الذى يميز هذا الاستجواب هو ان المادة ٦٤ من الدستور تقول : ان سيادة القانون اساس الحكم فى الدولة وتقول المادة ٦٥ من الدستور فى فقرتها الاولى « تخضع الدولة للقانون » فاذا ما شاهدنا مخالفات تعصف بالدستور وتعصف بالقوانين القائمة فان الواجب الملقى على عاتق السلطة التشريعية ان تتحرك لمواجهة هذه المخالفات وتصفيتها والوثائق التى تتصل بهذا الاستجواب هى اربع وثائق رسمية ساودعها امانة المجلس .

اولاها المذكرة الايضاحية التى اعدتها وزارة السياحة ورفعتها الى رئاسة الجمهورية بقصد استصدار القرار الجمهورى الخاص بهذا الموضوع .

والوثيقة الثانية هى القرار الجمهورى رقم ٤٧٥ لسنة ١٩٧٥ .

والوثيقة الثالثة هى قرار وزير الاقتصاد رقم ٢١٢ لسنة ١٩٧٥ .

والوثيقة الرابعة والخطيرة هى عقد انشاء هذه الشركة ولكى تاخذوا حضراتكم فكرة مبدئية وتمهيدا للدخول فى الاستجواب اريد ان ابسط امام حضراتكم بعضا من الفقرات التى تناولتها هذه الوثائق الاربع .

انتقل بعد ذلك الى قرار السيد وزير الاقتصاد رقم ٢١٢ لسنة ١٩٧٥ الذى يقضى فى مادته بالترخيص فى تأسيس الشركة المصرية لتنمية السياحة وهى شركة مشتركة ما بين المؤسسة العامة للسياحة والفنادق وبين شركة ممتلكات جنوب الباسفيك البريطانية والمسجلة فى هونج كونج

كما ينص القرار فى مادته الثالثة على ان اغراض هذه الشركة تنحصر فيما ياتى :

( ا ) تنمية السياحة العالمية فى منطقتى الاهرام وراس الحكمة فى حدود الخطة العامة المعتمدة عن طريق انشاء الفنادق ودور السينما والمطاعم والملاهى واماكن الاقامة السياحية والقرى السياحية والنوادى والمقاهى الى غير ذلك من المنشآت السياحية .

( ب ) خلق وتنمية المناطق السياحية باستخدام احدث اساليب تطوير صناعة السياحة واعداد تخطيطها ومدها بالمرافق والطرق والخدمات ولها فى سبيل ذلك شراء وبيع حق الانتفاع .

ان وزير الاقتصاد السابق ارتكب مخالفة قانونية فالقرار الجمهورى لم يعطه بيع حق الانتفاع ولكن نص على الاستغلال فقط والقانونيون يميزون بين الحقين فحق الاستغلال هو حق شخصى يتوازن تماما ويتماثل مع عقد الايجار لكون مدته اطول من عقد الايجار انما هو حق شخصى يتصل بالادارة فقط . اما حق المنفعة فهو عنصر من عناصر حق الملكية فالملكية تنقسم الى قسمين : رقبة ومنفعة والتصرف فى اى عنصر من هذين العنصرين انما يعتبر تصرفا فى حق عينى هذا هو الفرق المادى الذى خولف فيه القرار الجمهورى الذى يصدر فى هذا الشان .

جاء قرار وزير الاقتصاد وقال فى المادة الثانية منه ـ وهذا ايضا غير صحيح ولم يحدث ـ ان اعطاء الشركة هذا المشروع لا يعنى الاحتكار فى حين ان البروتوكول الموقع بعد ذلك فيه من البنود ما هو قاطع الدلالة فى اننا امام احتكار وامام التزام بمرفق عام كان يجب ان يطرح على حضراتكم

ـ وبعد انتهاء المناقشات تمت الموافقة على الاقتراح المقدم من البرت برسوم سلامة باحالة الموضوع ( الاسئلة والاستجوابين والمناقشات ) الى لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بالاشتراك مع مكتبى اللجنة الاقتصادية واللجنة التشريعية . ولم يوافق المجلس على الاقتراح المقدم من كل من الدكتور محمود القاضى والدكتور حلمى مراد واخرين باحالة الموضوع الى لجنة لتقصى الحقائق .

وقد انتهت اللجنة المشتركة التى احيل اليها الاستجواب الى اقرار كل المخالفات القانونية والاضرار الاقتصادية بالاقتصاد القومى والتى نوه اليها الاستاذ ممتاز نصار فى الاستجواب .

وقد ادى تقرير اللجنة الى اصدار الرئيس السابق انور السادات قرارا بالغاء المشروع وكان بمثابة قرار تاريخى يرجع الفضل فيه الى جانب الاستاذ المستشار ممتاز نصار وكل من د . نعمات احمد فؤاد ونقابة المحامين والى مجلس الشعب والى كل صوت مصرى مخلص ارتفع لالغاء المشروع

وقد ارسلت هيئة اليونسكو خطاب تقدير للاستاذ ممتاز نصار عضو مجلس الشعب الذى كان وراء الغاء المشروع ومن خلفه د . نعمات احمد فؤاد ونقابة المحامين وقد اثبتت اليونسكو فى خطابها على الاستاذ ممتاز نصار لانه انقذ آثار مصر من الضياع التى تعد بمثابة ثروة قومية لمصر وثروة عالمية ايضا يتمتع بها العالم اجمع

---

من ملفات نبوى اسماعيل

# قصة النبوى .. والمقدم عادل البيلى

**لن أجافى المنطق والعقل اذا قلت أن القتلة الحقيقيين لانور السادات ليسوا هم خالد الاسلامبولى ومجموعته ولكن القتلة الحقيقيين هم الآفاقين والمنافقين الذين قالوا له أنه رئيس ملهم ـ كل قراراته حكيمة وصائبة ـ وانه ـ واستغفر الله ـ لا ينطق عن هوى !! القتلة الحقيقيين هم الذين صوروا له الأوضاع فى مصر مهددة بالأنهيار اذا لم يقبض على كل معارضيه ـ القتلة الحقيقيين هم الذين قالوا عن اشاعة الخوف والرعب فى مصر كلها يوم ٣ سبتمبر ١٩٨١ باعتقال أكثر من ١٥٣٦ مصريا على أنها ثورة ثالثة .**

ان اللواء محمد النبوى اسماعيل هو واحد من هؤلاء المسئولين عما جرى للسادات ـ ولن نتهمه بشىء ولكن سنذكر الوقائع تتكلم بنفسها عن تصرفاته عندما كان وزيرا للداخلية .

**فى البداية ـ نداء من السادات**

فى عدة مناسبات عقب حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ـ كان الرئيس السابق السادات لا يكف عن توجيه نداءات للشعب أن يتجه الى اصلاح الصحراء وزراعتها ـ كلحل وحيد لتنمية الثروة الغذائية والزراعية والحيوانية فى مصر .

ـ وكان من المواطنين الشرفاء الذين تحمسوا لهذه الدعوة ـ ضباط الشرطة المقدم / عادل البيلى ـ وهو ضابط مرموق من أسرة كبيرة ـ وكان فى ذلك الحين رئيسا لمكتب مباحث قسم مصر الجديدة ـ آمن هذا الضابط بأن ما ينادى به رئيس الجمهورية يمثل نداء وطنيا مخلصا يوجب على كل مواطن شريف أن يبادر الى تلبيته دون ما خوف أو تردد أو تخاذل .

ـ فأتفق المقدم / عادل البيلى مع شقيقه المهندس / سامى أحمد البيلى وعددا من الأهل والأصدقاء على أن يتعاونوا فى اصلاح جزء من الأراضى الصحراوية وزراعتها .

ـ ولجأوا الى وزارة الزراعه ووزارة الدولة لاستصلاح الأراضى للاستعلام عن مواقع الصحراء التى يراد استصلاحها ـ ووقع اختيارهم فعلا على مساحة مائة وثلاثين فدانا بالصحراء الممتدة على جانبى الطريق بين القاهرة والاسماعيلية ( عند الكيلو ٢٣ و ٢٤ ) وحصلوا على بطاقات حيازة من الجمعية التعاونية الزراعية بوزارة الزراعة ـ ( ٢٨ فدانا على الجانب الأيمن للطريق ، ٧٥ فدانا على الجانب الأيسر للطريق ) .

ـ قطع الرجال مشوار كفاح وصراع طويل مع الرمال والحجارة والكثبان مع الشمس ومع قسوة الطبيعة الصحراوية .

وامضوا اربع سنوات كاملة تحسب ـ لصعوبتها ـ بالدقائق والساعات ـ بذلوا فيها الجهد والعرق والصحة والمال والوقت ..

واستعانوا بالكثير من بيوت الخبرة الاجنبية والمصرية لدراسة التربة ومدى صلاحيتها للزراعة وتحديد انواع الاشجار والنباتات التى تصلح لزراعتها ..

ـ وتمكن الرجال ـ بعد مجهود مضن وشاق ـ من تسوية الارض وتمهيدها ـ وشق قنوات ريها وصرفها وتقسيمها الى احواض زراعية ، ثم قاموا بتشجيرها باشجار البرتقال والليمون والجوافة والتين والجزورين والكافور وعين الجمل والخروع مستعينين ـ بادىء الامر ـ بمياه الابار الارتوازية التى قاوا بحفرها وبالمياه التى قاموا بنقلها بفناطيس السيارات ..

ـ ثم تمكنوا فى أخر الامر من اخراج المياة الغزيرة ـ بالارض الواقعة على يمين الطريق ومساحتها ٢٨ فدانا من بئر عمقه ١٢٠ مائة وعشرين مترا تحت سطح الارض كانوا قد تعاقدوا مع الشركة العامة للابحاث والمياه الجوفية ( رجوا ) على حفره وهى من اكبر شركات القطاع العام وتكلف الحفر مبلغ احد عشر ألف جنيه بالاضافة الى مبلغ سبعة آلاف جنيه قيمة طلمبة الاعمال التى ركبت عليه .

ـ كما تعاقدوا بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٩٧٨ مع شركة « هيلتون » الامريكية حفر بئر اعماق ثان على عمق مائة متر بالارض الواقعة على يسار الطريق ومساحتها ٧٥ فدانا . ودفعوا لهذه الشركة مبلغ سبعة الاف وثمانمائة جنيه كدفعة اولى حسب العقد المبرم بينهما .

ـ وانشاوا كشك كهرباء يمد المنطقة بالكهرباء تحت اشراف وزارة الكهرباء ..

ـ وقاموا بسداد الاموال المقررة عن الارض حيازتهم لمصلحة الاموال المقررة عن الاعوام ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ وبداوا يجنون بشائر ثمار جهدهم

**هجوم التتار**

ـ وبينما الرجال متفرغون لبذل الجهد المخلص فوجئوا باعداد هائلة من قوات الامن المركزى تغزوا الارض فى هجوم خاطف ومدمر بعد منتصف ليلة ٩ / ٣ / ١٩٧٩ وبالتحديد فى تمام الساعة الثانية صباحا وطردوا الغفر والعمال والفلاحين وعاثو فى الارض تقليعا لاشجارها وتحطيما لمرافقها وتدميرا لانشاءاتها ـ وسلبوا ما عليها من خزانات وفناطيس مياه وادوات زراعية ومحصولات .



● اللواء نبوى اسماعيل ●

وتقدم المقدم عادل البيلى بشكوى الى نقطة السلام التابعة لقسم المطرية قيدت برقم ٣٠١٥ سنة ١٩٧٩ ادارى المطرية وأثبتت المعاينة هذا الاعتداء الوحشى الذى دمر وخرب واقتلع اشجار مساحة قدرها سبعة فدادين ( فى اليوم الأول ) ـ حتى كان جزاؤه وشركاؤهم أن تحركت هذه القوات الغازية يوم ١١ / ٣ / ١٩٧٩ واجتاحت باقى قطعة الأرض الواقعة على يمين الطريق مساحتها ٢٨ فدانا واحتلتها واغتصبتها باكملها وبكل الغلظة والقسوة والهمجية وبدون اى وازع من قانون أو خلق أو ضمير أو وطنية أو رحمة ثم قامت بتقليع الأشجار التى تقدر بعشرات الألوف وقاموا بتحطيم ما بالأرض من آبار وهدم واحتلال ما عليها من مرافق وكشك كهرباء .

ـ ولجاء المقدم البيلى وشقيقه الى القضاء ـ واقاموا دعوى قضائية ضد النبوى اسماعيل ـ ( رقم ٢٦١٦ لسنة ١٩٧٩ مستعجل القاهرة ) طالبوا فيها بالحكم على وزير الداخلية .

اولا : بطرد قوات الامن الامركزى التابعة لنبوى اسماعيل من الارض التى اغتصبتها وتسليمها ورد حيازتها للمعتدى عليهم .

ثانيا : باثبات حالة الارض وما ارتكبه عليها قوات الامن المركزى من غصب للحيازة واتلاف منشاتها واشجارها ـ وقيمة ما اصاب المجنى عليهم من خسارة

وكان رد فعل النبوى لرفع هذه الدعوة هو باقى الارض وبتحطيم وردم البئر الثانى الذى حفرته شركة هيلتون الامريكية بالمساحة الواقعة على يسار الطريق ( ٧٥ فدانا ) وتدمير سور البئر تدميرا كاملا

**كلمة القضاء المصرى**

واصدر القضاء المصرى كلمته بجلسة ١٧ / ١٠ / ١٩٧٩ والذى قضى فيها اولا بطرد القوات التابعة للمدعى عليه ( نبوى اسماعيل ) من الارض وتسليمها ورد حيازتها للمدعين مع الزامه بالمصاريف والاتعاب وثانيا ندب خبير الجدول المهندس محمود صلاح الدين ابراهيم لمعاينة الارض واثبات حالتها وبيان ما يكون قد اصابها من اتلاف لمنشاتها وابارها واشجارها وتقدير ما قد يكون قد اصاب المدعين من اضرار نتيجة ذلك وما لحق بهم من خسارة . وثالثا صورة تقرير الخبير الذى قدمه تنفيذا لحكم المحكمة يوضح الماساة ويكشف عن فظاعة ما ارتكبه نبوى اسماعيل مسخرا رجال الامن المركزى تشفيا وانتقاما ـ انانية ـ واجراما ـ

**الاسباب الحقيقية وراء هجوم الامن المركزى**

قد يتساءل البعض

ـ لماذا كل هذا الاجرام فى مواجهة ضابط شرطة المفروض انه من رجاله او من ابنائه ـ كوزير للداخلية ؟ ـ ولماذ يلجا وزير الداخلية الى استخدام قوات الامن المركزى ضد ممتلكات ضابط شرطه وشقيقه ؟

يقول محامى المقدم عادل البيلى ان زوجة النبوى اسماعيل السيدة / فايدة كامل عضو مجلس الشعب ـ قد وضعت يدها على مساحة شاسعة من الارض مجاورة لارض المقدم عادل البيلى وشقيقه متسترة وراء بعض اقاربها ـ وطلبت من المهندس سامى البيلى وشقيقه ان يمدوا ارضها بالمياه ـ وما ان رفضوا ـ حتى كان الغضب ـ وكانت الرغبة المحمومة للانتقام والتشفى ـ وكان هذا الغزو العسكرى الغادر الشرس ـ وكان كل هذا الدمار والتدمير والاتلاف والتخريب .

وهكذا كان اللواء محمد النبوى اسماعيل وزير داخلية السادات يستخدم قوات الامن ـ المفترض انه قوات لحفظ النظام وتطبيق القانون وحماية حقوق المواطنين وممتلكاتهم فى الاعتداء على حقوق المواطنين وممتلكاتهم ـ وكانت هذه واحدة فى ملف النبوى اسماعيل .

اعداد : **جمال الدين حسين**

## مصريات .. يكتبها لعموم المصريين

**أبو شادى المصرى**

### أينشتاين فى مصر ..

طبعا سمعتم عن عباقرة الكذب وقراتم لعباقرة النفاق واكتويتم بنيران عباقرة الانفتاح واثارتكم ونشطت خيالاتكم اليقظة ـ من كثرة الياس وعمق الخوف ـ عبقريات ( الرقص البطنى ) المرتعش الارداف ـ المفتوح الصدر ـ المفضوح الثوب فى المسرح الذى يبيع الكلمات المخدرة وتلفزيون الخدمات الخاصة واذاعة ناصر ـ اخاك ظالما او مظلوما ـ والسينما التى تصر على ان « العرى وخلع الملابس » مفيد للجسم ـ وللمجتمع ايضا !! اننا ـ والحق يقول جبران ـ مدينون لاتحاد اولئك العباقرة بانصراف الملامح الانسانية عنا ـ وتحول واقعنا الى واقع دونه واقع الحيوان ..

اما انا فقد جاءنى شاب يصف نفسه بانه « مخترع » ـ اخترع دائرة كهربائية تضاف الى جهاز التسجيل فيعطى « صدى صوت » ـ ويفكر الأن فى كيفية استقبال الارسال التليفزيونى على اى سطح ـ فى ظروف خاصة ـ ولاننى لا افهم فى الالكترونيات ـ بحكم دراسة الادبى ـ فقط طلبت منه التوجه الى مراكز البحث العلمى ـ ففاجانى بانه ذهب ـ طرق كل الابواب ـ بعضهم شجعوه ـ وبعضهم سخروا منه ـ واخيرا سجل اختراعاته فى الشهر العقارى كل اختراع بسبعة جنيهات !! ـ ثم سالنى فجاة :

كيف كان يتصرف روبرت اينشتاين لو كان فى مصر !؟

قلت ضاحكا : طبعا كان يسجل نظرياته فى الشهر العقارى ..

### التاريخ يعود الى الوراء .. أحيانا !

عاد التاريخ الى الوراء ـ حدث ذلك قبل ايام قليلة مضت ـ يوم ٢٩ يوليو الماضى على وجه التحديد ـ فى فرح جوزيف مقار وعروسه جيهان المغربى ـ كان الفرح مقاما على حمام سباحة فندق ماريوت ـ العريق ، الفخم ـ بجزيرة الزمالك ـ وفوق الحمام وقفت بالونة ضخمة يحملها نسيم الماريوت وعليها اسماء المدعوين واسم العريس والعروس ـ ومن كل ناحية انطلقت بالونات السعادة المعباة بالهيليوم المضىء ! وغير بعيد عن هذه الافكار الجديدة ظهر مولانا المعظم باطلالته السامية من شرفة القصر القديم بالفندق كان مولانا الخديوى اسماعيل فى زيه الخديوى وحوله كوكبه من رجال الدولة يحيط بهم الحرس الخديوى المفدى وعندما علم ـ حفظه الله ـ بنبا فرح جوزيف وجيهان ابدى رغبته السامية فى تشريف الحفل والمدعوين بنزوله السامى ..

وقد اعجب مولانا صاحب الجلالة بعدد من الشخصيات الذين تفضل ومنحهم القاب الباشوية والباكوية ـ ثم وجه الباب العالى دعوته الكريمة لجميع المدعوين بتناول العشاء فى قاعة « عايدة » بالقصر العامر الذى قطع الموكب السامى المسافة بينها وبين حمام السباحة فى عشرين دقيقة ـ هنا وقد علم « محرر شئون الابواب العالية ـ لمصريات » ان الفرح القادم سيكون من السعودية ـ فى اطار التكامل العربى ـ وستكون مفاجاة الحفل هى مشى العريس والعروس فوق السحاب ـ فالطريق سيفرش بنوع من الثلج اسمه « دراى ايس » ينتج سحابه اذا رشوه بالماء !!

### الوراق لا واق الواق !

من رسائل قراء ـ مصريات ـ رسالة طويلة عريضة من المهندس كمال ظاظا ـ وزارة الزراعة ـ الدقى ـ القاهرة ـ الرسالة تقول ما يلى :

● على جانبى الطريق مقابر للسيارات القديمة تملا النفس وحشه وكابة وتدعو للتشاؤم ـ

● توجد عربات لكسح المجارى ( ولا داعى للحديث عن مجارى منطقة امبابة والوراق ) تكسب مائة جنيه فى اليوم يعنى ثلاثة الاف فى الشهر ـ تلوث المصارف ـ ولا تدفع ضريبة !

● عصابات تاكسى السرفيس ـ يعطلون ـ على راحتهم ـ الطريق طريقهم ـ ثم ـ قاطع البونات ـ خلف وسط الطريق ـ والمواقف فى الاماكن المزدحمة ـ وعساكر المرور ياكلون « شهرية » ـ ويقول ان ذلك يحدث فى الوراق ـ لا واق الواق !

● ● وعزيزى المهندس جمال ـ يسعدنا ان نفيدكم بما ورد الينا من الجهات المسئولة :

● تقول مصلحة الارصاد انها ليست مسئولة عن احوال المجارى وتقول مصلحة المجارى انها ليست مسئولة عن المطبات وتقول مصلحة المطبات انها غير مسئولة عن تاكسى السرفيس وتقول مصلحة تاكسى السرفيس انها غير مسئولة عن سيارات الكسح وتقول مصلحة سيارات الكسح انها ليست مسئولة عن تلوث المجارى واخيرا وبخصوص قاطع البونات والعساكر تنصحكم بالقراءة وكثرة الاطلاع !

### اربعة ايام للجثة !!

حكايتان !

الاولى يحكيها لنا الاستاذ احمد عبد المقصود من منطقة كهرباء الدقى والثانية يرويها ـ العبد لله ـ على الحكاية الاولى ـ يقول الاستاذ احمد انه من مواليد ساموك مركز المحلة الكبرى غربية وهى قرية ام حولها ثلاث عشرة قرية ـ هيا القمر وهم النجوم ـ والمشكلة ان المياه مقطوعة عن القمر والنجوم معا منذ عشر سنوات لان ساموك وتابعها شمس وشرف الدين والسادات وحمزة ـ وباقى المجموعة ـ تقع على خط ـ منيى اخر نيلة ـ اسمه خط شربين بلقاس ـ

قلت للاستاذ احمد ان مشواره طويل ـ وحكيت له حكاية بائع الجرجير الذى مات فى قريتنا قبل العيد كان رجلا صابرا طيبا ولذلك مات فى شهر رمضان المبارك ـ يوم وقفة العيد الصغير ـ ذهب اهل القرية الطيبين ( اصبحوا اقلية ) لياتوا بجثة عم محمد بائع الجرجير ـ ولسوء الحظ قالوا لهم الموظف الذى يحمل « الختم » روح ـ قالوا والحل ـ قالوا بعد العيد باربعة ايام لان الاربعاء اجازة بدل الجمعة ـ وكان عيدا اسودا على القرية فالجثة لم تات الا مساء اليوم الرابع !

قال مندهشا : اربعة ايام عشان جثة .

قلت له ضاحكا : اضرب بقه فى ١٥ الف !!

## العودة إلى الناصرية .. لماذا ؟!

ليس مطلوبا من أى حاكم فى اى قطر من الأقطار ان يكون له فكر خاص ـ ولا يعيبه ان لا يكون له فكرا خاصا ـ وبالذات اذا كان هذا الحاكم لا يفكر مسبقا وقبل ان يتقلد الحكم انه فى يوم من الأيام سيكون حاكما .

ذلك لأن طريقة تقلد منصب الحاكم تكون غالبا مرتبطة بظروف خاصة لكل حاكم .

ففى النظام الملكى يكون الفكر غالبا متوارثا لا جديد فيه سوى طريقة واسلوب الحكم وفى النظام الجمهورى الدكتاتورى فيكون مرتبطا بفكر الحاكم الواحد .

أما النظام الجمهورى الديمقراطى وخاصة اذا كان الحاكم مرتبطا بحزب ما فان فكره يكون دائما مرتبطا بفكر الحزب الذى ينتمى اليه .

ولا عيب ان لا يكون للحاكم فكرا مبتكرا عن سلفه ولكن يجب وبالضرورة ان يكون له اسلوب فى الحكم وطريقة خاصة فى ادارة شئون الرئاسة وما يترتب عليه من ادارة لشئون الدولة .

وقد لاحظنا ولاحظ المصريون جميعا ان الرئيس مبارك له طريقة مختلفة عن اسلافه فى ادارة دفة الحكم تعتمد كل الاعتماد على المثاليات التى فقدت معناها فى حاضرنا المعاصر كالاخلاق والقيم والمساواة امام القانون ... والرئيس لا يمل تكرار هذه المعانى حتى تعود مرة اخرى الى ارضنا وواقعنا وحياتنا واسلوبنا فى العلاقات وفى العمل .

ان هذا هو المطلب الجديد الذى يتمناه كل مصرى على ارض مصر ـ الضرب على الخارجين واحتضان كل وطنى مخلص ـ سبيلنا الى ذلك بالعودة الى الاخلاقيات والقيم وتحكيم القانون ليكون فوق الجميع يتساوى فى ذلك كل المصريين من الحاكم الى اقل مواطن .

ولكن الشواهد تدل على ان الخط الواضح الان هو العودة الى ما يسمى بالناصرية ومحاولة استقطاب ما يطلقون على انفسهم اسم الناصرية ـ واقول الحق اننى لا افهم لهذه الكلمة معنى واضح ولا ابعاد يستطيع الفرد ان يميزها ـ فما هى الناصرية ...؟؟ ولماذا العودة اليها لقد ادت الناصرية ـ بكل ما فى هذه الكلمة من غموض ـ اغراضها فان كانت الناصرية ثورة فقد انتهت الثورة ليحل محلها الدستور فليس من المقبول ان نعيش الان بفكر انتهى وتلاشى منذ ثلاثين عاما ربما كان مجديا ان ذاك .

واعتقد ان السادات قد تنبه الى ضرورة تخطى هذه المرحلة ليس طعنا فى عبد الناصر ـ كما يتصور البعض ـ ولكن تمشيا مع مقتضيات العصر وروح التقدم الحتمى .

ولا ينكر احد ان كل فترة حكم لها تجاوزاتها فحكم عبد الناصر كان له تجاوزاته وحكم السادات كان له تجاوزاته ولسنا هنا بصدد هذه التجاوزات ولكن كل فترة بحلوها ومرها ستنتهى ومن العبث احياتها مرة اخرى فى اى صورة من الصور لانه ليس من المعقول ان نطبق مبادىء وضعية قد انتهت ولا سبيل لاعادتها .

واذا كان اختيار الدكتور المحجوب ( المعيين ) لرئاسة المجلس التشريعى خطوة فى سبيل استقطاب من ينادون بالعودة الى الوراء فى صورة الناصرية فهذا وهم كبير يجب التنبه له .

وبالتاكيد كلنا يعرف تماما قدر الدكتور المحجوب وثقافته وعلمه ولكنها وللحق مرحلة جديدة لا نريد فيها فكرا سياسيا جديدا ولكننا نود ان نمحو التراب المتراكم من فوق الثمين من القيم والاخلاقيات اننا نريد طريقة جديدة فى الحكم واسلوب جديد فى تاصيل الديمقراطيات وكفانا شعارات .

ولو دققنا قليلا فستجد فكرا قديما ـ حديثا ـ فكرا لكل العصور ـ انه فكر الاسلام ولا جدال ـ فكر الله الواحد ـ وليس فكرا من بشر ينتهى بانتهائه وينقلب راسا على عقب بمجرد اختفائه عن الساحة ـ

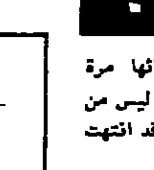
فما فكر عبد الناصر او السادات او غيرهما بالنسبة لفكر الله سبحانه ـ دعونا نطبق فكر الله فى شريعته الى الارض وسيكون لنا شانا اخر .

ان ما اساءنى واساء الى الاخرين ذلك التصرف غير المقبول من الدكتور المحجوب فى اسقاط لجنة تقنين الشريعة الاسلامية من لجان مجلس الشعب ـ عن قصد ـ وحين اعترض بعض الاعضاء كان رد الدكتور المحجوب اننا لا نريد ( مزايدات ) ـ

رجاء الى الدكتور المحجوب ان يحاول نسيان تلك الالفاظ والمصطلحات التى احاطتنا فى الماضى ولم نجد لها حقيقة او معنا واضحا ولا هدف لها سوى دفعنا الى السباحة فى اللامعنى واللا واقع ـ

ونداء الى الدكتور المحجوب ـ وبدون مزايدات ـ اعيد لجنة تقنين الشريعة الاسلامية فانها مطلب شعبى ملح فانت فى مكانك لخدمة جماهير الشعب وتحقيق مطالبه ـ انت فى مكانك لتترجم مشاعر الجماهير العريضة الى واقع ـ لا لتترجم مشاعر شخصية !! ولا اذكرك يا سيدى ـ فانت خير العارفين ـ بان هناك نصا فى الدستور المصرى الذى انت امين عليه معناه ان الشريعة الاسلامية مصدر القوانين وانك بذلك التصرف تعطل نصا من نصوص الدستور .

**اسامة حمدى**



● حسنى مبارك ●



● جمال عبد الناصر ●

## واأسلاماه

## يا أهل لا أله إلا الله

لا تغرنكم الامانى فتحسبوا ان لا اله الا الله مجرد كلمة على اللسان انها كلمة الايمان ومفتاح الاسلام انها اجل قدرا واعظم شانا مما يظن اناس قد انتسبوا اليها ظلما وزوروا ورددوها كالببغاء يقول ما لا يفهم .

انها كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم افضل ما قال هو والنبيون من قبله انها كلمة لو وضعت فى كفة ووضعت السموات والارض فى كفة لرجحت هذه الكلمة الجليلة كما اخبر بذلك رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم . انها الكلمة التى بعث بها النبيون وجاهد من اجلها المؤمنون وسالت فيها دماء الشهداء انها الكلمة التى تبذل لها النفوس ويرخص عندها كل غال ونفيس انها كلمة الحق التى قامت عليه السموات والارض . اين من هذه الكلمة الجليلة اولئك الذين يظنون بالله ظن السوء اولئك الذين وضعوا حدا من حدود الله وحكما من احكامه موضع المداولة والمشاورة لينظر اعضاء مجلس الشعب فى امره وليقولوا رايهم فيه ايصلح ام لا يصلح ؟ ايثبتونه ام ينفونه ؟ ايقرونه ام يبطلونه ؟ سبحانك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون .

ان الله يحكم على احكام هؤلاء واوضاعهم وليس لهؤلاء ان يحكموا على حكمه . ان الله يحكم على هؤلاء وليس لهؤلاء ان يحكموا على الله ان لله ان يقر حياة هؤلاء او لا يقرها انه رب الناس ملك الناس اله الناس ( الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ) فهل ترى هؤلاء قد احسنوا الظن بالله حين يصنعون ذلك ام تراهم « يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية » اتراهم يعقلون ما يفعلون « لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون » فيا ايها الناس تنبهوا من غفلتكم تيقظوا من نومكم افيقوا من سكرتكم فهذه اعمالكم قد اودت بالبلاد والعباد فى مهاوى البؤس والشقاء وفى ظلمات الحيرة والضلال ( وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين ) اين من هذه الكلمة الجليلة اولئك الذين رموا بكتاب الله وراءهم ظهريا وحكموا بغير شريعة الله . آثروا قانون الشيطان على حكم الملك الديان « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون »

انى يحوتون من اهل لا اله الا الله وقد ارتضوا حكم الجاهلية وابوا حكم الاسلام حكم الله مولى الانام . ان ( لا اله الا الله ) كما تعنى انه لا خالق ولا رازق الا الله وكما تعنى انه لا نافع ولا ضار الا الله فهى كذلك تعنى انه لا حاكم الا الله ولا مشرع الا الله ولا منظم لحياة العباد الا الله « ان الحكم الا لله يقضى الحق وهو خير الفاصلين » . « ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » . ( ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ) . لن يرضى مؤمن بحكم زيد ولا عمرو ( فالحكم لله العلى الكبير ) خلق الخلق وحده لم يشترك معه احد فى خلق ذرة من هذا الخلق ( ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ) فاذا لم يكن قد اشترك معه احد فى خلق ذرة افيكون من حق احد ان يشاركه فى تدبير امر ذرة ؟ كلا بل كما له الخلق وحده فله الامر وحده

( الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ) ( له الحكم واليه ترجعون )

**عبد الله السماوى**

## قول لمصر

وشاء لامن من فى الارض كلهم جميعا ـ وان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لو كان فظا غليظ القلب لانفض الناس من حوله ـ

ان ما نحتاج اليه الان هو الحوار الهادىء الموضوعى ـ حوار يشمل كل القوى والاتجاهات الحزبية وغير الحزبية ـ حوار ياخذ صفة وصورة مؤتمر عام نصف سنوى يعقد برئاسة رئيس الجمهورية وتكون مهمته تحقيق الاجماع القومى والتعبئة الشاملة لمواجهة قضايانا المتفجرة ( زيادة الانتاج ـ الخلل فى توزيع الدخل ـ ازمة الاسكان ـ العدالة فى توزيع الاعباء العامة طبقا للقدرة والدخل .

كلمة اخيرة الى الزملاء الصحفيين اقول فيها « ترفقوا بمصر » ـ فاذا كانت الصورة حقيقة ليست بوردية ـ فانها ايضا ليست قاتمة السواد ـ وتذكروا جميعا ان مصر ضربت فى يونيه ١٩٦٧ ولكنها لم تركع ـ واستطاعت بالايمان بالله وبالارادة والعمل ان تصمد ـ وان تنتصر .

**جمال الدين حسين**

# إجراءات عقد الدورة رقم ٣٩ للجمعية العامة

علمت « الامة » ان هناك مشاورات تجرى فى الوقت الراهن بين الدول العربية لترشيح نائبين عربيين لرئيس الجمعية العامة فى دورة انعقادها رقم ٣٩ والتى من المقرر افتتاحها خلال النصف الثانى من شهر سبتمبر القادم .

ويعاون رئيس الجمعية العامة ٢١ نائب رئيس من بين مندوبى ١٥٧ دولة بالامم المتحدة ومهام مناصب نواب الرئيس يتولاها رؤساء وفود الدول الاعضاء لا افراد ينتخبون بصفتهم الشخصية . ويقتضى المادة ٣١ من النظام الداخلى تنتخب الجمعية العامة نواب الرئيس وهم يتولون مهام مناصبهم حتى اختتام الدورة التى ينتخبون فيها ووفقا للمادة ٩٢ من النظام الداخلى يجرى الانتخاب بالاقتراع السرى دون تقديم مرشحين ويتم انتخاب نواب الرئيس بالاغلبية البسيطة غير انه تجدر الاشارة الى ان نواب الرئيس اصبحوا ينتخبون منذ الدورة الثانية والثلاثين بالاجماع دون تصويت على ان يراعى عند انتخاب نواب الرئيس الواحد والعشرون :

- ستة ممثلين من دول افريقيا .
- خمسة ممثلين من دول أسيا
- ممثل واحد من احدى دول اوربا الشرقية
- ثلاثة ممثلين من دول امريكا اللاتينية .
- ممثلان من دول اوربا الغربية او الدول الاخرى .
- خمسة ممثلين من اعضاء مجلس الامن الدائمين .

ومن المقرر انتخاب نواب الرئيس الجديد للجمعية العامة فى اليوم الاول للدورة الجديدة .

وفيما يتعلق بالرئيس الجديد للجمعية العامة فانه من المقرر انتخابه فى الدورة القادمة من بين المنتمين لدول اوربا الغربية على اعتبار ان الجمعية العامة سبق وان قررت ضرورة المناداة فى شغل هذا المنصب مناداة جغرافية عادلة بين الدول الآتية :

- دول افريقيا .
- دول أسيا .
- دول اوربا الشرقية .
- دول امريكا اللاتينية .
- دول اوربا الغربية والدول الاخرى .

ولما كانت الدورة السابقة قد اختارت رئيس الجمعية العامة من بين دول امريكا اللاتينية . سيتم اختيار الرئيس الجديد فى الدورة القادمة من بين دول اوربا الغربية .

من ناحية اخرى . فان الكويت وقطر سبق وان شغرا مقعدين من مقاعد نواب رئيس الجمعية العامة خلال الدورة الماضية . ومثل الكويت مندوبها محمد ابو الحسن ومثل قطر مندوبها جاسم جمال . وعلمت « الامة » انه من المنتظر ترشيح مندوب مصر د . احمد خليل لشغر منصب نائب الرئيس . بالتنسيق والتشاور العربى .

وعلمت « الامة » ان هناك عددا كبيرا من القضايا الدولية سيتم عرضها ومناقشتها خلال الدورة الجديدة القادمة وان من بين هذه القضايا : قضية الشعب الفلسطينى وقضية الشرق الاوسط والحالة فى كل من : افغانستان واستمرار الاحتلال السوفيتى لاراضيه . والسلفادور وعدم استقرار الامور على اراضيها وكذلك سيتعرض المجتمع للوضع فى ناميبيا وجنوب افريقيا .

ومن المتوقع ان تصدر الجمعية العامة فى ختام مناقشاتها التى تستمر ثلاثة اسابيع قرارات جديدة تؤكد حق الشعب الفلسطينى فى تحقيق أماله المشروعة ومن بينها اقامة دولته على ارضه

## يقال

●● ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قال لجريدة امريكية هى « سان فرانسيسكو اكزامنر » : انني مستعد من اجل اطار مجلس الامن وانى اتحدى اسرائيل ان تفعل بالمثل ! وانه قال لجريدة فرنسية هى « نوفيل اوبزرفاتير » لا مانع لدينا من اجراء مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين تحت اشراف الامم المتحدة ! وان مصدرا رسميا اسرائيليا رفض الاقتراحات الفلسطينية !

●● ان تبادل اسرى « جديد » سيتم بين سوريا واسرائيل خلال الفترة القادمة . أخر تبادل للاسرى بين الجانبين تم منذ شهر ونصف اعادت فيه اسرائيل لسوريا ٢٩١ ضابطا وجنديا و ٢٢ مدنيا سوريا فى حين اعادت سوريا لاسرائيل ستة اسرى حرب !

●● ان زيارات خاصة للقاهرة قام بها مؤخرا شخصيات رسمية عربية ـ توجه بعضهم للاسكندرية للاستمتاع بمصايفها !

●● ان المباحثات المصرية الرعالية التى جرت بالقاهرة مؤخرا كانت من « ادسم » المباحثات بين البلدين حتى الآن ! وانها شملت ماهو اكثر من موضوع الحرب الخليجية !

●● انه تم الغاء ارسال مطبوعات دعاية عربية للقضية الفلسطينية والعربية الى عدد من الدول غير العربية . بعد ان تبين ان الامية فيها تشكل نسبة كبيرة وغالبة ! وانها فى حاجة الى اعلام غير مطبوع » . وان الجامعة العربية طلبت التحقيق مع المسئول عن الطبع !

●● ان المندوب المصرى بالامم المتحدة د . احمد خليل التقى فى الفترة الاخيرة . ولمرات كثيرة مع المندوب الفلسطينى زهدى الطرزى !

● ان البحرين تم اختيارها فى مجلس ادارة الجمعية العالمية للشيوخة . المجلس يضم ١٩ عضوا يمثلون ١٩ دولة !

## عرب و عالم

يقدمه : أبو طارق

### مستثمرون عرب يطلبون الاشتراك فى زراعة البن

طلب بعض المستثمرين العرب الاشتراك فى تنفيذ مشروع مصرى سودانى يقضى بزراعة وانتاج البن ..

وكانت الامانة العامة للتكامل بين مصر والسودان قد قررت تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة من بينها زراعة البن وانتاجه . على اساس اشتراك المستثمرين فى تنفيذه . المعروف ان غالبية الدول العربية ـ باستثناء اليمن ـ تعتمد على الاستيراد فى جلب استهلاكها من البن .

## أخبار المحافظات

### مجلس محلى السنبلاوين يدافع : عن رئيس المدينة الذى استبعد مفتش التموين

السنبلاوين ـ صبرى الزلقى :

● لمواطنى السنبلاوين فى مجتمعاتهم ومجال سمرهم حديث ذو شجون يتناولون به مختلف شئونهم وينتقلون فى الجلسة الواحدة من السياسة الى الاقتصاد ثم الى المجتمع ومشاكله كل منهم يدلى برايه ويبدى ملاحظاته يوجه النقد احيانا بقلب سليم وبنية حسنة ولقد طوفت ذات ليلة ببعض هذه المجتمعات وتلك المجالات وسمعت من حديث الناس عجبا ولست الان بسبيل ترديد ما سمعته من شائعات وانما الذى يهمنى ويهم القارىء منها هو ما يتصل بالمصلحة العامة :

● وان كان حديث الناس واسئلتهم عن موضوع مفتش التموين الذى امر رئيس مدينة ومركز السنبلاوين ومن واقع مذكرة اللجنة المشرفة على التوزيع من المجلس الشعبى للمدينة والحزب الوطنى والجمعية الاستهلاكية وادارة تموين السنبلاوين ان مواطن يدعى كمال عبد الغنى سكرتير مكتب رئيس مركز السنبلاوين طلب خمسة كراتين كاملة من اللحوم المدعمة وحينما رفض مفتش التموين فتحى صقر هذا الطلب غير القانونى ـ هدده وتوعده سكرتير رئيس المدينة ـ وفى اليوم التالى ـ بناء على مذكرة سكرتير رئيس المدينة للمحاسب فاروق حسانين رئيس المدينة الذى قرر استبعاد السيد / فتحى صقر من الاحتكاك بالجمهور والاشراف على توزيع السلع فما كان من المفتش فتحى صقر الا ان قدم العديد من الشكاوى للمسئولين متظلما من رئيس المدينة وتولت مراقبة تموين شرق الدقهلية التحقيق بناء على طلب رئيس المدينة وبعد سماع اقوال سكرتير رئيس المدينة وشهوده واقوال المفتش ولجنة التوزيع صدر القرار الاتى من ادارة الشئون القانونية بمديرية التموين والتجارة الداخلية بمحافظة الدقهلية

يحفظ الموضوع لعدم ثبوت مخالفات من ناحية المشكو فى حقه ( فتحى صقر مع استمراره فى اداء عمله واختصاصاته على الوجه المعتاد )

وكان ذلك برقم ٢٧٨٧٨ بتاريخ ٢٢ / ٧ / ٨٤ وفى الجلسة رقم ١٠ للمجلس المحلى الشعبى لمدينة السنبلاوين بتاريخ ٨ / ٧ / ٨٤ ناقش المجلس توصية اللجنة الدائمة للمجلس بناء على مذكرة العضو يسن على يسن وبعد مناقشات بين الاعضاء

استمرت ساعة ونصف ـ وتحت يدنا تسجيلا لوقائع الجلسة صوتيا وبالصورة ايضا قرر المجلس المحلى بالاغلبية الموافقة على توصية اللجنة الدائمة واصبحت التوصية قرارا برقم ( ١٦١ لسنة ١٩٨٤ )

ولكن فى صباح يوم ٨ / ٨ / ٨٤ فوجئت جماهير السنبلاوين بجلسة طارئة للمجلس المحلى الشعبى لمدينة السنبلاوين فاعتقدوا ان هناك امر هام وحيوى للجماهير ووسط مظاهرة من الحراسة على ابواب قاعة الاجتماع ومنع الدخول لغير الاعضاء وحضر رئيس المدينة وتم مناقشة الموضوع من جديد والخاص بمفتش التموين وتعديل بعض القرارات وصدرت قرارات حماسية لصالح رئيس المدينة الذى كان موجودا طوال الجلسة وعلمنا ان المجلس وجه استنكارا لما نشرته الصحف عن هذا الموضوع ـ والمطالبة بايقاف ـ كاتب هذه السطور عن الكتابة فى الصحف ـ وقرارات اخرى فى هذه الجلسة الطارئة .

وهنا نتساءل هل من حق المجلس المحلى لمدينة السنبلاوين الحجر على حرية كاتب صحفى وتكميم الافواه ومنع النشر فى الصحف !!

والرد ان تصرف المجلس المحلى الشعبى فى جلسة ٨ / ٧ / ٨٤ ثم الجلسة الطارئة ٨ / ٨ / ٨٤ ـ يبين حقيقة ما افرزته القائمة فى انتخابات المجالس المحلية التى اصبحت قراراتها ( ملاكى / وعلى ( المزاج ، وعموما تحت يدنا شريط تسجيل لجلسة ٨ / ٧ / ٨٤ لمن يطلبه ليطابقه على محضر الجلسة المطبوع لتلك الجلسة ...

وحكاية المهندس فتحى شرشر ـ مسئول مياه الشرب فى مجلس المدينة ـ وتفاصيل الوقائع محل تحقيق النيابة العامة ولكن تقدم ارقام تبين اسلوب التعامل مع العاملين فى مجلس المدينة ..

محضر رقم ٢٩١٩ لسنة ١٩٨٤ ادارى بتاريخ ١٧ / ٧ / ٨٤ الخاص بشكوى المهندس فتحى عبد الفتاح شرشر ضد رئيس مركز السنبلاوين لتعدية على الشاكى بالسب والشتم ..!!

لماذا هذا موضوع التحقيق فى النيابة العامة !!

●● وبعد ان السنبلاوين لم يعد ينفع لها الإالدعوات الصالحات لتنقذها مما هى فيه ..

## طوابير العيش فى دسوق والدقيق يباع فى السوق السوداء!!

دسوق ـ ابراهيم الصعيدى :

طوابير طويلة ومعاناة كبيرة لاهالى مدينة دسوق من اجل الحصول على رغيف « العيش » ورغم كل تصريحات المسئولين عن توفير رغيف « العيش » مازالت هذه المشكلة تردد يوما بعد يوم والزحام أمام المخابز قائم ـ علاوة على سوء حالة الرغيف والذى لم يعد صالحا للاكل ..

استطاعت « الامة » ان تلتقى بمجموعة من اصحاب المخابز فى دسوق وقد رفضوا ذكر اسمائهم خوفا من بطش مسئولى التموين فى دسوق فماذا قالوا لجريدة « الامة »

يقول صاحب مخبز بدسوق ..

جوال الدقيق ينتج ٨٠٠ رغيف وثمن الرغيف قرش واحد وبذلك يباع الجوال ب ٨ جنيهات فى حين ان تكلفة تحويله الى خبز يتكلف عشرة جنيهات ونحن الذين نتحمل هذه الخسارة

ـ ويقول صاحب مخبز اخر ..

اذا اردنا ان نخرج الرغيف على وزنه ومواصفاته التى حددتها لنا وزارة التموين فستكون الخسارة لنا ونحن عندنا اولاد عايزين نربيهم ولذلك نضطر الى ان نخرج الرغيف غير مطابق للمواصفات حتى يمكن تعويض الخسارة ، هذا غير الحملات التموينية التى دائما تكون نتيجتها القبض على احد عمال المخبز واحيانا صاحبة فنضطر الى دفع الكفالة له ولذلك لا يتوقف صاحب المخبز عن غش الخبز حتى يتم له تعويض المصاريف للقضية التموينية

ويقول على داود من اهالى دسوق شىء خطير حقا ما يحدث فى مدينة دسوق « العيش » والاغرب من كل ذلك هو ان منافذ التوزيع لاكفالة الامن الغذائى بالمدينة مغلقة تماما وعلى راى المثل « جيبتك ياعبد المعين تعينى لاقيتك ياعبد المعين عايز تتعان !! »

وتقول فريال محمد من الاهالى

رغيف العيش « بالطوابير اللحمة فى الجمعيات بالطوابير كل شىء فى بلدنا اصبح بالطابور فكيف نعيش ياوزير التموين ..

ويقول طلعت الصعيدى « امين حزب العمل بدسوق »لقد عانيت العذاب والبهدلة فى الزحام امام مخبز « العيش » الموجود بالحى ورغم كل ذلك لم يتحرك مسئول واحد من موقعه وكل ذلك يحدث وتحت اعين المسئولين

### ضابط المباحث يعالج ابنته بامر الجان !

كفر الشيخ ـ فتحى البدوى :

سيدة على قدر كبير من الجمال يلقبونها بالدكتورة لانها تعالج المرضى بامر الجان فى مطوبس بكفر الشيخ وهى ايضا تجرى العمليات الجراحية بوضع سكين على مكان الالم بدون جراحة وتعالج الامراض المستعصية بماء الورد

قامت الدكتورة بفتح عيادة وجعلت سعر الكشف ٢٥ قرشا وتوافد عليها المرضى املا فى الشفاء وصلت معلومات عنها لضابط مباحث بمركز شرطة مطوبس فامر فى الحال بالقبض عليها وبالتحقيق امتنعت الدكتورة بالادلاء باقوالها وطلبت احضار احد [illegible] لتؤكد موقفها فاحضر لها الضابط ابنته للكشف عليها [illegible] فى شفاء ابنة الضابط فقام فى الحال وامر باخلاء سبيلها

## نموذج للدستور الإسلامى

قدمنا فى العدد السابق اربع عشرة مادة من مواد نماذج الدستور الأسلامى الذى تلقاه حزب الأمة من المجلس الاسلامى بلندن وفى هذا العدد نواصل عرض بقية المواد :

### القضاء :

مادة ٣٥ : التقاضى حق مصون ومكفول للناس كافة .

مادة ٣٦ : القضاء مستقل . ووظيفته اقامة الحق والعدل بين الناس .

ب ـ القضاة مستقلون . ولا سلطان عليهم لغير القانونى

مادة ٣٧ : القضاء مجانى .وينظم القانون حماية هذه المجانية من العبث .

مادة ٣٨ : جلسات المحاكم علنية ويجوز للمحكمة ان تنظر الدعوى فى جلسة سرية اذا ارادت ذلك لاسباب تتصل بالحفاظ على الاعراض . او على اسرار شخصية او اسرية او امنية . او على الاداب العامة او النظام العام .

مادة ٣٩ : ا ـ انشاء المحاكم الخاصة محظور .

ب ـ يستثنى من الحكم السابق المحاكم العسكرية التى يناط بها محاكمة افراد القوات المسلحة عما يصدر عنهم من جرائم اومخالفات طبقا للقوانين الخاصة بهم وتستمر محاكمتهم فيما عدا ذلك امام المحاكم العادية .

مادة ٤٠ : تنفيذ الاحكام القضائية واجب على كل موظف مختص والتهاون او التقصير فى تنفيذها جريمة يعاقب عليها وفقا للقانون

مادة ٤١ : دون اخلال بالاحكام المقررة فى هذا الدستور يبين القانون والاحكام المتعلقة بالهيكل التنظيمى للقضاء . والشروط الواجب توافرها فى القضاة . والقواعد الخاصة بتعيينهم ونقلهم وعزلهم كما يبين العلاقة بين السلطة القضائية وغيرها من السلطات وسائر المسائل الاخرى .

### الحسبة

مادة ٤٢ : الحسبة نظام يهدف الى :

ا ـ تعزيز القيم الاسلامية وحمايتها من كل عدوان عليها امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر

ب ـ التحقيق فى شكاوى الافراد وتظلماتهم ضد اجهزة الدولة .

د ـ منع انتهاك حقوق الافراد .

د ـ متابعة اعمال الموظفين وكشف ما يقع من تقصير فى اداء واجباتهم والعمل على تصحيح ما يقع من اخطاء .

هـ ـ مراقبة شرعية القرارات الادارية وسلامتها .

مادة ٤٣ : يقوم على الحسبة محتسب عام ويعاونه محتسبون للاقاليم واخرون يحددهم القانون ـ ويبين القانون القواعد والاجراءات الخاصة بالحسبة والمحتسب .

مادة ٤٤ : يمارس المحتسبون سلطاتهم من تلقاء انفسهم او بناء على اخطار او شكوى توجه اليهم ولهم الحق فى طلب اى بيانات او معلومات من اية جهة وعلى المسئول الاستجابة فورا الى طلباتهم واوامرهم .

مادة ٤٥ : اذا تبين للمحتسب ان قانونا ما او لائحة ينطوى فى احكام جائرة او غير ملائمة مما يتسبب عنه صعوبات فى التطبيق او انها تبدو متسمة بعدم الدستورية فعليه ان يلجا الى السلطة المختصة لالغائه او تعديله .

مادة ٤٦ : لا يجوز للمحتسب الفصل فى موضوع من اختصاص القضاء .

### النظام الاقتصادى

مادة ٤٧ : يقوم النظام الاقتصادى للمجتمع على المعايير الاسلامية بهدف تحقيق العدالة والمساواة والكرامة الانسانية وحرية النشاط الاقتصادى وتوازن العلاقات وترشيد الانفاق وتعبئة القوى البشرية والموارد المادية فيه وتنميتها باسلوب تخطيطى متجانس يكفل الوفاء بحاجات المجتمع .

مادة ٤٨ : واجب الدولة استثمار جميع مصادر الطاقة والثروة وتنميتها الى اقصى حد ممكن ويجوز ان يسهم الافراد فى ذلك وفقا للقانون ولا يجوز اكتنازها وتعطيلها او تبديدها او التبذير فيها .

## الاسلام شريعة الايجابية والبناء

ان الاسلام دين السلام يكرم الانسان ويقدر العقل والفكر ويشجع البحث والابتكار ..

كما ان الاسلام دين السماحة دين يعنى عناية فائقة بالاخلاق والقيم والسلوك دين جاء بالعلاج والحل لكل مشكلة فى كل زمان ومكان منذ قرابة اربعة عشر قرنا . كما ان الاسلام ينظر الى الاديان الاخرى نظرة تقدير واحترام ..

ولقد كان للمسلمين فى تاريخ العلوم ،بحد متالق لا يخبو فقد عكفوا على العلوم منذ شرح الله صدورهم للاسلام ووجدوا فى طلب العلوم عبادة واستجابة لدعوة دينهم فاقبلوا على مناهل العلوم وشجعوا العلماء والادباء تشجيعا جديرا بالثناء .

١ ـ فى الفلك والجغرافيا :

برع الشريف الادريسى فى الجغرافيا وقد ولد فى مدينة سبتة سنة ٤٨١ هـ ٨ ١٠٨٩ ( وتعلم فى جامعة قرطبة ثم جاب شمالى افريقية واسيا الصغرى وغيرها

فاستدعاه روجر الثانى ملك صقلية وجنوبى ايطاليا وكان زميلا له فى الدراسة وكان بلاطه عربى الثقافة شرقى المعالم والف له كتابه القيم « نزهة المشتاق فى اختراق الافاق » ورسم صورا لاقاليم على كرة من الفضة الخالصة عظيمة الحجم

وكتابه هذا اوسع كتاب جغرافى الى عصره ولهذا اهتمت الامم به وترجم الى اللاتينية فى اخر القرن السابع عشر وطبع منه القسم الخاص باسبانيا مع ترجمته الى الاسبانية اخر القرن الثامن عشر وطبعت منه اجزاء عدة بعد ذلك ومن هذا الكتاب العظيم تعلمت اوربا الجغرافيا فى القرون الوسطى

ومن الانصاف ان نذكر هنا شهاب الدين احمد بن ماجد النجدى الذى كان يلقب فى القرن الخامس عشر الميلادى باسد البحر وقد كتب عنه البحاثة جبريل فراند بحثا مفصلا اكد فيه انه كان المرشد لفاسكودى جاما فى رحلته الى الهند سنة ١٤٩٨ م وفى الكشف عن الطريق اليها ويقول فراند ان وصف ابن ماجد للبحر الاحمر لا يدانيه وصف وان ربانية السفن كانوا الى النصف الاول من القرن التاسع عشر لا يفارقون كتب ابن ماجد

٢ ـ فى الفلسفة :

تفوق المسلمون فى العلوم الفلسفية ونبغ منهم كثيرون مثل الفارابى والنظام والرازى وابن سيناء وابن رشد والاشعرى والكندى . ولقد برع الكندى فى الحساب والطب والهندسة والفلسفة والمنطق والفلك والموسيقى والف مائتين واربعين كتابا ورسالة .

مختار عبد القادر بحر

## دكتور خلف الله .. منهجك غير سليم

خرج علينا العدد ٧٩ من سلسلة عالم المعرفة تحت عنوان مفاهيم قرانية للدكتور محمد احمد خلف الله وكان بداية معرفتى بكاتبه وقد هالنى ما وجدت فيه . لان مافيه جد خطير فى التمهيد يبين الكاتب علاقته بموضوع الكتاب . والمنهج الفكرى الذى التزم به والاهداف المرجوة من سياسية واجتماعية يبين ان علاقته بمفهوم الكتاب بدات من الثلاثينات . اما المنهج الفكرى فهو دراسة القران الكريم دراسة ادبية حيث يقول امتلىء صدرى بان القران الكريم معجزة ادبية فى المقام الاول والكاتب هو اول من اقتحم ميدان الدراسات القرانية من بين طلاب اللغة العربية بكلية الاداب .

وهدفه الاساسى دراسة المفاهيم من خلال دراسة الفاظ القران الكريم .

ويقول وكان الدافع لهذا الاختيار انى رايت بعض الناس يعمدون الى القران الكريم ليتخذوا من اياته السند لهم فيما يعملون فى ميدان السياسة او ميدان الاجتماع وكنت ارى انهم لايتقون الله فيما يفعلون فلم يكن الهدف من عملهم هو ممارسة الحياة على اساس من القران الكريم بقدر ماكان التماس السند فيما يرغبون فيه من عمل من القران الكريم ظنا منهم ان هذا الضيع يكسب عملهم القوة التى ينفذ بها الى قلوب الناس انتهى ومن هنا وجدت اننى احد المعنيين بهذا الكلام حيث انى اعمل بالسياسة منذ عام تقريبا . واعمد الى الاخذ من القران الكريم فى كل المجالات .

وعلى ذلك فسجب ان اوضح ما بالكتاب للناس حتى يتبين الحقيقة واكتفى الان بالجانب السياسى والشق السياسى فى الكتاب يهدف الى تاكيد ان الاسلام دين فقط .

وليس دين ودولة كما يقال وقد اعتمد فى ذلك على حجة واهية مفادها مادام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبى رسول وليس نبى ملك فالاسلام دين فقط وليس دين ودولة .

وللاسف الشديد بالرغم من التزامه ببيان معنى الالفاظ الخاصة بالموضوع الا انه لم يتطرق الى تحديد معنى الدين ومعنى الدولة .

ان الدين يحوى الدولة فيما يحويه .

كما اكد الكاتب على ان القران الكريم به مفاهيم لايصح الاخذ بها الان وذلك لانها لاتناسب العصر الذى نعيش فيه وتناسى قول الله عز وجل ( افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى فى الحياة الدنيا ... ٨٥ البقرة )

ـ ومن الغريب انه حين يتحدث عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول محمد عليه السلام . ولم يلتزم بما الزم الله سبحانه وتعالى به المؤمنين ( ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ـ ٥٦ الاحزاب )

ـ انه يرفض ان يكون القران الكريم به كل شىء بالرغم من قول الله عز وجل ( .. ما فرطنا فى الكتاب من شىء ـ ـ ٣٨ الانعام ) ، ( .. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة ـ ٨٩ النحلة )

ـ والايات القرانية التى ساقها لبيان النبوه والملك تبين ايضا ان النبوة فوق الملك والنبى هو الذى اتباهم بملكهم وان هذا الملك يتبع شرع الله .

وتعمد الكاتب الا يبين شىء عن معنى رسول وما تحتويه رسالة الاسلام . وهل يوجد مانع فى ان تحوى هذه الرسالة نظام الملك كما تحوى كل شىء الم يرسل الله سبحانه وتعالى الرسل الى اقوامهم ليطاعوا باذنه الم يقل عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بانه رحمة للعالمين .

الم تعلم يامن تتحدث عن المفاهيم من خلال الالفاظ ان الرحمة تشمل كل مافى الكون الم يكن العلم رحمة وكذلك العدل . الاحسان . العفو . النور . الملك . الخلق . الحكمة . ... كلها تتدرج تحت الرحمة لذلك قال الله سبحانه وتعالى . ( قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ... )

ـ اما عن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فان لم تجدوا فى كتاب الله فذلك كان لعدم اكتمال نزول القران الكريم . ولكنه كامل بين ايدينا الان .

ـ اما عن المنهج الادبى الذى التزمت به فقد اوقعك فى اخطاء لان القران الكريم مفصل على علم وليس على ادب .

ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم .. ٥٢ الاعراف ) . فلفهم القران الكريم يجب ان نلتزم بالمنهج العلمى وليس المنهج الادبى .

واخطاء المنهج جعلت الكاتب يصل ببعض الالفاظ الى معنى واحد محدد واخرى الى اكثر من معنى . والمفروض ان لكل لفظ معنى محدد ثابت فى القران الكريم . وعدم القدرة فى الوصول الى ذلك يعنى عدم ادراكنا للحقائق الكونية التى تعبر عنها هذه الكلمة .

ـ ومن الغريب انه يدعو الى محاولة التوفيق بين النصوص القرانية ومافراه صالحا لحياتنا باى وجه من اوجه التوفيق وهذا لايعنى الا التلفيق واما ترك النصوص اعتمادا على ما اسماه العقل البشرى الذى تكرر كثيرا بالكتاب وهنا يجب ان انبه على شىء ان هذه الكلمة العقل بالاستقراء الدقيق لايات القران الكريم لانجد لها وجودا حقيقيا حيث اننا نعقل بقلوبنا ان هذا اللفظ يادكتور جعلنا عاجزين عن فهم المكونات الانسانية فهما صحيحا ويجعلنا فى شتات بين العاطفة والفكر بين الادب والعلم بين الوجدان والمنطق بالرغم من ان هذا اللفظ لم يذكر اطلاقا فى القران الكريم فكيف تعتمد عليه يا من تعمل فى مجال اللغة العربية فى رفض بعض النصوص القرانية

ان هذا الرد قليل من كثير يمكن ان يقال حول الجانب السياسى فى كتاب مفاهيم قرانية للدكتور محمد احمد خلف الله .

احمد شعبان

امين تنظيم حزب الامة

## اختلاسات فى الجمعية الفئوية للقطاع الصحى بمركز ساقلته

سوهاج ـ عطا عبد العال :

١٩٨١ كان ميلاد الجمعية الفئوية للقطاع الصحى بمركز ساقلته وانذاك جمعت فى قيادتها ـ اكراها ـ كلا من :

ـ احمد احمد زهران ـ « مديرا » ومحمد احمد خيرى الشاذلى ـ رئيسا لمجلس الادارة ـ وحتى تاريخ اليوم وبقدر هذا الطول الزمنى كان حجم المعاناة .. وفداحة المعاملة .. وسوء الالفاظ النابيه الموجه لـ ١٦٥ عضوا مشتركا فى تأسيس الجمعية .. وتماما بدا مجلس قيادة الجمعية استخدام اسلوب سيناريو العنف والجمباز ضد معارضيهم من الاعضاء خاصة عند بيع السلعة فى السوق السوداء .. وبعد ان طفح الكيل .. تحركت الجهات المسئولة وتحركت جريدة « الامة » لتصبح المجهر الدقيق لفحص الموقف وكان لنا هذا اللقاء :

صبرى البسيونى على ـ عضو مجلس الشعب يقول : الجمعية لم تعطى احدا اية مقررات من السلع .. بل ان رؤساء ادارة الجمعية يبيعون مقرراتها فى السوق السوداء فتقدمت بشكوى الى النيابة العامة طلبت فيها سرعة التحقيق فى عدم صحة توقيعات مزورة باسم المشتركين .. كان قد اصطنعها رؤساء الجمعية .. وبامر من النيابة تكونت لجنة تضم ثلاثة من مفتشى التموين .. ادوا اليمين القانونى امام النيابة .. وبعد اجراء التحقيقات المطولة .. والدراسة الجيدة .. جاء تقرير اللجنة المشكلة « بأن هناك ثلاثة الاف جنيه اختلاسات كان قد استولى عليها رؤساء الجمعية » واضاف « البسيونى » قائلا :

تقدمت الى النيابة بمذكرة طالبا تحويل الدفتر الذى يحوى وقائع تزوير اسماء المشتركين الى خبير الخطوط .. كما حقق معى بمديرية التموين بسوهاج .. وجميع اقوالى موجوده بالنيابة العامه .. ومنذ سنتين حتى الان لم استلم مقرراتى التموينية ..

اما المواطن محمد فتحى مازن ـ يقول : ارصدة الجمعية حاليا وصلت الى الرقم « صفر » ويحكى واقعة طريفة معتاده حدثت له كما تحدث مع الـ ١٦٥ مشتركا .. وموجزها كالاتى : ـ

عندما ذهبت الى مقر الجمعية لارى هل من الممكن استلام بعض من مقرراتى التموينية عن شهرى مايو ويونيه ١٩٨٤ قام مدير الجمعية بافتعال مشاجرة معى لتكون له ذريعة بامتناعه عن تسليمى شىء من مقرراتى وامام تهديد لعبة « الجمباز » التى يجيدها بمهارة ويستخدمها ضد المشتركين اذا دعى الامر او لم يدع ـ وامام عدم ـ تكافؤ القوى اضطرت ـ مرغما ـ على الانسحاب وترك كل مالى من حقوق .

وامام سيل عارم من المشتركين فى اسهم الجمعية .. كل يريد ان يتنفس صرخ فى وجهى المواطن :

عبد الحليم عبد العظيم احمد ـ عامل بالادارة الصحية ـ

قائلا : فى شهر خمسة الماضى ذهبت الى الجمعية لاستلم مايجود به المدير على من مقرراتى التموينيه .. فاحضر لى « شيكارة رز » نصفها تراب ومفتوحة من الطرفين فقلت له وانا ارتعش « لو سمحت عاوز شيكاره انضف شوية »

مقال عمره ٢٦ عاما

# روح سعد زغلول تتكلم !!

بقلم
الدكتور يوسف والى

هذا المقال عمره ٢٦ عاما -- كتبه الدكتور يوسف والى وزير الزراعة الحالى والمدرس بكلية الزراعة فى ذلك الوقت -- نشر المقال بالعدد ١٣٤ من مجلة « عالم الروح » الصادر فى ديسمبر ١٩٥٨ .

ينقل كاتب المقال ما دار فى جلسة روحية اقيمت فى جاوه باندونيسيا -- حضرت هذه الجلسة ارواح سعد زغلول والملك فيصل والملك عبد الله -- وتكلموا فيها عن واقع السياسة العربية واحداثها --


روح سعد زغلول تتكلم
عن القومية العربية
الدكتور يوسف والى
مدرس بكلية الزراعة

وفى ختام المقال يؤكد الدكتور يوسف والى ان الارواح حقيقة ثابتة تتتبع حياتنا وتعيش معنا وان للسياسيين الراحلين رغبة تتبع الحوادث وتحليلها .

ترى ماذا كتب الدكتور والى عن جلسة تحضير الارواح او الهيكل العظمى كما يسمونها فى اندونيسيا --

تقدم علم الروح فى السنين الاخيرة تقدما كبيرا واصبحت له دراسات فى اغلب الجامعات المتقدمة واغلب المشتغلين به اناس وصلوا الى تفكير ذهنى مرتفع ووعى علمى متقدم . وهنا يتفق مع منطق علم الروح فكلما تهذب الانسان وتعلم كلما بحث عن العلاقة بين العلم البحت المرئى وعلم الروح اللا مرئى .

ومن البلدان المتقدمة فى علم الروح جاوه « اندونيسيا » ويطلق على حجرة تحضير الارواح الهيكل العظمى . ويختلف فيها تحضير الارواح عن اغلب البلدان بان يوضع فى الحجرة هيكل انسان ويوضع على جمجمته وجه مخيف له رسومات خاصة . ويوضع هذا الهيكل فيما تشبه السلة ويرتدى قميصا وكرافتة اى يكون شكل انسان كامل . وبعد قراءات خاصة باللغة الأندونيسية يحمل هذه السلة اثنان على ايديهم فتدفع السلة الى الامام والخلف . ويثبت فى هذه السلة طباشيرة او قلم . وعند حضور الروح تتكلم بجنسيتها باى لغة كانت وبسرعة عجيبة جدا وحتى النقطة التى تتركها ترجع لها . والخط هو خط المتوفى بالضبط ويقص هذا الهيكل عن الغيب ويتحدث عن المستقبل والله اعلم .

وقد ارسل صديق له هواية دراسة علم الروح عن جلسات حضرها فى جزيرة جاوه . وقال انه امسك السلة بنفسه وكانت تتحرك وتندفع وانه حضر روح بعض القربانه فى القاهرة فكتبت اسم بلدها بخط عربى جميل هو خط المتوفى . وقد ذكر ان ارواح المتوفين من الاقارب لا تذكر شيئا عن المستقبل بالنسبة للاقارب . وهى تتميز بالكلام العام أو ترديد الحكم الشائعة وعبارات التحية والمحبة .

وقد حضر الجلسة زميل مصرى تزوج حديثا فسأل روحا فى الجلسة هل لديه اولاد وكم عددهم وما هى اسماؤهم فجا الرد بالاسم والعدد فضحك كثيرا لان زوجته كانت بالقاهرة ولم تضع مولودها بعد -- ولكن عند ذهابه للمنزل وجد اسم ونوع المولود فى خطاب اتاه من زوجته من القاهرة وهنا يطابق ما قالته الروح .

ومن الارواح التى حضرت الجلسة روح الملك فيصل المقتال على يد شعبه فى ١٤ يوليه ١٩٥٨ وقال ان سبب ما حدث له كان مدفوعا اليه من نورى وعبد الاله وأجاب عن رايه فى الرئيس جمال انه مخلص -- وقد غضب جدا عند ذكر اسم خطيبته .

ومن الارواح التى حضرت الجلسة روح الملك عبد الله وقد استغرق حضورها وقتا طويلا وحضرت بعصبية فلما ضحك الجالسون قال « رجال بلا احترام » فما كان منهم الا أن قرنوا كل سؤال بكلمة « ياصاحب الجلالة » وقد ساله صديقى ووقف بعيدا جدا خوفا من هياجه وكانت الاسئلة والاجوبة على النحو التالى :

س : هل سلمت اللد والرملة لليهود ؟
جـ : نعم
س : هل كشفت الجناح الأيمن للجيش المصرى ؟
جـ : نعم
س : لماذا فعلت ذلك ؟
جـ : السياسة تقتضى ذلك
س : هل تعتبر نفسك خائنا للاسلام ؟
جـ : لست خائنا للاسلام وانما انا خائن للعرب .
س : لماذا خنت العرب
جـ : لانهم قوم لا يفهمون السياسة .
س : ماذا هو مصير الاردن ؟
جـ : ثورة دامية .
س : ما رايك فى الرئيس جمال ؟
جـ : رجل يخدم العرب ويعمل لمصلحتهم
س : ما رايك فى تشرشل . ايدن جلوب ؟
جـ : اصدقاء .

ومن الارواح التى حضرت الجلسة روح الزعيم سعد زغلول وقد وجهت اليه الاسئلة الاتية :

س : انت صاحب القول « الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة » ؟
جـ : نعم .
س : اذا كان الحق فوق القوة فكيف للعرب أزالة اسرائيل بلا قوة ؟
جـ : بالحرب الباردة .
س : تقصد الحصار الاقتصادى كاحدى الوسائل ؟
جـ : نعم هو أهم شيء .
س : ما سبب ضياع فلسطين ؟
جـ : العرب .
س : أذكر اسماء من تسببوا فى ضياعها من العرب ؟
جـ : نورى . فيصل . حسين .
( ربما قصد فيصل الاول . وحسين الاول
س : اهناك خوف من التعامل مع الشيوعين كما هو الان ؟
جـ : لا خوف .
س : ما الذى يقى الدول العربية من الشيوعيين ؟
جـ : القومية العربية .
س : هل ستحرر الجزائر ؟
جـ : نعم
س : ما السبب فى خلافات المياه الان مع السودان ؟
جـ : الاستعمار .
س : كيف اذن سيبنى السد العالى مع وجود الخلافات ؟
جـ : ستزول نهائيا .
س : ما هى الكتلة التى سيبقى لها البقاء والقوة ؟
جـ : العربية . الصينية . الاسلامية .
س : هل سيحدث خلاف بين روسيا والصين ؟
جـ : الى حد ما .
س : هل ستنشب الحرب بسبب كيموى ؟
جـ : لا .
( وكان هذا منذ حوالى شهرين )
س : هل اصبحت انجلترا دولة درجة ثانية ؟
جـ : سفلى .
س : وفرنسا ؟
جـ : مثلها .
س : ما رايك فى الرئيس جمال ؟
جـ : الزعيم العربى المخلص .
س : فى الظروف الحاضرة بماذا توصينا ؟
جـ : حب الوطن .

وفى نهاية الكلام وقع بامضائه .

ومن الارواح التى حضرت روح الجنرال سود يرمان اول قائد وطنى للجيش الاندونيسى وكانت اكثر الاسئلة الموجهة اليه باللغة الانجليزية او الاندونيسية ومعظمها عن احوال إندونيسية الداخلية . ولكن هناك اسئلة قد تهم القارىء وهى :

س : ما هى نتيجة الاستفتاء على دستور ديجول ؟
جـ : موافقة ٩١ ٪ .
س : لماذا ؟
جـ : لانه مزور .

واختتم كلامى قائلا ان الارواح حقيقة ثابتة وتتبع حياتنا وتعيش معنا وللسياسين الراحلين رغبة تتبع الحوادث وتحليلها وللحديث بقية فى القريب ان شاء الله .

## تشكيل امانة حزب الامة بالفيوم


عثمان رياض

تم تشكيل الامانة العامة لحزب الامة بمحافظة الفيوم بالانتخاب فى الاجتماع الذى عقده أعضاء الحزب يوم ٧ أغسطس الحالى .

أعتمد أحمد الصباحى رئيس الحزب تشكيل الأمانة التى تضم كل من :

- عثمان رياض عثمان أمينا عاما للمحافظة
- أحمد السيد على أمينا مساعدا
- محمد شبانه ابراهيم أمينا مساعدا
- محمد محمد ابراهيم أمينا للشباب
- على درويش أمينا مساعدا للشباب
- سعدية شبانه ابراهيم أمينة للمرأة
- حسين رياض عثمان أمينا للصندوق
- عبد الرحيم محمد عطية عضو بالأمانة
- عبد التواب حسنين فرج عضوا
- رمضان محمد عبد الرحيم عضوا

ويجرى الآن تشكيل أمانات الحزب بمراكز طامية وسنورس وأطسا

# بريد الأمة

## فليراجع موسى صبرى نفسه

يحاول رئيس تحرير الأخبار جاهدا . ان يظل فى اذهان الجميع بهذه المواقف التى يتخذها بين الحين والحين والتى تتغير تبعا للمواقف السياسية والحزبية .

ومن هذه المواقف هجومه على خالد محى الدين ومناصرته له من خلال كتابه ( شيوعيون فى كل مكان ) وكذلك تناسيه لمحاسن ثورة يوليو فى السبعينات ومدحه اليوم لها فى الثمانينات الا يدل ذلك على تناقض كبير .

عبد الله كمال

## لا احد فوق المساءلة

مازلنا نرفع حكامنا الى درجة الملائكة فمن قبل رفعنا عبد الناصر والسادات . فعبثا بالحريات وانتهاك الحرمات وكانت القوانين الاستثنائية . وكل ما نعنيه هو المساءلة فنقول للحاكم أنت أصبت هنا وأخطأت هناك -- كما يؤكد على ذلك ديننا الحنيف .

عصام عباس
الاسماعيلية

## عائلة فى غرفة

اسرتى مكونة من ثمانية افراد نصفهم اناث وذكور وجميعهم بمختلف مراحل التعليم -- المأساة اننا جميعا نعيش فى غرفة صغيرة عرضها ٢ متر وطولها ٣ امتار

تقدمت بطلبات كثيرة الى الوحدة المحلية بدمنهور للحصول على سكن شعبى وحتى الان لم يستجب احد -- نطلب الرحمة لاننى موظف صغير عاجز عن دفع مقدم او خلو رجل .

حمدى عبد القادر عوض

## حملة لافساد الذوق العام

وسائل الاعلام الان تساهم بشكل كبير فى افساد الذوق العام وفى افساد المشاعر الانسانية الى الحد الذى دفع بقطاع كبير من العامة الى اقتناء الكثير من الوان الفن الهابط .

الا يعد ذلك مؤشرا خطيرا يجب ان يكون محل دراسة اننا لا نعيب على الفنانين الحقيقين وهم قليل . ولكن القلة الخارجة تمثل الوباء فى كل موقع من مواقع المسئولية وعلينا ان نقوم سلوك هذه القلة او نتخلص منها فما احوجنا الى الصدق مع انفسنا فى هذه المرحلة الهامة من حياتنا .

صبرى قنديل

## الاحكام القضائية تختفى

املك ١٦ قيراطا أرض اصلاح ، وحدث ان احتلهم بالقوة الجبرية سعد ناصف بقرية لا صيفر البلد مركز دسوق . واقام فيها دارا للسكن بدون تصريح وقد لجات للقضاء لاخذ ارضى وصدر حكم قضائى لصالحى برقم ٤٣٢ سنة ١٩٧٨ وقد ضاعت لاوراق بالمحكمة وحدث تواطؤ ..

صرخة اوجهها لوزير العدل -- واطلب منه التحقيق فى تلك الواقعة --

كريمة المرحوم محمد جاويش
دمنهور -- بحيرة

## هل من قرار سريع

تم وضع يدى على قطعة ارض من املاك الدولة منذ اكثر من عشر سنوات واقوم بتسديد الايجار السنوى ١٣٦ جنيه للوحدة المحلية بدسوق .

مع العلم ان المجلس الشعبى بدسوق أوصى ببيع القطعة مع موافقة مديرية الاسكان بكفر الشيخ على ذلك -- رجاء الموافقة على بيع القطعة علما بانى رب بيت اسرة مكونة من ٥ افراد .

انشراح احمد الصعيدى
كفر الشيخ

## ايـن المساكن

الجمعية التعاونية للمساكن بشركة بنها للصناعات الالكترونية لم تبنى مسكنا واحدا رغم تقاضيها الاقساط والمقدمات المطلوبة .

نطلب من المسئولين التدخل حتى لا ننتظر عشر سنوات جديدة .

عمال ومهندسو
شركة بنها للصناعات
الالكترونية

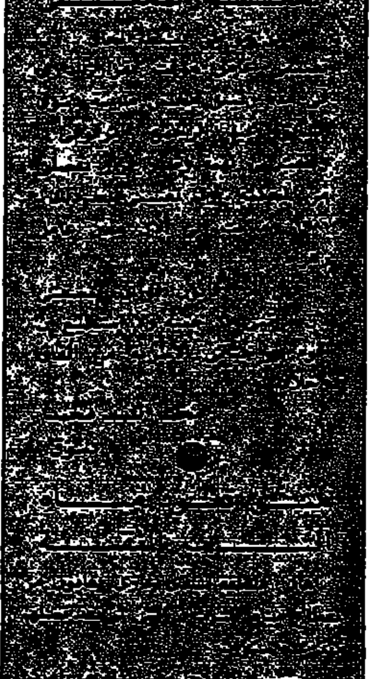
## سرقوا السيارة

منذ عشرين يوما سرقت سيارتى ملاكى اسكندرية رقم ٩٠٧٤٨ فيات ١٣٢ امام منزلى بجوار نقطة حدائق القبة وقد توجهت بالشكوى الى وحدة مكافحة سرقة السيارات ومديرية الامن -- وحتى الان لم يتم العثور على السيارة ولم يتم التحقيق مع المشكوك فيه

بالله عليكم لو كانت هذه السيارة تخص احد المسئولين هل كان ينتظر كل هذه المدة .

زينب محمد محمد الاسمر

## إلى وزير الداخلية



اعتدى على بيتى فى الثالثة صباح الخميس ٢ اغسطس مجموعة من الاعراب بشمال التحرير وسرقوا كل ما فى البيت -- وعندما تقدمت ببلاغ الى نقطة الناصر فوجئت بضابط الشرطة يطلب منى الصلح . رغم انفى فلما رفضت هددنى واخذ توقيعى على ورقة لا اعلم ما فيها -- وامام وكيل النيابة وفى حضور الضابط فوجئت بصدمة اخر سدت لسانى حيث كتب وكيل النيابة اقوالى واحتجزونى وافرجوا عنى بكفالة خمسين جنيها .

اطالب برد حقوقى وانصافى بعد ان خذلنى ضابط الشرطة وبدلا من معاقبة اللصوص عاقبوا المجنى عليه .

حسن ابو شامة حسن
شمال التحرير -- أبو المطامير
دمنهور

## الموظف وخصم الادخار

تستعد هذه الايام اقسام شئون العاملين بجميع مصالح وهيئات الدولة لخصم الادخار الجديد ( ٥ ٪ ) من مرتب جميع الموظفين رغم سوء حالتهم المعيشية .

فرجاء ترك هذا الادخار بدون خصم لانكم تعرفون حالة الموظف وما يعانيه من ارهاق مادى ينعكس عليه وعلى افراد أسرته

فرغلى السيد
ملوى

## قانون فاشل

لقد ثبت ان قانون الخدمة العامة قانون فاشل ويستحق الالغاء مع التحفظ على جميع موارده المالية والانتفاع بها فى مشروعات أكثر فائدة للوطن . مع توجيه هذه الطاقات فى اشياء نافعة .

وفى نفس الوقت يرجون بعث قانون من اين لك هذا مع محاسبة كل من سولت له نفسه للنهب والسلب بدون وجه حق واننا نؤيد المعارضة فى ذلك --

سعيد زلط
الاسكندرية

## لا للشعارات

فى الوقت الذى نرفع فيه شعار الاشتراكية وننادى بالمجتمع الاسلامى الاشتراكى يصرخ المواطنون من جشع التجار المستغلين الذين لا تاخذهم شفقة او رحمة فى معاملة الناس .

نرجوكم رفقا بنا بدلا من التشدق بالشعارات .

محمد شاهين

## تهنئة

يتقدم محمد فرج ومنال القشور عضو حزب الامة بتهنئة الاستاذ عادل محمد ماهر بعيد ميلاده --

## امبراطور الكهرباء يرفض !!

تقدمت بشكاوى عديدة لادارة كهرباء قليوب من اجل توصل الكهرباء لمنزلى الذى يبعد عن التيار الكهربائى بمسافة ٤٠ مترا فقط -- للاسف ان الرفض هو الاجابة الوحيدة بدعوى ان منزلى تحت اسفل سلك الجهد العالى --

والاغرب من ذلك ان مصطفى الجيزاوى امبراطور الكهرباء فى قرية ميت نما هو الذى يتحكم فى انارة البيوت التى يريدها واظلام المساكن التى يريدها وفق هواه .

اطلب لجنة من وزارة الكهرباء للتحقيق فى الموضوع ورفع الظلم عنى ومساواتى بجيرانى .

صلاح العطار
مندوب صحفى

## نداء لوزير التربية والتعليم

صدر الامر التنفيذى من مديرية التربية والتعليم بالقليوبية باعارتى الى سلطنة عمان فى العام الماضى وواجهت مصاعب عديدة فى السكن وفى المواصلات وفى ارتفاع درجة الحرارة . ولم تسمح الملحقية الثقافية بالقاهرة بمرافقة زوجى لى فى السفر .

وانا الان امر بظروف صعبة مرضية تمنعنى من السفر بمفردى -- فرجاء ان يسمح المسئولين وعلى راسهم السيد الوزير عبد السلام عبد الغفار بتاجيل اعارتى للعام القادم لان ظروفى الصحية القاهرة منعتنى من السفر هذا العام .

زينب بيومى مصطفى
مدرسة شبرا الخيمة بنين اعدادى
٣٣ ش عبد الدايم بالمحافظة شبرا مصر

## مراسلو الامة

عبد المحسن مكية : المنشاة سوهاج -- محمد احمد حسان : الاسكندرية -- عطا عبد العال : ساقلته -- حسين سعيد عمار : المنيا -- عاطف احمد زكى : كفر شكر -- مصطفى احمد العقر : ميت غمر -- محمد السيد زايد : العباسية --

نرحب بكم فى جريدتكم وننتظر اخباركم وموضوعاتكم .

## وصلت رسائلكم

تضم السيد عبد العليم على -- احمد هاشم احمد -- مصطفى عبد الرحيم فاضل -- ياسر عبد السلام القرمانى -- محمد رضا السيد -- لواء متقاعد محمد عبد الرحمن كساب -- السيد احمد زرد المحامى . وصلت رسائلكم وسنوالى نشرها

## تعالوا نبنى مصر

نريد ان نتعاون جميعا لصالح الامة -- نلقى بالكره والحقد فى البحر ونبدا سويا حياة كريمة ملؤها الحب التفانى -- نريد ان تتعاون جميع الاحزاب مع الحكومة لصالح الشعب ننقد ولا ننتقد -- نبنى ولا نهدم -- نقول الكلمة الصادقة لا الكاذبة -- نضع ايدينا فى ايدى بعض لرفع راية مصر عالية بين جميع الدول -- نعمل سويا كمصريين متحابين على الارتقاء بمستوى هذا الشعب -- وكفانا حقد وكراهية .

محمد صبرى السيد

# عزبة الثقافة .. ومعالى الوزير رضوان

اعترف من البداية ان شخصية معالى وزير الدولة للثقافة « محمد عبد الحميد رضوان » مثيرة للاهتمام لاسباب كثيرة سنذكرها حالا -- وانه شخصية تعشق الاضواء وتبحث فى صبر لا حدود له عن « مكان » قريب من السلطة -- ورصيد الوزير الاوحد فى ذلك انه « يحب مصر » -- يالف « مرحبة » بالمحبين وعشاق مصر ! .

ومادامت الكلمات قد جاءت عن الحب والعشق فاننا نذكر للوزير موقفه الرائع فى « حب مصر » يوم كان رئيسا لاحدى لجان مجلس الشعب التى « طردت » احد النواب باسم الديمقراطية ! -- لنضيف بذلك للمحب العاشق سماحته الديمقراطية ! -- ولكن الاكثر اثارة فى شخصية الوزير انها اصبحت على راس الجهاز الثقافى المصرى رغم اننا لم نسمع عنها او منها ما يفيد بان هناك « علاقة » ثقافية بين شخصية الوزير ومنصبه ! .

وكان لابد من اللقاء بين الشخصية المثيرة وعشق الاضواء -- ولكن كيف ؟! ان « المجموعة » التى وجدت وزارة الثقافة لترعاهم هم كل الاضواء ابداعا واحتراما فى قلوب الناس -- فاين يجد الوزير « الثغرة » التى ترضى مفاتيح شخصيته ؟! .

فى البداية اصدر الوزير قرارا بوقف جوائز الدولة للسينما بسبب سوء المستوى الذى انحدرت اليه -- ثم ادرك خطاه -- بعد ان افهمته الصحف معنى قراره -- واعاد الجوائز ! -- وذهبت « الفرقعة » ثم كانت « فرقعة » منع عرض فيلمين باسم مصر والمصريين والحضارة والتراث والاخلاقيات -- وما استطاع الوزير التراجع ولكنه عرف متاخرا انه بذلك يضرب « واحدة » من اهم الصناعات المصرية وواحدة من اهم الادوات الدعائية والاعلامية لمصر فى العالم العربى -- والتقى بمخرج احد الفيلمين « حسام الدين مصطفى » واعتذر له ! .

ورغم ان ما حدث اغضب كل مصرى الا ان الوزير « المحب الاوحد » كان راضيا كل الرضا بصورته التى تنشر يوميا فى الصحف ! -- وما حدث فى السينما انتقل الى المسرح ونجد المسارح مغلقة بسبب حرقها او عدم وجود فنانين او نصوص والوزير « نازل » تصريحات !! -- واما الادب والنشر فهما فى اسوا حالاتهم تحت رعاية الوزير العاشق !

●●●

ومن حسن الطالع ان الوزير جاء الى الوزارة وهى « منحلة » ومكونة من عديد من المجالس التى قيل انها تضم معظم او كل المثقفين والتى لا تعمل او تجتمع فاصبح هو الوحيد « الممثل » للثقافة ولانه صعيدى ونشا فى ظل الاقطاعيات والباشوات والبهوات واصحاب العزب فانه « حول » اجهزة الثقافة الى « عزبة » يتحكم فيها ! .

الى ان كانت « الطامة الكبرى » يوم كتب الاستاذ الاديب الدكتور يوسف ادريس يصرخ مما وصلت اليه الحالة الثقافية فى مصر ويوضح وجهة نظرة فى « اهمية ان نتثقف -- ياناس » -- ولكن ولا اعرف كيف وجده . الوزير ان المقالة هجوما عليه رغم انها « تحاسب » مجتمع باسرة !! -- وكالعادة كان لابد ان يتكلم الوزير بوصفه المحب العاشق لمصر -- وكانت مقالته « مصريتنا حماها الله » حماها يعنى من يوسف ادريس !! .

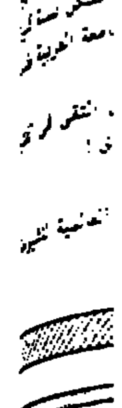
وهكذا سلبت مصرية « يوسف ادريس » واصبح امام الراى العام المصرى « محذور » وأشياء اخرى -- والطريف ان الوزير فى تصريحاته طلب ان يعتذر « يوسف ادريس » للمجتمع المصرى ثم يعتذر هو له !! -- واحب ان اذكر ان المجتمع المصرى ليس غاضبا على اديبه العملاق ولا يطالبه بالاعتذار -- ونفس هذا المجتمع لا يرضى ان تعتذر انت ياسيادة الوزير للاديب الكبير -- لابد ان تحاسب امام القضاء وامام الراى العام يامعالى « عزبة » الثقافة -- ولو كنت منك ايها الوزير المحب لقدمت استقالتى على الفور ! .

ولكن الوزير ليست لديه هذه الشجاعة فهو كما قلت يبحث عن « مكان » قريب من السلطة -- ولابد ان يظل فى السلطة يامر وينهى -- ويصدر القرارات لك الرحمة يامصر -- فان خطر ابناءك هؤلاء الذين يدعون « حبك » و عشقك « واما الذين يعملون فى صمت وباخلاص فهم ليسوا فى حاجة الى التشدق باسمك -- ولكن انت الباقية وسيذهب هذا الوزير وامثاله -- هكذا يقول التاريخ .

● وكلمة أخيرة لسيادة معالى الوزير صاحب عزبة « الثقافة » المصرية : -- ليس من حقك بحكم الدستور والقانون والوظيفة التى تجلس على كرسيها او حتى « كمواطن » ان تنقد يوسف ادريس لانك ليس لك مثل تاريخه ومكانته وثقافته فاترك هذا لاخرين اذا وجدوا فيما يكتب ما يدعوا للخلاف -- وليس من حقك ان تقول لاحد من المثقفين « قف » انا اخطأ -- فانت لست رجلا للمرور !! .

ياوزير -- اتعبتنا ولم تعرف بعد مهام وظيفتك -- الا ترحل !! .

ابو حلموس





## بلا قيود

رغم مضى ثمانى سنوات على تجربة تعدد الأحزاب -- الا أن صورة الممارسة الديمقراطية كما هى لم تتغير -- فالمعارضة تنتقد -- تهاجم -- تصرخ -- ولكنها فى النهاية تؤذن فى مالطة ! -- والحكومة ازاء ذلك تنفذ الحكمة القائلة « لا أرى -- لا أسمع -- لا أتكلم » -- وهكذا تمضى الأمور وكأن المعارضة لا وجود لها بالمرة

والسر فى ذلك يرجع الى أن المعارضة لا تثق فى الحكومة -- وبالتالى تتجاهل ايجابياتها وتركز على السلبيات -- والحكومة تشك فى نوايا المعارضة فلا تحترم آراءها بل تحقرها وتهون من شأنها والنتيجة تحول الحكومة الى ولى أمر مستبد -- وأصبحت المعارضة ولداً عاقاً .

وقد يتساءل البعض : ما جدوى الديمقراطية وتعدد الأحزاب طالما تسير فى طريق مسدود ؟ -- وأصحاب هذا التساؤل على حق -- لأنهم أجهدوا أنفسهم فى البحث عن حل واحد قدمته المعارضة وأخذت به الحكومة فلم يجدوا -- حاولوا العثور على مطلب واحد من قائمة المطالب التى ترددها المعارضة صباح مساء فلم يصلوا الى شىء .

والمؤسف أنه عندما برز اتجاه للتعاون بين الطرفين من خلال عقد المؤتمرات القومية التى تشارك فيها كل التيارات -- أجهض فى مهده على أيدى عباقرة الحكومة الذين تصوروا أن مثل هذه المؤتمرات تقلص نفوذهم وتقوض مراكزهم .

وما أكثر ما طالبت به المعارضة -- على سبيل المثال قالت : لا للقائمة المطلقة فى انتخابات الشورى والمحليات -- فكان رد الحكومة انتخابات بالتزكية تخرج لسانها للمقاطعين ولما نادت بالقائمة النسبية -- استجابت الحكومة ولكن بطريقتها -- اذ جاءت بقائمة مشروطة متعسفة وصرخت بأعلى صوت : « أليس هذا مطلبكم القديم ؟ » .

وعندما تتعرض المعارضة لقضايا الفساد وتطالب باقصاء المنحرفين ترد الحكومة ببيانات تكذيب مجهولة الهوية -- وتقسم بشرف الذين تدافع عنهم أن رجالها أولياء لا يجوز المساس بهم ! .

والآن تتجدد المطالبة بالغاء قانون الطوارىء -- وكالعادة يتكرر ردهم أين هو هذا القانون ؟ وهل طبق على أحد ؟ --

وأمام هذه الطريقة الغريبة فى التعامل مع المعارضة -- لا مخرج غير القضاء وهو ما أشار اليه الرئيس حسنى مبارك فى حديثه لمجلة « الوطن العربى » -- فحين سألوه عن رفع العزل السياسى عن بعض المسئولين السابقين -- أجاب : أمامهم القضاء -- ولما سألوه عن تزوير الانتخابات أجاب : ولماذا لم تلجأ المعارضة للقضاء ؟ .

وهذا الأسلوب اثبت جدواه -- فقد قام حزب الأمة بحكم قضائى وعاد الوفد بحكم قضائى -- والغيت قرارات ٥ سبتمبر بحكم قضائى -- ومازالت هناك أحكام عديدة صدرت ولم تنفذ

وانتظاراً لكلمة القضاء فى كل قضايانا -- ستبقى قضية الديمقراطية كما هى -- وستظل المعارضة تؤذن فى مالطة -- فتعالوا نرفع أذاننا فى دعوى قضائية -- لعل الحكومة تسمع وتذهب للصلاة !! .

**محمد سعد**

بس المبلغ اللى حضرتك عايز تستثمره بدوب يجيب فراخ فاسده أو عماره تقع بعد شهر.. قلت إيه؟

مكتب استثمارى

## مقال الأسبوع :

# الاختيار الإسلامى بين الرأسمالية والاشتراكية




بقلم الدكتور
حماد محمد شطا
أستاذ القانون العام المساعد بجامعة الجزائر


لماذا الايمان بمنهجين للتنمية لا ثالث لهما :

ينطلق كل من الفكرين القانونى والاقتصادى المعاصرين وفلسفتهما من منطلق اعتبروه من البديهيات . ومن قبيل ذلك تعميم مفهوم أنه لا سبيل أمام البشر الى حياة أفضل الا عن طريق التنمية . وأنه لا سبيل الى ذلك إلا أن يسلك الناس واحدا من نهجين . اما المنهج الرأسمالى أوالمنهج الاشتراكى المعتمد على الماركسية . كأن الله لم يخلق للانسانية إلا أدم سميث وشركاه أباء الرأسمالية . وقابلة بماركس وتلاميذه منظرا للاشتراكية

فهذا الفكر الراسمالى المعاصر يتجاهل عن عمد حضارات الشعوب ومكونات ضميرها الاجتماعى باستعلائه الحضارى وسيطرته التى مكنه منها ضعف شعوب العالم الثالث وهى تمر فى أوج نحسها وفترات اضمحلالها . وعن طريق الغزو الثقافى ألهم هذا الفكر بعض مثقفينا عقدة النقص والشعور بالدونية . وترك لهذا البعض مهمة أن يقنع شعبه بذلك فيلوره لدى العامة من المثقفين بعقدة الخواجة .

أما الفكر الماركسى فهو الآخر لم يقتصر على مشاركته للفكر الغربى الأدم سميثى هذا الاستعلاء فحسب . بل إنه ذهب الى أبعد من ذلك بادعائه أنه أتى بما لم يستطعه الأوائل فأفكار ماركس ولنين هو المتون وما تلاها هى حواشى أو شروح عليها . الأمر الذى يذكرنا بأجدادنا الاقربين حينما نادى البعض منهم بقفل باب الاجتهاد ظنا منهم أن الله لن يخلق غيرهم فيفقههم فى الدين . مع علمهم اليقينى أن نبينا صلى الله عليه وسلم قد ترك لنا ما إن تمسكنا به لن نضل أبدا : كتاب الله وسنة نبيه . لقد صادروا على المطلوب بافتراضهم أنه لن يأتى بعدهم من يفهم كتاب الله وسنة نبيه وكأنهم أحاطوا بكل جوانبه احاطة تجعل فكرهم أو فهمهم مسايرا للأصل صالحا لكل زمان ومكان . أو انهم اطلعوا على الغيب أو اتخذوا مع الرحمن عهدا لذلك .

ونحن إذ ننكر على الفكر الرأسمالى أية قدرة حقيقية مكنت أو تمكن له أصالته كفكر إنسانى تجعله قادرا على احداث التنمية الشاملة بحيث يغير مسيرة بلد متخلف فيرفعه من وهدة التخلف ويرقى به حضاريا بكل ما يعنيه هذا المصطلح اقتصاديا واجتماعيا وروحيا . فالاجماع منعقد على أن الحضارة الغربية تفتقد الروح فهى مادية بحتة فهى إذا حضارة عرجاء هذه شهادة الغرب نفسه . فلم يتبق لها اذا الا ساقا واحدة هى الدعامة الاقتصادية . فهل هى فعلا لها القدرة على أن تقدم للبشرية هذه الدعامة ؟

لن تصعب علينا الإجابة على هذا السؤال . فسوف يتكفل بتقديم الاجابة النجباء من ابناء هذه الحضارة المادية . وسوف تثبت اجاباتهم فشل الفكر الأدم سميثى فى ذلك وسوف تقدم المعطيات التطبيقية تأكيد هذا الفشل .

فاما شهادة المنصفين نجتزىء منها ما يقوله « فلسيان شالاى » فى كتابه تاريخ الملكية . حيث قدم الدليل على أن ثراء الغرب قد قام على أنقاض ثراء الشعوب المقهورة ابتداء من سرقة ذهب قبائل الانكا . الى نهب ثروات شبه القارة الهندية وجنوب شرقى اسيا . ويكفى لذلك شاهدا ان شركة الهند الشرقية كانت توزع ارباحا سنوية قدرها ٨٠٠٪ ومن قبل كانت تفعل الامبراطورية الرومانية حيث كانت تبعث بالفقير من وجهائها الى اى بقعة من مستعمراتها وتحدد له اجلا للاغتناء . أى تحدد له أجلا يكون فيه مطلق اليد سارقا نهابا لثروة البلد التى تنكب به .

تلك هى سنة المستعمر فى كل بلاد الدنيا ولا نظن أن أحدا يجهل ما حدث لمصرنا الحبيبة . ويكفى أن يركز المستعمر على المحاصيل الاقتصادية التصديرية . وحرمات البلد من التصنيع فيحولها الى سوق تابعة فيتحول صغار الملاك الى عمال يعملون بأجر فى الزراعة التصديرية لدى الشركات متعددة الجنسيات أو لدى الاقطاعى عميل المستعمر او المستعمر المالك نفسه فيتوقف رغيف الخبز وتوافره على ارادة المستعمر فيخلق تبعية الخبز . ثم يقلب البلد الى سوق لتصريف المنتجات المصنعة فى البلد المستعمر الأم فتهيء التبعية الاقتصادية هذه المناخ لتبعية سياسية فتمكن للمستعمر فى الأرض . وهاهى البرازيل تقدم لنا المثل الحى الحديث حيث توقف البلد الغنى عن دفع ديونه وبقى أن يباع بالمزاد العلنى .

وبنفس القدر من التاكيد . وبنفس الثقة والطمأنينة التى نرفض بهما الفكر الرأسمالى . نشهد للفكر الاشتراكى بقدرة عرجاء كذلك . فهذا الفكر لديه القدرة الحقيقية لاحداث التنمية الاقتصادية ومن ثم توفير الخيرات المادية أمام المواطنين . من منطلق أنه يأخذ بالأساليب العلمية التى من شأنها ان تجعل التكامل وتضافر القوى يعملان أثرهما بالاعتماد على التخطيط العقلانى المنظم الدائم والشامل . وبهذا المنهج أقام هذا الفكر دولة هى واحدة من اثنتين عظميين فى عالمنا المعاصر بعد أن كانت دولة من الدرجة الثالثة .

إلا أننا ننكر عليه هذا الاستعلاء لأن ما فيه من نقائص تقطع احدى ساقيه كفكر انسانى سليم يجب ان يسود . فجعلته نقائصه التى سنلقى على احداها لمحة خاطفة . جعلته أعرجا . فنقول له شكرا على ما قدمت من فكر يمكن الاستفادة منها ولكن كف عن أن تقول انك صاحب الميدان وفارس الحلبة فانت أعجز عن ان تكون كذلك وتفصيل ذلك :

ان هذا الفكر اذا كان قادرا وبحق على احداث التنمية الاقتصادية . وتحقيق عدالة التوزيع الكمى التناسبى . فانه بنفس القدر قد عجز عن ان يحدث ذلك دون ان يتطلب من الانسان تضحية هى اعز على نفسه من توفير القوت . ذلك لان للانسان خاصية تسمو به على الحيوان الاعجم ليس فقط لانه حيوان ناطق . فليس بهذا وحده فضله الله على غيره من الكائنات . ولكن لانه قادر على الاحساس بالحرية والشعور بها سلبا أو ايجابا . والذى لا شك فيه ان التطبيق الاشتراكى حتى فى بلده الام قد سلب الانسان هذه الحرية . فإذا نحن استعرنا تعبير المفكر الاسلامى الأشهر « مالك بن نبى » فى كتابه « المسلم فى عالم الاقتصاد » قلنا ان هذا الفكر ( قد سلب الانسان ما يميزه عن الأشياء ) ويكفى لذلك سندا أن هذا الفكر يعطى لفئة . أو اقل يصطفى فئة يخصها بمهمة تستأثر بها وما عداها باطل . فهى تفكر نيابة عن الجماعة وتفرض عليها ما تراه مناسبا من وجهة نظرها باعتبارها الصفوة . فتحول الشعب الى قطيع يراد له ولا اعتبار لارادته هو . أو بتعبير الدكتور يحيى الجمل بقسم المجتمع الى فئتين . فئة حاكمة مهمتها أن تأمر فتطاع وفئة محكومة تؤمر فتصدع بما تؤمر به .

لقد ان للانسان فى العالم الثالث بصفة عامة والمسلم بصفة خاصة من واقع أن الغلاة من أعدائه ينسبون التخلف الى ديننا . مع أن اخواننا المتخلفين غالبيتهم الغالبة من الأديان الأخرى مسيحية وغير مسيحية . ولكن لحاجة فى نفس يعقوب يخصون الاسلام بميزة هو برىء منها . والعكس صحيح لأن تنكب طريقة هو سبب الكارثة . وان أهله هم الملومين لأنهم قعدوا عن أن يكشفوا عن كنوزهالقادرة على قيادة العالم نحو الرشاد الى عالم أفضل . واخرة ان لم تفق فهى مساوية لما يضمنه أى دين سماوى أخر على الأقل . بحكم كونه يشمل الأسس الأصيلة لغيره من الأديان ولا يناقضها وتكمل شريعته مالم تقم ضرورة أمام شريعة سابقة لكى تتضمنها نقول أن لانسان العالم الثالث بكل شعوبه وشعبه العقائدية المنزلة أن يصحو من غفوته ويستشعر ما يراد له من كيد . والى أى مصير يقوده اليه استسلامه لترهات هذين الفكرين والنذير أشد للمسلم لأنه تنكب طريقة السوى فى شريعته .

نموذج من هذا الاستعلاء :

آقرا معى ما يقوله مؤلفو كتاب « دور الدولة فى التحويلات الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المتخلفة » « دار التقدم -- موسكو باشراف الأساتذة : ستانيس ، خروموشين ، موزولين « طبعة سنة ١٩٨٠ ص ١٨ ترجمة موسكو للعربية » يقولون ( تتميز الدول النامية بتنوع هائل . اذ تختلف فيما بينهابالماضى التاريخى والتقاليد . ومستوى الثقافة . وتاريخها قبل نيل الاستقلال السياسى والمكانة التى تحتلها فى النظام القائم للتقسيم العالمى للعمل والقدرة الاقتصادية والتكنيكية والتركيب الاجتماعى الاقتصادى وطابع السلطة ) .

ما يقوله المؤلفون أعلاه حقيقة تنطبق على كل شعوب الأرض من العالم الثالث الى العالم الأول ولكنهم حين ينظرون يتجاهلون هذه الحقائق تماما . لأنهم حينما ينظروا يضيقون الخيار أمام تلك الشعوب المغلوبة . فلا يعترفون بفكر الا الفكر الرأسمالى البغيض فى نظرهم فنتبين خبث الدعوة هنا الهادفة الى أنه لا مفر من اعتناق الفكر الاشتراكى . وفى سبيل ذلك يتجاهلون تجاهلا مطلقا مكونات الضمير الاجتماعى لشعوب العالم الثالث ومن ثم يسقطون النتائج التى كان يجب أن تترتب على هذه الاختلافات بين هذه الشعوب .

فبدلا من ان يعطوا لهذا التمايز والتباين الاهتمام الكافى باعتباره العنصر الاساسى . والحاسم فى تخطيط مصير شعب ما . نجدهم يخصصون بلا مخصص . ويقودونا الى الاعتقاد انه لا طريق للتنمية ومن ثم التقدم الا طريقين هما الرأسمالية والماركسية . وبما ان دول العالم الثالث قد جربت الراسمالية وتكبت بها والبتت عجزها عن تحقيق التنمية فلا مناص إذا من اختيار الطريق الثانى . وهذا تضييق يتجاهل حضارات الشعوب وتمايزها ومكونات ضميرها الاجتماعى تجاهلا لا يقبله ولا يتذوقه انسان يستشعر ذاته باعتباره انسان متساوى الارادة مع غيره باعتباره واحد من مخلوقات الله ذات الخصائص المشتركة . ومن ثم تمكن له هذه الخصائص على مقتضى حضارته أن يختار . وليس فقط أن يختار من المعروض عليه فحسب . بل وأن يبتكر وأن يحسن من تراثه . ولكن اقرأ معى ما يقولون : ( أما الشىء الرئيسى الذى تختلف به البلاد النامية فيما بينها . فهو اختيار طريق التطور ؛ فأما التوجه نحو تطوير الرأسمالية أو طريق التطور اللا راسمالى الذى يهدف فى أخر المطاف الى بناء الاشتراكية ) . وبعد أن يذكروا حقيقة أنه ( عندما يرتفع دور الدولة المتحررة فى الاقتصاد العالمى والسياسة العالمية يحتدم الصراع الايديولوجى حول مسألة السبل المحتملة للتطور اللاحق للبلدان النامية ) ينثنون فيؤكدون على أنه لا مفر . لأنه لا يوجد الا فكرين او منهجين فقط وباعتبار ذلك بدهية ليست خافية يقولون ( ومن المفهوم أن الماركسيين والأيدولوجيين البرجوازيين ينطلقون من مواقع متباينة عند تحليل قضايا وأفاق هذا التطور )

هذا التجاهل المفضوح للمقومات الحضارية لشعوب العالم الثالث يتميز بالغباء ليس فقط لأنه يصادر قدرات أبناء شعوب العالم الثالث على التنظير والاستفادة من تراثهم الحضارى . واعتبار هذه القدرة ميزة لهم دون غيرهم من أبناء الشعوب الأخرى . بل ويتمادون اكثر فيقصرون هذه الميزة على قلة منهم هم أدم سميث وشركاه . وكارل ماركس اخوان . اقول ان هذا التجاهل غبى ليس فقط لما قدمنا ولكنه غبى كذلك لأنه لم يأخذ العبرة من التطبيق :

وللقارىء العزيز أن يعلم أن المثال الأوضح على غباء هذا الاعتقاد . تلك الخيبة التى تلحق أى مخطط ولو كان فى علم ومهارة الألمانى الأشهر الدكتور شاخت . اذا أراد أن يخطط لقوم غير قومه وتجاهل المقومات الحضارية ومكونات الضمير الاجتماعى للقوم المراد التخطيط لمصيرهم هذا المثل تقدمه لنا أندونسيا ذلك البلد المسلم الغنى بثروات طبيعية حباه الله بها اذا استغلها كان اغنى بلدا فى العالم أو قل من أغنى هذه البلاد .

لقد استقدمت حكومة أندونسيا هذا الألمانى المشهود له بقيادة المانيا اقتصاديا فمن الضياع الى القوة نظر لها . والحقيقة تقول ان الرجل لم يبخل بجهد فى وضع خطة اقتصادية قدر هو لها النجاح الساحق حيث تضمنت كل مقومات النجاح . ولكن لانها طبقا لفلسفته هو . ولأنها طبقا لمستوى حضارى وثقافى عاشه هو . فقد فشلت فشلا ذريعا . لقد نسى هذا العالم القدير أنه يخطط لشعب أندونسيا فخطط لشعب ألمانيا . فكانت الخيبة الكبرى وكان الفشل الذى لم يتوقعه . فليس العيب اذا فى الرجل ولا نقصا اعترى كفاءته . ولكنه فقط خطط لشعب غير الشعب المراد التخطيط له عندما تجاهل تمايز وتباين هذا الاخير --


« البقية العدد القادم »




## على مبارك

ساد العصر التركى القرية المصرية بما فيه من ظلام دامس وجهل فاشٍ واهدار للحقوق . ومرض قاتل . وتفش للأمية . وقتل للآدمية . واهمال للصناعة وكساد للتجارة . وانقطاع لمياه النيل . وظلم للرعية . وتعالى على ابناء مصر من غرباء دخلاء يتحكمون فى مصير البلاد ( من أسوأ الى أسوأ فى هذا العهد القاتل )

نشأ على مبارك فى قرية برنبال الجديدة محافظة الدقهلية فى بيت متواضع من بيوت هذه القرية المتواضعة الهادئة التى تصل بين أسرها المعدودة . روابط الدم والرحم . وترتبط عائلاتها بصلات القربى . والمصاهرة والمودة . والألفة . ولد على مبارك فى شهر رمضان عام ١٢٣٩ هـ -- ١٨٢٤ م . وقد سبقه من الأخوان سبعا من البنات رب هذه الاسرة الشيخ . مبارك رجل تقى نقى . قوى الايمان . شديد التعلق بدينه . يعرف من أمور الدين مالا يعرفه غيره من أهل القرية . حافظا لكتاب رب العالمين . وكانت العائلة كلها أبا عن جد . الأئمة والفقهاء والقضاة لأهل القرية والقرى المجاورة

فى هذا الجو الاسرى والعائلى . وبين اهل القرية المطمئنة نشأ وترعرع على مبارك حتى جاوز الثالثة من عمره شأن أمثاله من أطفال القرية . يخالط أمثاله من الأطفال . ويحاكى الطبيعة فى اللعب . يتعلم منها ما يتخيله حتى اذا بلغ السادسة من عمره . ذهب به والده الى كتاب القرية ليحفظ القرآن الكريم .

ترك والده قرية برنبال لشظف العيش بها وكثرة عياله وتنقل من مكان الى مكان حتى حط رحاله هو وأولاده فى عرب السماعنة من محافظة الشرقية فرحبوا به واكرموا ضيافته . وصار منهم مثل الأخ لأخيه . وكان مرجعهم فى أمور الدين والدنيا وامامهم فى الصلاة .

وجد الشيخ مبارك فى ابنه علامة النجابة والفطانة والذكاء الحاد فأخذ يعمل على تنمية هذه المواهب الخلاقة تاره بالتربية . وبتعليمه وتهذيبه تارة أخرى . ولكن وقته لم يسعفه بل وكل به الى شيخ يعلمه القرآن الكريم فى قرية بعيدة عن قريته فكان يمكث طول الاسبوع فى الكتاب ماعدا يوم الجمعة . بين احضان أمه وحنان أبيه وأحب اخواته . وحفظ القرآن الكريم فى عامين . ثم ترك الكتاب لشىء فى نفسه . لأنه يجب أن يعمل كاتبا له هيئة وهيبة . وله مقام وعليه وقار من أهل القرية والقرى المجاورة والعمد والمشايخ

ألحقه والده بأحد الكتبة التماساً لرغبته فلم يأنس اليه لغلظته وقسوته وجهله وغروره . فهرب منه ومن والده . ثم عاد مرة ثانية بعد أن قام والده بالبحث والاستقصاء عنه فى كل مكان .

فألحقه والده مرة ثانية الى أحد الكتبه بأبى كبير شرقية ولكنه لأمر ما أدخله السجن قرابه شهر . وقد رأى مأمور السجن عبداً حبشياً وليس تركيا ولا مملوكيا وقد علم أن المأمور متخرج من مدرسة القصر العينى . وأن جميع العظماء والحكام يتخرجون من هذه المدرسة . فدفعه هذا الى مزيد من العلم والمعرفة ليحقق أمله وطموحه

دخل الفتى مكتب منية العز . الذى يختار منه التلاميذ لدخول مدرسة القصر العينى . ولم يرضى والده على ذلك بل سلم أمره لله . ودعا له بالتوفيق والسداد للطريق الذى اختاره لنفسه ليحقق أمله وهدفه وليحقق ذاته .

دخل الفتى الطموح مدرسة القصر العينى ممتلئاً بالفرح والأمل -- ولكن خاب أمله ورجاؤه لأنه لا تعليم ولا تأديب ولا تهذيب ولا غذاء ولا كساء . ولا أمل ولا رجاء بل الضرب والسب والقسوة . والتدريبات العسكرية التى لا فائدة منها لهذا الفتى الطموح

مرض على مبارك . وأدخل المستشفى . وقاسى ألام المرض وعذاب الفراق وخرج منه ونقل الى مدرسة أبى زعبل . ووجد هناك ما يشفى غليله . ويرضى طموحه . وصار أول فرقته ويضرب به المثل فى الجد والاجتهاد والمثابرة .

اختير على مبارك ليكون أول الداخلين فى مدرسة المهندسخانه . وكان أول فرقته فى جميع سنوات الدراسة كلها . وبعد الانتهاء من الدراسة اختير عضواً فى البعثة التى تتكون من الأمراء ليتموا دراستهم الهندسية والعسكرية .

وصل الى فرنسا . وعمل على تعليم الفرنسية فى وقت قليل حتى اجادها تماماً واستطاع ان يسترد مكانته . وان يكون أول البعثة ثم أختير عضواً فى بعثة عسكرية وكانت من الثلاثة طلاب نجباء كان أحدهم . تعلم فيها من الاستحكامات الخفيفة والثقيلة والعمارات المائية والهوائية عسكرية ومدنية . والألغام وفن الحروب وما يلحق بهما

عاد الى الوطن وكله طموح وأمال . ليطبق العلم على العمل . ويمزج الواقع بالخيال ويقدم خدماته الى أبناء وطنه وعشيرته .

عين نقيبا بمدرسة طره الحربية . وفى رأسه أشياء وأشياء . يريد أن يبدل الفقر بالغنى والجهل بالعلم . والمرض بالصحة . والعافية والأرض الجرداء الى ارض خضراء . والاكواخ الى منازل وقصور . والكسل الى عمل . والخمول الى نشاط .

سار فى معيه سليمان باشا الفرنساوى . واستصحبه فى اكتشاف سواحل الاقليم الشمالى . واستأذن منه ليرى أهله هناك . وكانت مفاجأة كبرى عندما رأته أمه تجمدت فى مكانها عندما رأته على هيئته . فسقطت مغشياً عليها من الفرح . وانطلقت الزغاريد فى ارجاء القرية . وامتلأ البيت بالأهل والجيران وباتت القرية ساهرة بالاحتفاء بأبنها على مبارك

فى الميدان العسكرى :

اشترك مع الاتراك فى الحرب ضد الروس

فى ميدان التجارة :

عندما غضب عليه الوالى وأهمله لم يضيع وقته . فقد دخل بعض المزادات . وباع واشترى وربح منها كثيراً . واستعان بهذا الربح فى الحياة القاسية .

ومع هذا كله لاقى من المحن والصعاب والمشاق على ايدى الحكام الظالمين عندما قام عرابى بثورته على توفيق وتدخل الانجليز والأجانب فى شئون البلاد لم يشاركه فى ذلك . لأن مزاجه لم يكن مشورياً وفرغ نفسه للاصلاح الداخلى وبناء الشخصية المصرية عن طريق التربية والتعليم والتثقيف . ولم يكن معارضاً ولا مؤيداً . وأمضى حياته بين البناء والتعليم والاصلاح والتشييد

وكل انسان له مجاله وشخصيته ودوره والعمل الذى يقوم به : فلم يخلق الانسان على طبيعة واحدة ولم يجلب على عمل واحد .

ومن اقواله :

زعم بعض الحكماء أن الشرف والكمال انما هو للروح . والجسم حبس لها وقيد مانع عن ارتقائها الى درجات كمالها . وسبب بقائها فى عالم الطبيعة . وزعم اخرون أن لا كمال ولا فضل سوى تحسين الجسم واعطائه لوازمه . والعلم والفضيلة وسيلة الى هذا . وليس غرضا مقصوداً كما يقول الأولون . ولكل من المذهبين ناقض ومعارض . كما له ناصر ومعين . وقد عول حكماء هذا العصر على الاول قائلين : لا يعتبر قدر الرجل الا بالفضل والكمال لا بالظرف والجمال مع النقص والخيال والحق أن الميل الى احد الجهتين بالمرة خطأ بل الواجب أن نسلك سبيلا بين السبيلين ولا نجعل الفضيلة للجهة العقلية دون الجهة الجسمية ولا العكس . بل نجتهد فى اعطاء كل حقها ببيان ما تحتاج اليه الروح من الجسم فى اعمالها . وما يخص المجموع الاحساسى الحيوانى من تلك الأعمال .

ومن كتبه :

١ -- الخطط التوفيقية ٢ -- علم الدين
٣ -- نخبة الفكر فى تدبير نيل مصر .
٤ -- تعريب الهندسة
٥ -- تنوير الأفهام فى تغذية الأجسام .

هذا هو على مبارك

ابن القرية البار بوطنه / المصرى الصميم دما ولحما ومنبتا / المتمرد على القسوة والغلظة والظلم / الاول على دفعته فى التعليم / الطموح لأعلى مناصب / المصلح فى جميع المجالات / المهندس القدير / المربى الفاضل / القائد العسكرى / المصمم للمشروعات المنفذ للانشاءات / التاجر الناجح / الصابر على البلاء / الرائد للتعليم / المنظم للاعمال / المحب لوطنه .

رحمه الله فقد أدى واجبه على اكمل وجه وقدم أجل الخدمات وأعظمها وكانت حياته همه ونشاط / ونفسره طموحة / ودأب على العمل / وسعى نحو النور / والنتاج خصب فى جميع المجالات .

**محمد على العكلى**


طبعت بالمطابع رقم ( ٢ ) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر